وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم نفس

عنوان المذكرة:

إدراك مخاطر المخدرات لدى طلبة الجامعة

-دراسة ميدانية على طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة قالمة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطلبة:

- بوعزيز أنيس
- مرعي فاتح
- مسياد حليمة

إشراف الدكتورة:

- بورصاص فطيمة الزهرة

لجنة المناقشة:

رقم	الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
1	أ.قرزط فتيحة	أستاذ مساعد –ب-	جامعة 8 ماي 1945	رئيسا
2	بورصاص فطيمة الزهرة	أستاذ محاضر-ب	جامعة 8 ماي 1945	مشرفا
3	أ. قاسمي ريم	أستاذ مساعد –ب-	جامعة 8 ماي 1945	مناقشا

السنة الجامعية: 2023-2024

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فإني أسجد لله عز وجل شاكرا جلاله وعظمته على ما أمدني به من نعمة الصبر والمصابرة على ما صادفني من صعاب في انجاز هذا العمل المتواضع على هذه الصورة.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتورة المشرفة الفاضلة فطيمة الزهرة بورصاص نظير توجيهاتها ودعمها وإرشادها ومعارفها القيمة التي غرست في قلوبنا أثرا طيبا لا ينسى أبدا وتألقت إخلاصا وحبا وتضحية وعطاء لك نصف الحب جهرا ونصفه دعاء.

الشكر والعرفان ثانيا للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذا البحث واثراء مضمونه بالإضافة إلى الأساتذة الذين شرفونا بتحكيم الإستمارة.
والشكر موصول إلى كل أساتذتنا كل بإسمه طيلة مشوارنا الدراسي بقسم علم النفس.

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
الشكر وعرفان	-
فهرس المحتويات	-
قائمة الجداول	-
قائمة الأشكال	-
الملخص	-
المقدمة	أ- ب
الجانب النظري	
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
1. إشكالية الدراسة	5
2. فرضيات الدراسة	7
3. أهمية الدراسة	7
4. أهداف الدراسة	8
5. مفاهيم الدراسة	8
6. الدراسات السابقة والتعقيب عليها	8

فهرس المحتويات

الفصل الثاني : الإدراك	
تمهيد	16
1. مفهوم الإدراك	17
2. العمليات المعرفية التي لها علاقة بالإدراك	18
3. خصائص الإدراك	21
4. شروط الإدراك الجيد	22
5. أنواع الإدراك	23
6. أبعاد الإدراك	24
7. مراحل الإدراك	25
8. النظريات المفسرة للإدراك	28
9. العوامل المؤثرة في الإدراك	30
10. أهمية إدراك الطالب الجامعي لمخاطر الإدمان على المخدرات	33
خلاصة الفصل	35
الفصل الثالث : مخاطر المخدرات من حيث تعاطيها والإدمان عليها	
تمهيد	37
1. تعريف المخدرات والمفاهيم ذات الصلة	38
2. تصنيفات المخدرات	40

فهرس المحتويات

3. أنواع إدمان المخدرات	43
4. العوامل المؤدية للإدمان على المخدرات	43
5. النظريات المفسرة للإدمان على المخدرات	46
6. سمات شخصية مدمن المخدرات	51
7. مخاطر المخدرات على الفرد والأسرة والمجتمع	53
خلاصة الفصل	60
الفصل الرابع :التعليم العالي والطالب الجامعي	
تمهيد	62
أولا: التعليم العالي	63
1. التعليم العالي والمفاهيم المرتبطة به	63
2. أهداف التعليم العالي	66
ثانيا: الطالب الجامعي	66
1. تعريف الطالب الجامعي	66
2. خصائص الطالب الجامعي	67
3. احتياجات الطالب الجامعي	69
4. المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي	71
5. حقوق وواجبات الطالب الجامعي	74
6. دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي	76
خلاصة الفصل	79
الجانب الميداني	

فهرس المحتويات

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	82
1. الدراسة الاستطلاعية	83
1.1تعريف الدراسة الاستطلاعية	83
2.1.أهداف الدراسة الاستطلاعية	83
3.1.حدود الدراسة الاستطلاعية	83
4.1.عينة الدراسة الاستطلاعية	83
5.1.أدوات الدراسة الاستطلاعية	83
6.1.عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية	84
7.1.تحليل نتائج الدراسة الاستطلاعية	85
2. الدراسة الأساسية	86
1.2.المنهج المستخدم في الدراسة الأساسية	86
2.2.حدود الدراسة الأساسية	87
3.2.عينة الدراسة وطريقة اختيارها	87
4.2.أدوات الدراسة الأساسية	89
5.2.الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	92
خلاصة الفصل	94

فهرس المحتويات

الفصل السادس: عرض ومناقشة وتفسير النتائج على ضوء الفرضيات والتراث النظري والدراسات السابقة	
تمهيد	96
أولا-عرض النتائج	97
1.عرض نتائج الاستجابات الكلية لأفراد عينة الدراسة على بنود الاستبيان	97
2.عرض النتائج على ضوء الفرضيات	98
1.2عرض النتائج على ضوء الفرضية العامة	98
2.2عرض نتائج على ضوء الفرضيات الجزئية	99
.1.2.2عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى	98
.2.2.2عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية	100
.3.2.2عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	100
.4.2.2عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة	101
ثانيا- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات والتراث النظري و الدراسات السابقة	102
1.مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة	102
2.مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات الجزئية	104
1.2مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى	105
2.2مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية	108
3.2مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	108

فهرس المحتويات

4.2مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة	109
ثالثا- الاستنتاج العام	111
الخاتمة	113
التوصيات والاقتراحات	113
قائمة المصادر والمراجع	-
قائمة الملاحق	- -

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يبين الفرق بين الإدراك و الإحساس	19
2	يبين الفرق بين الإدراك والانتباه	20
3	يبين استجابات أفراد العينة على السؤال الأول	84
4	يبين استجابات أفراد العينة على السؤال الثاني	84
5	يبين استجابات أفراد العينة على الأضرار التي تسببها المخدرات على المجتمع	84
6	يبين استجابات أفراد العينة على الأضرار التي تسببها المخدرات على الفرد	85
7	يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب الشعب	87
8	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الشعبة الدراسية	88
9	يبين بدائل الاستبيان وأوزانها والمتوسط الترجيحي للاستجابات	89
10	يبين توزيع البنود على الأبعاد التي ينتمي إليها	89
11	يبين البنود التي تم تعديلها	90
12	يبين البنود التي تم حذفها	91
13	يبين معامل الثبات ألفاكرونباخ	92
14	يبين الاستجابات الكلية لأفراد عينة الدراسة (طلبة علم النفس/ طلبة جذع مشترك علوم اجتماعية) نحو بنود الاستبيان	97
15	يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة (طلبة علم النفس/ طلبة الجذع المشترك علوم اجتماعية) نحو بنود الاستبيان	99
16	يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة (طلبة علم النفس/ طلبة الجذع المشترك علوم اجتماعية) نحو عبارات البعد الأول "إدراك مخاطر المخدرات على الفرد	99
17	يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة (طلبة علم النفس/ طلبة الجذع المشترك علوم اجتماعية) نحو عبارات المحور الثاني "إدراك مخاطر المخدرات على الأسرة	100

قائمة الجداول

18	يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة (طلبة علم النفس/ طلبة الجذع المشترك علوم اجتماعية) نحو عبارات البعد الثالث "إدراك مخاطر المخدرات على المجتمع	101
19	يبين نتائج اختبار (T) لحساب الفروق في درجة ادراك مخاطر المخدرات لدى الطلبة الجامعيين (علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية) تبعا لمتغير الشعبة	101

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	يبين النظام الإدراكي	18
2	يبين مراحل عملية الإدراك	27
3	يبين مخطط تقسيم المخدرات حسب مصدرها	41
4	يبين مخطط تقسيم المخدرات حسب تأثيرها	42
5	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفقا لمتغير الشعبة الدراسية	88

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية الموسومة بـ "ادراك مخاطر المخدرات لدى طلبة الجامعة " والمطبقة على طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة قالمة، إلى التعرف على درجة ادراك طلبة جامعة قالمة الذكور لمخاطر المخدرات على الفرد والأسرة والمجتمع وكذا الكشف عن ما إذا كانت هناك فروق في درجة ادراك مخاطر المخدرات لدى طلبة جامعة قالمة الذكور ترجع إلى متغير الشعبة جذع مشترك علوم اجتماعية/ علم النفس ، تكونت عينة الدراسة من 80 طالب جامعي ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، ومن خلال تصميم استبيان يقيس ادراك مخاطر المخدرات لدى طلبة الجامعة يتكون من 38 بند ويتوزع على ثلاثة أبعاد بما يتوافق مع أهداف الدراسة.

وبعد معالجة البيانات إحصائيا تم التوصل إلى النتائج التالية:

-يدرك طلبة علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات بدرجة مرتفعة

-يدرك طلبة علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات على الفرد بدرجة مرتفعة.

-يدرك طلبة علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات على الأسرة بدرجة مرتفعة.

-يدرك طلبة علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات على المجتمع بدرجة مرتفعة

-لا توجد فروق في درجة ادراك مخاطر المخدرات لدى طلبة علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة قالمة الذكور ترجع إلى متغير الشعبة جذع مشترك علوم اجتماعية/ علم النفس.

الكلمات المفتاحية: ادراك، مخاطر المخدرات، طالب جامعي.

Abstract :

The current study, titled "Perception of Drug Risks among University Students," conducted on social sciences students at Guelma University, aimed to identify the level of male students' awareness of drug risks on individuals, families, and society. Additionally, it sought to determine if there were any differences in the perception of drug risks among male students at Guelma University based on their field of study (Social Sciences Common Core/Psychology). The study sample consisted of 80 university students. To achieve the study's objectives, a descriptive method was employed, and a questionnaire measuring university students' perception of drug risks was designed, consisting of 38 items distributed across three dimensions aligned with the study's goals.

After statistically processing the data, the following results were obtained:

- Male students (Psychology/Social Sciences Common Core) at Guelma University have a high perception of drug risks.
- Male students (Psychology/Social Sciences Common Core) at Guelma University perceive drug risks on individuals to a high degree.
- Male students (Psychology/Social Sciences Common Core) at Guelma University perceive drug risks on families to a high degree.
- Male students (Psychology/Social Sciences Common Core) at Guelma University perceive drug risks on society to a high degree.
- There are no differences in the perception of drug risks among male students (Psychology/Social Sciences Common Core) at Guelma University based on the field of study (Social Sciences Common Core/Psychology).

Keywords: perception, drug risks, university student.

مقدمة

مقدمـــة:

تشهد المجتمعات في الوقت الحاضر تغيرات وتحولات جذرية على مستوى مختلف المجالات بما في ذلك الاقتصاد، التكنولوجيا ، السياسة ،البيئة ،الثقافة والمجتمع وغيرها. وفي ظل هذه الظروف تظهر العديد من التحديات والمشكلات التي تنشأ نتيجة هذه التغيرات، والتي من أهمها مشكلة تفشي ظاهرة المخدرات، التي تعتبر من أعقد المشكلات التي تواجه المجتمعات.

حيث تعد المخدرات واحدة من أبرز القضايا الاجتماعية التي تهدد استقرار المجتمعات في العصر الحديث، لما لها من

تأثيرات سلبية تتجاوز الفرد لتصل إلى النسيج الاجتماعي بأكمله، حيث تسهم في ارتفاع معدلات الأمراض المزمنة والاضطرابات النفسية، إلى جانب تكبد الدولة أعباء مالية ضخمة مما ينعكس سلبا على الاقتصاد الوطني ويؤدي إلى تفاقم البطالة والفقر .فهي تحمل في طياتها آثارا سلبية متعددة على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع، وتستنزف الكثير من طاقاتهم وإمكانياتهم، وتضر بسلوكيات أفراده وتؤثر في استقرارهم وأمنهم ومستوى أدائهم.

وعليه فإن إدراك هذه المخاطر وما يترتب عنها من تداعيات سلبية أمر بالغ الأهمية لجميع الأفراد، لأن مشكلة المخدرات لم تعد مرتبطة بفئة معينة من المجتمع ولا بمستوى محدد، بل أصبحت مشكلة كبيرة تعاني منها كل مجتمعات العالم باختلاف ثقافاتها وشرائحها، وفي مقدمة هذه الشرائح الاجتماعية نجد طلبة الجامعة ، وبما أنهم يمثلون ركيزة المجتمع المستقبلية وقادته، فإن فهمهم ووعيهم بمخاطر المخدرات يسهم بشكل كبير في الحفاظ على استقرار الأسرة ومن ثمة بناء مجتمع أكثر صحة واستقرارا وأمنا.

وعلى هذا الأساس فإن إدراك الطالب الجامعي للمخاطر التي تترتب على المخدرات سواء من حيث تعاطيها أو المتاجرة بها، يعد خطوة مهمة للحفاظ على صحته النفسية والجسدية ومستقبله الأكاديمي والمهني. ومن هنا تبرز الأهمية البالغة لإدراك هذه المخاطر كما تبرز أيضا الحاجة إلى التركيز على الجانب التوعوي من طرف الجامعة ووسائل الإعلام والأسرة ومختلف مؤسسات التنشئة لتعزيز السلامة والأمن.

وعليه جاءت دراستنا هذه التي يمكن اعتبارها كإضافة للتراث النظري، والتي تناولت ادراك مخاطر المخدرات لدى طلبة الجامعة من خلال دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلبة العلوم الاجتماعية (طلبة علم النفس وطلبة السنة اولى جذع مشترك) بجامعة 8 ماي 1945 - قالمة -

ولبلوغ الهدف المنشود من هذه الدراسة، قمنا بتقسيمها إلى مجموعة من الفصول زاوجت بين الجانب النظري والميداني، في الجانب النظري تم تناول جملة من الفصول بداية بالاطار العام للدراسة والذي يحتوي على إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهمية و أهداف الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة مع التعقيب عليها.

ثم تطرقنا في الفصل الثاني المعنون بالإدراك إلى مفهوم الإدراك والعمليات المعرفية التي لها علاقة به، خصائصه وشروطه، أنواع الإدراك وأبعاده، ثم مراحل الإدراك وتناول النظريات المفسرة له والعوامل المؤثرة فيه وأخيرا أهمية إدراك الطالب الجامعي لمخاطر المخدرات والإدمان عليها.

وفي فصل مخاطر المخدرات، ركزنا على تعاطيها والإدمان عليها لأن ذلك يعتبر أكبر خطر يواجهه المجتمع وتواجهه الأسرة، حيث تم الحديث على المخدرات والمفاهيم ذات الصلة، تصنيفات المخدرات أنواع إدمان المخدرات ، والنظريات المفسرة للإدمان على المخدرات إضافة إلى العوامل المؤدية للإدمان على المخدرات وسمات شخصية المدمن، ثم الآثار الناجمة عن إدمان المخدرات وأخيرا مكافحة إدمان المخدرات.

وختم الجانب النظري بالتعليم العالي والطالب الجامعي، حيث بدأ بتعريف التعليم العالي والمفاهيم ذات الصلة وأهدافه ،وثانيا تم التطرق إلى تعريف الطالب الجامعي، ثم خصائص الطالب الجامعي واحتياجاته والمشكلات التي تواجهه على مختلف المستويات ، ثم التعرض لحقوق وواجبات الطالب الجامعي وأخيرا دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي.

وفيما يخص الجانب الميداني فقد تكون من فصلين تطرقنا في الأول إلى الإجراءات المنهجية للدراسة والذي تناولنا فيه الدراسة الاستطلاعية بمختلف عناصرها، والدراسة الأساسية بداية بالمنهج المستخدم، حدود الدراسة وعينة الدراسة وطريقة اختيارها والتعريف بأدوات جمع البيانات إضافة إلى الخصائص السيكومترية لها وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة.

أما الفصل الثاني فقد شمل عرض النتائج ومناقشتها على ضوء فرضيات الدراسة، التراث النظري والدراسات السابقة وخلصنا في الأخير إلى استنتاج عام حول النتائج المتوصل اليها من الدراسة الحالية، وختمنا الدراسة بخاتمة وبعض التوصيات والاقتراحات، واستندنا في جمعنا للمعلومات والبيانات حول هذا الموضوع إلى مجموعة من المراجع وبعض الملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. مفاهيم الدراسة
6. الدراسات السابقة و التعقيب عليها

1. إشكالية الدراسة:

يواجه العالم اليوم العديد من التحديات التي فرضت نفسها، خاصة في ظل التغيرات التي نشهدها في مختلف المناحي الاجتماعية، الاقتصادية، التربوية وغيرها والتي بدورها أثرت على النسق القيمي والأخلاقي، وعلى ضوء كل هذا صاحب هذه التغيرات مشاكل عديدة ألحقت الضرر ببناء المجتمع وأفرداه، فعلى قدر التطور الذي يعيشه العالم في العصر الحالي تحدث زيادة وتشعب في المشكلات التي تواجهه و تعيق وتيرة تقدمه وازدهاره. ومن بين هذه المشكلات مشكلة تفشي آفة المخدرات، التي تعتبر من الظواهر الاجتماعية التي تواجهها العديد من البلدان على الرغم من الجهود المبذولة لمواجهتها إلا أنها لا تزال في تزايد مستمر.

تتضح خطورة المخدرات من خلال حجم المخاطر التي تشكلها على البناء الاجتماعي وشبكة العلاقات وعلى الصعيد الصحي، فقد أكدت التقارير الصادرة عن الأمم المتحدة المكلفة بمكافحة المخدرات والجريمة بأن هناك العديد من الأمراض التي تفتك بمدمني المخدرات وأخطرها مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) (زيكيو ، 2021، ص232) .

هذه الآثار تمتد إلى الأسرة، حيث تتسبب في اضطراب العلاقات الأسرية وزيادة الخلافات وتفكك الروابط الأسرية، مما يؤثر سلبا على استقرار الأسرة ككل. وعلى مستوى المجتمع أيضا ، حيث تسهم المخدرات في زيادة معدلات الجريمة والبطالة، وتؤدي إلى تراجع الإنتاجية الاقتصادية وزيادة الأعباء على النظام الصحي والاجتماعي.

إن المفهوم الطبيعي للمخدرات لا يجعلها بالأمر الخطير فعلى حد تعبير لجنة المخدرات في الأمم المتحدة إن المخدرات هي كل مادة خام أو مستحضرة منبهة أو مسكنة أو مهلوسة تستخدم في أغراضها الطبية أو الصناعية المخولة لها. (ابريعم، 2023، ص198) .أما عند الحديث عن الإدمان على المخدرات فان الأمر يتمثل في ارتباط الفرد بمؤثر أو مجموعة من المؤثرات التي تستخدم في غير أغراضها الموجهة لها والتي تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها بما يضر بالفرد نفسه والمجتمع.

ومن هذا المنطلق كان التصدي لمشكلة المخدرات مطلبا ملحا وضرورة حتمية وجب تظافر الجهود الدولية لمكافحتها وتوفير سبل الوقاية منها، خاصة باعتبار أن الثروة البشرية أغلى ما يمكن أن تمتلكه الدول من ثروات، فمشكلة الإدمان على المخدرات مشكلة لا تقتصر على الذكور دون الإناث ولا الكبار دون الصغار بل تستوعب مختلف شرائح المجتمع وكل الفئات العمرية، إلا أنه بالرجوع إلى الواقع نجدها تأخذ منحى آخر بالنسبة لطلبة الجامعة على أساس أن المرحلة الجامعية تشكل مرحلة مفصلية من مراحل حياتهم التي على إثرها يتحدد شكل حياتهم المستقبلية، وفي هذا السياق يشير جاكوبس(1986) أن السلوكات الإدمانية هي نتيجة خوف الشباب من المستقبل كما يرى أن العامل المشترك بين مختلف أنواع الإدمان هو توقع حدوث كل ما هو غير مرغوب.(قماز، 2013، ص125).

فطلبة الجامعة ليسوا في منأى عن الظروف الصعبة والمواقف الحياتية المختلفة، فهم يتعرضون إلى تغيرات نمائية ونفسية واجتماعية ينتج عنها مطالب وحاجات تستدعي إشباعا ، وأن أي خلل على هذا المستوى يقود بالطالب الجامعي إلى إشباع حاجاته بطرق مرضية وسلبية، وهذا ما توصلت اليه دراسة هواري بوراس (2020) التي

أكدت على أن الطالب الجامعي قد يرتكب بعض الجرائم نتيجة الإدمان على المخدرات نذكر منها ما يلي: السرقة ، الاعتداء والخلافات الشخصية فالإدمان على المخدرات سببا ونتيجة على حد سواء.

ففي داخل الحرم الجامعي يكتسب الطالب مهارات جديدة ويعيش خبرات قد تكون عوامل خطر أو عوامل وقاية من الإدمان على المخدرات كما أنها أيضا قد يكون لها دورا في طبيعة ومستوى ادراك مخاطر المخدرات إضافة إلى تأثيرات المؤسسات التربوية الأخرى والعوامل التي قد ترتبط بالطالب نفسه وفي هذا الصدد يؤكد الطويسي وآخرون(2013) على الدور الفعال والمؤثر لكل من العوامل الذاتية والأسرة والمؤسسات التربوية والإعلام ومن حيث مدى ادراك الطلبة الجامعيين لمخاطر الإدمان على المخدرات وسبل الوقاية منها (الطويسي وآخرون، 2013، ص417).

وبالرجوع إلى الدراسات والأدبيات التربوية في هذا الشأن نجد دراسة عبد الفتاح، سارة (2023) تحت عنوان العوامل المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي تؤكد هي الأخرى على دور العوامل الأسرية والذاتية والاقتصادية في لجوء الطالب للمخدرات

وفي قراءة لواقع الإدمان على المخدرات نلاحظ انه على الرغم من أن مخاطر تعاطيها قد تكون معروفة في الوسط الجامعي ، إلا أنه يستدعي تعزيز التوعية والتثقيف حول هذا الأمر، وفي هذا الشأن توضح التقارير التي يقدمها الخبراء في هذا المجال حيث تشير إحصائيات الديوان الوطني لمكافحة المخدرات إلى أن نسبة المدمنين في الوسط التربوي بلغ 13% منهم 4% من الفتيات، كما كشفت دراسات ميدانية أخرى بالجزائر أن 13 منهم من الطالبات بالجامعات يتعاطون المخدرات (موساوي، يونسي، 2021، ص545)

فظاهرة تعاطي المخدرات من بين المشكلات التي تعيق وتيرة التطور والتقدم في المجتمع الجزائري، وفي هذا السياق يقول البروفيسور "مصطفى خياطي" في حوار لمركز الشعب للدراسات الاستراتيجية "لقد أخذ واقع المخدرات في الجزائر منزلقا خطيرا، حتى أنها انتشرت هذه الآفة بين الذكور والإناث. ولعل الكارثة في الأمر أنها تمس فئة الشباب، وأضاف قائلا : الحديث بلغة الأرقام لا يتوقف عند الحد الذي يقره الديوان الوطني لمكافحة المخدرات والإدمان" (بوبيدي، 2021، ص61)

ففي الجزائر وعلى غرار دول العالم نجد عدد المتعاطين للمخدرات في ارتفاع مستمر، حيث أكد "**الديوان الوطني لمكافحة المخدرات و إدمانها** " إلى أن عدد المتعاطين للمخدرات وصل إلى نصف مليون متعاطي خلال سنة 2012 مع العلم أن العدد الحقيقي يكون أكبر بكثير من هذا العدد وذلك لان عملية التسجيل للحصول على إحصائيات دقيقة تعتبر حديثة العهد.(قماز، 2013، ص121)

وبناء على ما سبق ذكره من دراسات وتقارير إحصائية يمكن الإقرار بأن تفشي ظاهرة المخدرات أضحت بلا شك إحدى مشكلات العصر العويصة خاصة مع تعدد أشكالها وتنوع أساليبها ووسائلها، والتي تتطور وتتغير بشكل يتماشى مع المستجدات الحديثة. لهذا كان من الضروري دراسة موضوع ادراك مخاطر المخدرات على الفرد والأسرة والمجتمع والذي يعتبر من المواضيع الهامة التي أصبحت تشكل أولوية من الأولويات التي لابد من أخذها بعين الاعتبار من الجانب العلمي والعملي خاصة عند الحديث عن طلبة الجامعة.

وانطلاقا مما سبق ذكره فإن الدراسة الحالية تأتي لتجيب عن التساؤل الرئيسي التالي:

هل يدرك طلبة علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات بدرجة مرتفعة ؟

والذي تندرج تحته مجموعة من التساؤلات الجزئية وهي كالتالي :

هل يدرك طلبة علم النفس/جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات على الفرد بدرجة مرتفعة ؟

هل يدرك طلبة علم النفس/جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات على الأسرة بدرجة مرتفعة.؟

هل يدرك طلبة علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات على المجتمع بدرجة مرتفعة.؟

هل توجد فروق في درجة ادراك مخاطر المخدرات لدى طلبة علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة قالمة الذكور ترجع إلى متغير الشعبة جذع مشترك علوم اجتماعية/ علم النفس؟

2. فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

يدرك طلبة علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات بدرجة مرتفعة..

الفرضيات الجزئية:

1. يدرك طلبة علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات على الفرد بدرجة مرتفعة..
2. يدرك طلبة علم النفس/جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات على الأسرة بدرجة مرتفعة..
3. يدرك طلبة علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات على المجتمع بدرجة مرتفعة..
4. توجد فروق في درجة ادراك مخاطر المخدرات لدى طلبة علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة قالمة الذكور ترجع إلى متغير الشعبة جذع مشترك علوم اجتماعية/ علم النفس.

3. أهمية الدراسة :

-تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تعالجه وهو مخاطر المخدرات على الفرد والاسرة والمجتمع في شقه المتعلق بمدى ادراك الطالب الجامعي لمخاطر المخدرات خاصة وأن الوسط الجامعي ليس بمعزل عن هاته المشكلة.

- تبرز أهمية الدراسة في الشريحة التي يتناولها البحث والمتمثلة في الطالب الجامعي.

-تمثل دراسة ادراك مخاطر المخدرات مجال بحثي مهم يساهم في إثراء الأدبيات العلمية ويقدم إطارا نظريا هاما تستند اليه بحوثا ودراسات قادمة.

-يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة عمليا من طرف الجهات المعنية والوقوف على مدى ادراك الطالب الجامعي لمخاطر المخدرات لمعالجة النقائص التي تضعف عملية الإدراك.

تبرز أهمية الدراسة في محاولتها إبراز مخاطر المخدرات للشباب الجامعي بطريقة غير مباشرة.

4. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

معرفة درجة ادراك طلبة علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة قالمة الذكور لمخاطر المخدرات.

معرفة درجة ادراك طلبة علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات على الفرد.

معرفة درجة ادراك طلبة علم النفس/جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات على الأسرة.

معرفة درجة ادراك طلبة علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات على المجتمع.

معرفة الفروق في ادراك مخاطر المخدرات لدى طلبة جامعة قالمة الذكور ترجع إلى متغير الشعبة جذع مشترك علوم اجتماعية/ علم النفس.

كما تهدف إلى محاولة توعية طلبة الجامعة الذكور بمخاطر المخدرات التي لا يدركونها من خلال قراءتهم لبنود الاستبيان المقدم لهم للإجابة عليه والذي يضم جملة من المخاطر على الفرد والأسرة والمجتمع.

5. تحديد مفاهيم الدراسة:

5-1-ادراك مخاطر المخدرات:

وهي قدرة الفرد على فهم وتقييم الأضرار والمخاطر التي ينطوي عليها استخدام المخدرات وانعكاساتها الجسدية والنفسية والمادية على مختلف المستويات سواء الفردي، الأسري أو على مستوى المجتمع. ويظهر ادراك مخاطر المخدرات من خلال الدرجة التي يتحصل عليها طلبة جامعة قالمة الذكور على بنود الاستبيان الموجه لهم في هذه الدراسة،

مخاطر المخدرات على الفرد: وهو ما تتركه المخدرات من أضرار على الفرد سواء من يتعاطى أو المحيطين به.

مخاطر المخدرات على الأسرة: ما تخلفه المخدرات من أضرار على الأسرة.

مخاطر المخدرات على المجتمع: ما تخلفه المخدرات من أضرار على المجتمع .

ويظهر إدراك هذه المخاطر من الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة من خلال استجاباتهم على بنود أبعاد الاستبيان.

2-5-الطالب الجامعي:

هو الطالب الذي يزاول دراسته ويتابع دروسا ومحاضرات بجامعة أو مؤسسة التعليم العالي. ويأتي إلى الجامعة محملا بجملة من القيم والتوجهات التي زرعته فيه المؤسسات التربوية الأخرى والجامعة من المفروض تحضره للحياة المستقبلية

(عتيق، 2011، ص402)، والطالب الجامعي في هذه الدراسة هو طالب من جنس ذكر يدرس شعبة علم النفس بجميع مستوياتها أو سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة 8 ماي 1945-قالمة

6. الدراسات السابقة:

1.6. الدراسات المحلية:

دراسة الأسد، أسامة و بغريش ، ياسمينة (2022) بعنوان: "مدى وعي الشباب الجامعي بخطورة المخدرات والإدمان عليها"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفه مدى وعي الشباب الجامعي بخطورة المخدرات والإدمان عليها ولتحقيق أهداف الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي بتوظيف أداة الاستمارة المتضمنة لأربع محاور أساسيه حسب مؤشرات الدراسة .

تكونت العينة من 176 طالبا من جنس الذكور بطريقه العينة العشوائية المنتظمة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن جل المبحوثين لديهم رصيد كافي من المعلومات حول ظاهره المخدرات والإدمان عليها بنسبه 96.60 %وأن اهم الأسباب الفردية المسؤولة عن التعاطي والإدمان هي ضعف الوازع الديني بنسبه 65.91% وكذلك الهروب من الواقع بنسبه 61.36% أما الأسباب الاجتماعية المؤثرة على تعاطي والإدمان هي الفقر والبطالة بنسبه 68.18 % أما استجابات أفراد عينة الدراسة حول المخاطر الصحية للإدمان كانت الإصابة بمرض السرطان والانفعال العصبي بنسبه 59 % أما المخاطر الاجتماعية كانت السرقة بنسبه 86.94% ثم القتل بنسبه 74.44 % إلى جانب الضرر بميزانيه الأسرة وقطع العلاقات الاجتماعية.

اهم الحلول الوقائية والعلاجية الناجحة للحد من هذه الآفة هي تقويه الوازع الديني بنسبه 28.41 % مع التوعية والتحسيس أيضا بنسبه 22.73 %وأن للإعلام والمجتمع المدني دور كبير للتحسيس والوقاية من الإدمان بنسبه 80.68 %.

دراسة غريب، مختار و رماضنية ، أحمد (2023) بعنوان : " مستوى الوعي الوقائي من مخاطر المخدرات لدى طلبة الجامعة"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي الوقائي من مخاطر المخدرات لدى الطلبة الجامعيين والكشف عن مصادر الوعي الوقائي لديهم، ولتحقيق هذا الغرض تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وعلى استبيان مكون من (25) سؤالا تم إعداده من قبل الباحثان ومقسم على أربعة أبعاد (الجانب المعرفي ،الجانب الوجداني، الجانب الوقائي ، مصدر الوعي)

تم توزيع الاستبيان على عينة مكونة من 266 طالبا(152)ذكر و 114 أنثى ، وتم التوصل إلى مايلي:
الوعي الوقائي لدى الطلبة الجامعيين مرتفع، كما أن مصادر الوعي الوقائي مختلفة يأتي في مقدمتها الجامعة ثم وسائل الإعلام ثم الأسرة .

2.6. الدراسات العربية:

دراسة مقدادي، يوسف مصطفى (2019)بعنوان:" نوعية الحياة والوصمة لدى عينة من المدمنين على المخدرات"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف فيما إذا كان هناك فروق دالة إحصائيا في نوعية الحياة والوصمة لدى المدمنين على المخدرات تعزى إلى متغيرات العمر والمستوى التعليمي والحالة الاقتصادية والحالة الاجتماعية، كما جاءت الدراسة للكشف عما إذا كان هناك علاقة دالة إحصائيا بين نوعية الحياة والوصمة لدى المدمنين على المخدرات باستخدام المنهج الوصفي. وقد تكونت عينة الدراسة من 300 مدمن من مراكز المدمنين على المخدرات في عمان ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياسين أحدهما لنوعية الحياة والآخر للوصمة.

وأظهرت النتائج وجود فروق على مقياس نوعية الحياة تعزى للحالة الاجتماعية فقط ووجود فروق على بعدين من أبعاد مقياس الوصمة هما بعد التمييز وكانت الفروق تعزى إلى المستوى التعليمي، وبعد الجوانب السلبية وكانت الفروق تعزى إلى الحالة الاجتماعية، من ناحية أخرى.

كما وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية ومجالات نوعية الحياة وبين الدرجة الكلية ومجالات الوصمة لدى المدمنين على المخدرات باستثناء العلاقة بين التمييز من جهة وبين كل من الصحة الجسمية، والعلاقات الاجتماعية، والبيئة من جهة أخرى وبين الكشف والعلاقات الاجتماعية.

دراسة عزة، محمد سليمان(2021)بعنوان:" إدارة الذات والاتجاه نحو المخدرات كمنبأت بالاستهداف للتعاطي"

هدفت الدراسة للتعرف علي العلاقة بين إدارة الذات والاتجاه نحو المخدرات كمنبأت بالاستهداف لتعاطى المواد ذات التأثير النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية وتكونت عينة البحث الأساسية من (697) طالب وطالبة (300) طالبة و (397) طالب من مدارس مديرية القاهرة التعليمية، وتم استخدام الأدوات التالية: (مقياس إدارة الذات) (مقياس الاتجاه نحو المخدرات)(مقياس الاستهداف لتعاطى المواد ذات التأثير النفسي) بالاعتماد على المنهج الوصفي.

وخلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين درجات الطلاب على مقياس إدارة الذات ودرجاتهم على مقياس الاستهداف، وكذلك توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب على مقياس الاتجاه نحو المخدرات ودرجاتهم على مقياس الاستهداف.

كما أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بأداء الطلاب على مقياس الاستهداف للتعاطي بمعلومية الدرجة على مقياسي إدارة الذات والاتجاه نحو المخدرات، وأوصت النتائج إلى ضرورة وضع برامج وقائية لتنمية إدارة الذات، وخفض الاتجاه نحو المخدرات للحد من الاستهداف للتعاطي.

دراسة الشرع، زبيدة و حياصات، ناديا (2021) بعنوان: "ثقافة الشباب الجامعي نحو مشكلة تعاطي المخدرات في المجتمع الأردني"

هدفت الدراسة التعرف على ثقافة الشباب الجامعي نحو مشكلة تعاطي المخدرات في المجتمع الأردني متخذة من بعض طلبة جامعة اليرموك أنموذجا فيها، وهدفت للكشف عن مستوى وملامح الثقافة السائدة لديهم في تفسيرهم لهذه المشكلة ومدى وعيهم بخطورتها ، ومن خلال إجراء دراسة ميدانية اعتمدت منهج المسح الاجتماعي بالعينة لبعض طلبة جامعة اليرموك، الذين بلغ عددهم (1341) طالبا وطالبة.

وخلصت الدراسة إلى مايلي:

إن أكثر الفئات الشبابية تعاطيا للمخدرات في ضوء ثقافة الشباب الجامعي هي فئة العاطلين عن العمل، إذ بلغت النسبة (52.3%) ، وأكثر الأماكن تعاطيا للمخدرات في المجمعات بنسبة بلغت (46.8%)، تليها المقاهي بنسبة وصلت إلى (27.2%). أما أكثر مظاهر تعاطي المخدرات فتمثل في طلب وانفاق الكثير من الأموال بشكل غير معتاد، وبعد الاعتقاد بأن تعاطي المخدرات يذهب الشعور بالهموم والآلام هو السبب الرئيسي الكامن خلف اللجوء إليها.

بؤرة دوافع التعاطي ترتكز في مصاحبة رفاق السوء بشكل يسبب أضرار مترتبة على مثل هذا الفعل أكثرها انتشارا أنها تجعل المتعاطي أكثر عرضة من غيره للإصابة بالكثير من الأمراض الجسدية، والنفسية والعقلية، ويتضح أن أكثر السجل التي تمكن من الحد من مشكلة تعاطي المخدرات تتبع تعزيز الرقابة على الأماكن المشبوهة للتعاطي والانحراف.

دراسة عبد الفتاح، سارة (2023) بعنوان: "العوامل المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي والتخطيط لمواجهتها"

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العوامل المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي والتخطيط لمواجهتها، وقد تم استخدام المسح الاجتماعي الشامل وتم إجراء الدراسة في الفترة من 1/6/2022 حتى 30/12/2022، وتم اختيار عينة عشوائية عددها (163) طالب وطالبة من الكليات المختلفة بجامعة أسيوط والمشاركين في الأنشطة بالإدارة العامة لرعاية الشباب، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن العوامل الذاتية تؤثر بشكل كبير في تعاطي المخدرات، وأن العوامل الأسرية لها دور كبير في دفع الشباب لإدمان المخدرات، وأن الأوضاع الاقتصادية تلعب دور كبير في تعاطي المخدرات، وأن العوامل الاجتماعية تؤثر بشكل كبير في تعاطي المخدرات.

3.6. الدراسات الأجنبية:

دراسة Didarloo , Pourali (2016) بعنوان: "آراء طلاب الجامعة حول أسباب تعاطي المخدرات بين الشباب"

هدفت الدراسة إلى تقييم أسباب تعاطي المخدرات بين الشباب من وجهة نظر الطلاب من خلال عينة مكونة من 362 طالبا جامعيا تم اختيارهم باستخدام العينة العشوائية الطبقية في جامعة أورميا للعلوم الطبية، شمال غرب إيران . وكانت أداة جمع المعلومات هي الاستبيان. وتم تحليل بيانات البحث باستخدام البرنامج الإحصائيSPSS 19 ، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية.

وانتهت نتائج الدراسة إلى أن تأثير الأقران كعامل اجتماعي له دور في زيادة احتمال تعاطي المخدرات بين الشباب كما رأى الطلاب أن سوء استخدام الوالدين للمخدرات والخلافات بين الوالدين، كعوامل عائلية، كان لها دور كبير في تشجيع تعاطي المخدرات بين الشباب.

دراسة Masilamani , Ganapathy(2020) بعنوان:" الوعي بتعاطي المخدرات بين طلاب كلية طب الأسنان "
هدفت هذه الدراسة لمعرفة مدى الوعي بتعاطي المخدرات بين طلاب كلية طب الأسنان بمدينة تشيناي عن طريق تصميم استبيان من طرف الباحث يتكون من عشرة أسئلة تتعلق بالتوعية حول تعاطي المخدرات. تم اختيار عينة مكونة من 100طالب جامعي في طب الأسنان بمدينة تشيناي بعد جمع الاستجابات وتحليلها .
أسفرت النتائج عن وجود مستوى عال من الوعي بين طلاب طب الأسنان فيما يتعلق بتعاطي المخدرات والمخاطر الصحية المرتبطة بها .
كما خلصت الدراسة إلى وجود 82% من أفراد عينة الدراسة كانوا على علم بالآثار الخطيرة لتعاطي المخدرات.
68% قالوا أن تعاطي المخدرات بسبب التوتر، 8% قالوا بسبب ضغط الأقران و20% قالوا بسبب مشاكل عائلية و 5%من أفراد العينة يتعاطون نوعا ما من المخدرات. وقال 85% إنهم على دراية بالمخاطر الصحية المرتبطة بتعاطي المخدرات .

4.6. التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الإطلاع على الأدبيات السابقة التي لها صلة بموضوع ادراك مخاطر المخدرات لدى الطالب الجامعي تم اختيار هاته الدراسات . ومن الملاحظ انه هناك نقاط تشترك فيها هذه الدراسات مع الدراسة الحالية ووجود نقاط أخرى كانت موضع اختلاف بينهم.

من حيث الهدف:

اختلفت الدراسات السابقة في أهدافها فنجد دراسة Didarloo , Pourali (2016) هدفت إلى التعرف عن آراء طلاب الجامعة حول أسباب تعاطي المخدرات بين الشباب. أما دراسة مقدادي، يوسف مصطفى (2019)بعنوان هدفت إلى الكشف عن نوعية الحياة والوصمة لدى عينة من المدمنين على المخدرات. في حين دراسة Masilamani , Ganapathy(2020) كان الهدف منها التعرف على الوعي بتعاطي المخدرات بين طلاب كلية طب الأسنان .
أما دراسة الشرع زبيدة وحياصات ناديا (2021) هدفت إلى الاطلاع على ثقافة الشباب الجامعي نحو مشكلة تعاطي المخدرات في المجتمع الأردني. ودراسة عزة، محمد سليمان(2021) إلى إدارة الذات والاتجاه نحو المخدرات كمنبأت بالاستهداف للتعاطي.
وركزت دراسة الأسد، أسامة و بغريش ، ياسمينة (2022) على قياس مدى وعي الشباب الجامعي بخطورة المخدرات والإدمان عليها. وهدفت دراسة عبد الفتاح، سارة (2023) إلى التعرف على العوامل المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي والتخطيط لمواجهتها.

من حيث العينة:

استهدفت جل الدراسات السابقة طلاب الجامعة باستثناء دراسة مقدادي، يوسف مصطفى (2019) تناولت عينة من المدمنين على المخدرات في حين كانت عينة دراسة عزة، محمد سليمان(2021) هي طلاب المرحلة الثانوية وقد تراوح حجم العينة من(1341) وكان هذا في دراسة الشرع زبيدة و حياصات ناديا (2021) إلى(100) طالب جامعي في دراسة

(2020) Masilamani , Ganapathy

من حيث المنهج:

معظم الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي وهو ما يتوافق مع الدراسة الحالية في حين دراسة غريب، مختار ورماضنية، أحمد (2023) اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي

أما من حيث الأداة فقد استخدم مقدادي، يوسف مصطفى (2019) مقياسين أحدهما لنوعية الحياة والآخر للوصمة تبعا لمتغيرات الدراسة أما عزة، محمد سليمان(2021)اعتمدت على مقياس إدارة الذات ، مقياس الاتجاه نحو المخدرات ومقياس الاستهداف لتعاطى المواد ذات التأثير النفسي .

في حين تم تصميم استبيان من طرف الباحث يتضمن مجموعة من الأبعاد تغطي محاور الدراسة في دراسة كل من دراسة Didarloo , Pourali (2016) ودراسة Masilamani , Ganapathy (2020) ودراسة زبيدة الشرع ونادیا حياصات(2021) و دراسة الأسد، أسامة و بغريش ، ياسمينة (2022) ودراسة غريب، مختار ورماضنية ، أحمد (2023)

من حيث النتائج:

رغم اختلاف الدراسات السابقة في بعض الإجراءات المنهجية إلا أننا نجد نوعا من الإجماع على تأثير العوامل الاجتماعية في تعاطي المخدرات وهذا ما نجده في دراسة Didarloo , Pourali (2016) و دراسة مقدادي، يوسف مصطفى (2019) ودراسة Masilamani , Ganapathy(2020) و دراسة الشرع زبيدة و حياصات ناديا (2021) و دراسة عبد الفتاح، سارة (2023) و دراسة غريب، مختار و رماضنية ، أحمد (2023).

في حين أن بعضها كشف عن وجود مستوى عال من الوعي بمخاطر المخدرات والعوامل المسببة كدراسة

Masilamani,Ganapathy (2020) ودراسة الأسد، أسامة وبغريش، ياسمينة (2022) دراسة عزة، محمد سليمان(2021) أظهرت نتائجها أنه يمكن التنبؤ بأداء الطلاب على مقياس الاستهداف للتعاطي بمعلومية الدرجة على مقياسي إدارة الذات والاتجاه نحو المخدرات ودراسة مقدادي، يوسف مصطفى (2019) توصلت إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية ومجالات نوعية الحياة وبين الدرجة الكلية ومجالات الوصمة لدى المدمنين على المخدرات باستثناء العلاقة بين التميز من جهة وبين كل من الصحة الجسمية، والعلاقات الاجتماعية، والبيئة من جهة أخرى وبين الكشف والعلاقات الاجتماعية.

في حين دراسة غريب، مختار و رماضنية ، أحمد (2023) توصلت إلى أن مصادر الوعي الوقائي لدى طلبة الجامعة مختلفة يأتي في مقدمتها الجامعة ثم وسائل الإعلام ثم الأسرة.

في الختام، واستنادا إلى ما تم عرضه من دراسات سابقة فإنه يمكن القول أن هذه الأخيرة قد أعطت قيمة مضافة للدراسة الحالية من حيث إعطاء قاعدة نظرية حول الموضوع والتعرف على الإجراءات المنهجية من منهج ومتغيرات التي من المحتمل أن تؤثر في دراسة الإدمان على المخدرات إضافة إلى ضبط الفرضيات وعليه فقد كانت ركن أساسي في الدراسة الحالية. وبقدر الإضافة المقدمة بقدر تميز دراستنا حيث تم تسليط الضوء على تلات مستويات هامة نلمس فيها مخاطر المخدرات عمليا وهي المستوى الفردي، الأسرة والمجتمع إضافة إلى متغير التخصص الدراسي وتعاطي أفراد عينة الدراسة للمخدرات من عدمه.

الفصل الثاني: الإدراك

تمهيد

1. مفهوم الإدراك
2. العمليات المعرفية التي لها علاقة بالإدراك
3. خصائص الإدراك
4. شروط الإدراك الجيد
5. أنواع الإدراك
6. أبعاد الإدراك
7. مراحل الإدراك
8. النظريات المفسرة للإدراك
9. العوامل المؤثرة في الإدراك
10. أهمية إدراك الطالب الجامعي لمخاطر الإدمان على المخدرات

خلاصة الفصل

تمهيد:

يحتل موضوع الإدراك أهمية كبيرة في الدراسات النفسية وخاصة المعرفية فهو العملية المحورية التي يتم من خلالها تجسيد العالم الخارجي في شكل مفاهيم ذات معنى، تلعب دورا في إضفاء صفة العقلانية على الأشياء ونظرا للطبيعة المعقدة للإدراك فإنه تتداخل فيه الكثير من العوامل .

وعلى هذا الأساس سنتناول في هذا الفصل مفهوم الإدراك والمفاهيم ذات الصلة إضافة إلى خصائصه، شروطه وأبعاد العملية الإدراكية ثم التطرق إلى العوامل المؤثرة على الإدراك وأخيرا أهمية ادراك الطالب الجامعي للمخدرات وهو موضوع الدراسة الحالية .

1. مفهوم الإدراك:

1.1. لغويا:

مأخوذ من " أدرك " ، ورد في المتحد في اللغة والأعلام " أدرك الشيء بلغ وقته، أدرك المسألة علميا، والشيء ببصره رآه .وهو تعريف يقرب العلاقة بين اللفظ والشيء المستهدف بالتعلم، ويقال هو اللحاق والوصول، أدرك الشيء بلغ وقته وانتهى، وأدرك الثمرة نضج وأدرك الولد بلغ فأدرك الشيء لحقه، وأدرك المسألة علمها، وأدرك الشيء ببصره رآه. " (عبد القادر، بن جامعة ،2022، ص540)

2.1. اصطلاحا:

إن ما شغله موضوع الإدراك وما يشغله في حيز اهتمامات العلماء ، حيث تعددت آراؤهم وتضاربت نظرياتهم، واختلفت مرجعياتهم ، لم يكن حديثا ، وإنما قد تناولته بحوث ودراسات منذ قدم السنوات ، ولعل هذا أكبر دليل على أهمية الموضوع.

ففي سنة 1974 أكد الباحث "**العيسوي**" على ضرورة وجود العلاقة المباشرة بين الإدراك والإحساس باعتبار أن انعدام حاسة من الحواس يعدم موضوعها .

وفي هذا السياق ، تعرف **دافيدوف** سنة 1980 ، بأن الإدراك عملية تنظيم وتفسير المعطيات الحسية التي تصلنا لزيادة وعينا بما يحيط بنا وبذواتنا ومن ثمة ، فالإدراك باعتباره وسيلة من وسائل الاتصال بالعالم الخارجي، نجده بمثابة الأساس التنظيمي الذي تفسر على إثره المعطيات الحسية والتي يتفطن لها الفرد عن طريق المثيرات المختلفة (دحماني، 2022، ص824)

كما يعتبر أيضا نشاط ذهني و عملية معقدة تعتمد على كل النظام الحسي، حيث نجد النظام يكتشف المعلومات وينقلها إلى نبضات عصبية، ويجهز نبضها ويرسل بعضها إلى المخ عن طريق الأنسجة العصبية ويلعب المخ الدور الرئيسي في تجهيز المعلومات .

هو العملية التي تفسر الآثار الحسية التي تصل إلى المخ مع إضافة معلومات وخبرات سابقة مرتبطة بالشيء المدرك . والإدراك والانتباه عمليتان متلازمتان في العادة فإذا أحدث الانتباه وهو تركيز الشعور على شيء ما، فالإدراك هو معرفة هذا الشيء والانتباه يسبق عملية الإدراك ويهيئ الفرد لعملية الإدراك بصفة عامة(كحلة ،2012، ص107)

أما **بيرنستن Bernstein** يعرفه بأنه الطريقة التي تميز سلوك الأفراد المعرفية من خلال المعلومات التي تتوفر للعقل والتي تتمثل بالتذكر والتخيل والتصور والتفكير

ويضيف **شنك Schunk** (2000) بأن إدراك المدخلات البيئية يتطلب إبقاءها في المخزن الحسي لفترة قصيرة ريثما يتم مقارنتها بمعرفة الفرد المخزنة في الذاكرة طويلة المدى. فهو العملية التي يتم من خلالها التعرف على المعلومات الحسية وتفسيرها ونقل تلك المثيرات أو المنبهات أو المعلومات الحسية إلى الدماغ (العبادي،2020، ص ص 23-29)

إذن بعد تعرض الفرد للمؤثرات ومثيرات مختلفة مصدرها البيئة، يحاول أن يعطي لها معنى بحيث ينتقي المعلومات المرسلة إليه من المحيط وذلك وفقا لأسس، وفي إطار حدود معينة، ثم يعمد إلى تنظيمها وتفسيرها بمقارنتها بما

يختزنه في ذاكرته من معلومات ومعاني، لينتج عن ذلك كله سلوك معين اتجاه ما تعرض له . ويمكن تمثيل هذا النظام في الشكل الموالي :

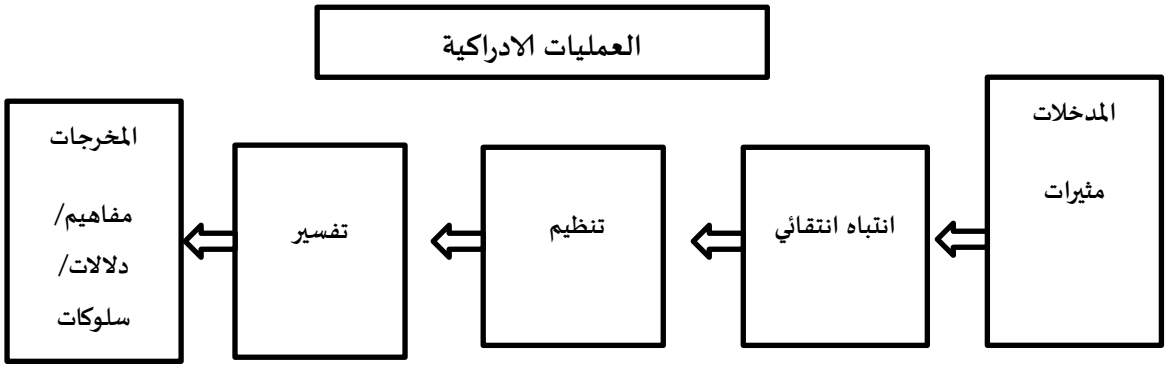

الشكل رقم(1) : يبين النظام الإدراكي المصدر: (مزيو، 2009، ص163)

الإدراك ليست عملية سلبية مهمتها نقل الإحساسات الواردة إلى الدماغ وترميزها فحسب، وإنما خلق عالم متكامل عن طريق قيام الدماغ بتعبئة الفراغات وتكملة النواقص في المعلومات الواردة إليه مستعينا في ذلك بالخبرات السابقة المخزونة فيه .

وهو عملية بنائية تحول الإشارات الكهربائية الواصلة إلى الدماغ إلى مدرك كلي ذو معنى أي أن الدماغ يترجم إحساسات لا معنى لها إلى مدركات ذات معنى(عجور، البكري، 2011، ص 110)

ان التعرض لمفهوم الإدراك يوضح لنا آلية التعامل مع المدخلات القادمة من البيئة المحيطة حيث يعتبر الإدراك عملية معقدة تشمل تلقي المعلومات الحسية وتفسيرها في إطار منطقي يسمح لنا بفهم العالم الخارجي والتفاعل مع المواقف بالطريقة الصحيحة.

2. العمليات المعرفية التي لها علاقة بالإدراك :

1.2.تعريف الإحساس:

يعرف علماء النفس الفسيولوجي الإحساس، بأنه عملية **سيكوفسيولوجية** (**Psychophysiologial Function**) بسيطة، تتم بمشاركة جهاز المحللات الحسية.

أما علماء النفس المعرفي يعرفونه بأنه: عملية نفسية معرفية بسيطة يتم فيها انعكاس جزئي لبعض صفات الأشياء المحسوسة، أي يكتسب فيها الشخص معلومات حسية بسيطة عن الأشياء التي يُحس بها، أي الأشياء التي تؤثر مباشرة في الإنسان، حيث يتم الحصول على هذه المعلومات الحسية البسيطة في وظيفة الإحساس باستخدام أسلوب معالجة المعلومات (بني يونس، 2019، ص16).

الجدول رقم (1) يبين الفرق بين الإدراك و الإحساس

الإدراك	الإحساس
-عملية ذهنية معرفية تتركز في تنظيم المعلومات وتفسيرها وإعطائها معنى أصلا. - يتأثر به سلوك الفرد وكذلك اتجاهاته. -تتضمن الانتقاء والاختيار من بين المعلومات التي تصل إلى الدماغ من الحواس. - تعديل أو إسقاط بعض المعلومات أو تغيرها جزئيا أو كليا -تنظيم وتحليل وتفسير المعلومات. - تتخذ معنى واتجاها يتأثر به السلوك.	-الإحساس عملية عصبية فسيولوجية. - يستقبل الفرد المثير الخارجي من خلال حواسه الخمس . -نقل معلومات خام عن المثير إلى الدماغ على شكل مرئي أو مسموع.

المصدر:(السامرائي،2017، ص161)

لا يمكن الحديث عن عملية الإدراك بمعزل عن عملية الإحساس، حيث يرتبط الإدراك ارتباطا وثيقا بالإحساس . وهذا لا يعني تحديدا أنهما عملية واحدة اذ توجد بعض الفروق بين هاتين العمليتين . فالإحساس عملية فيزيولوجية تتمثل في استقبال الإثارة الحسية من العالم الخارجي وتحويلها إلى نبضات كهروعصبية في النظام العصبي، في حين الإدراك هو عملية تفسير لهذه النبضات وإعطاءها المعاني الخاصة بها.

فالإدراك عملية نفسية لها بعدان : بعد حسي يرتبط بالإحساس من جهة، وبعد معرفي يرتبط بالتفكير والتذكر من جهة أخرى . إذ أن تفسير الانطباعات الحسية يعتمد على الخبرات المخزنة في الذاكرة(الزغول،الزغول،2014، ص111)

2.2.تعريف الانتباه:

هو الاستجابة المركزة والموجهة نحو مثير معين يهم الفرد وهو الحالة التي يحدث في أثنائها معظم التعلم، ويجرى تخزينه في الذاكرة، والاحتفاظ به إلى حين الحاجة، إضافة إلى استخدام الطاقة العقلية في عملية معرفية لتوجيه التركيز في شيء معين استعدادا لملاحظته، أو أدائه أو التفكير فيه.

ويعرف أيضا بأنه تهيئة وتوجيه الحواس نحو استقبال مثيرات المحيط الخارجية(حامد، عبد العظيم،2016، ص23)

وقد قسم العلماء الانتباه حسب مثيراته الى:

-الانتباه القسري : وهو عبارة عن اتجاه الانتباه الى مثير رغم إرادة الفرد ، كتعرض الفرد إلى ألم مفاجئ في بطنه ، أو الانتباه الى نار ودخان متصاعد من نافذة الغرفة، وهذا ما يجعلنا مرغمين على اختيار هذا المثير دون غيره.

-الانتباه التلقائي : وهو عبارة عن انتباه الفرد الى شيء يهتم به ويميل اليه بدون أن يبذل الفرد جهداً مثل الانتباه لرائحة زكية.

-الانتباه الإرادي : وهو ما يقتضي من الفرد بذل جهد لحصر الانتباه في شيء ما، كالانتباه الى حديث جاف يدعو الى الضجر (السامراتي، 2011، ص130)

الجدول رقم(2): يبين الفرق بين الإدراك والانتباه

الإدراك	الانتباه
-هو عملية معرفية عقلية يتم بواسطتها تعرفنا على العالم الخارجي وتأويله. و يختلف الإدراك من فرد إلى آخر طبقا للبنية المعرفية للفرد -يأتي بعده الانتباه	-تركيز الشعور على شيء معين أو فكرة معينة، وهذا الشي يحتل جزء مركزي أو البؤري من الشعور وما عداه من أشياء وأفكار تحتل المنطقة اللحائية أو الخارجية. -يأتي قبل الإدراك

المصدر:(السامرائي،2017، ص 160)

والإدراك يعتمد على الانتباه ،فعملية الإدراك تعنى بكيفية فهم الفرد للمعلومات المستقبلية عن طريق الحواس ،فالعين تنظر فقط بينما الدماغ هو الذي يرى، وما يراه الدماغ يحدد كم من التراكيب المعرفية موجودة في العالم الخارجي، ونحن في الحقيقة ندرك ما يقرره الدماغ أنه موجود أمام أعيننا(عجور، البكري، 2011، ص 110)

فالإدراك والانتباه عمليتان أساسيتان في اتصال الفرد ببيئته وفهمها والتفاعل والتكيف معها، وهما الأساس الذي ترتكز عليه باقي العمليات العقلية الأخرى، ولها علاقة أيضا بشخصية الفرد وتوافقه الاجتماعي. فإذا كان الانتباه هو التركيز الشعوري بشيء، فالإدراك هو معرفة هذا الشيء.

والمنبهات في عالمنا عديدة ومختلفة، يأتي بعضها من داخلنا مثل: انتباه الفرد إلى تغير في نبضه أو نبضات قلبه فيدرك أنه مريض، كما يأتي بعضها الآخر من البيئة أو العالم الخارجي مثل أصوات السيارات وحركة الناس، إلخ (الهياجنة، سليم، 2016، ص88)

3.2.الإحساس والانتباه والإدراك:

يحدث الإحساس عندما يستقبل أي جزء من أعضاء الحس كالعين أو الأذن أو الأنف أو اللسان أو الجلد مثيرات منبها مشيرا إلى حدوث شيء ما في البيئة الخارجية المحيطة بالإنسان، فالموجات الصوتية مثلا موجودة حولنا بصورة شبه دائمة، هذه الموجات تنتقل في الفضاء إلى أن ترتطم في صيوان الأذن ثم تدخل إلى القناة السمعية عبر الطبلة إلى الأذن الداخلية ثم تنتقل على شكل نبضات عصبية إلى الدماغ عبر العصب السمعي .أما الانتباه فيبدأ دوره عند وصول هذا الكم الهائل في المثيرات إلى الدماغ ليقرر الفرد أي المثيرات يهتم بها وأيهما يهملها ولا يتعامل معها. والإدراك هي العملية الثالثة التي يبدأ عملها بعد الانتباه ليقوم الفرد بتحليل المثيرات القادمة وترميزها وتفسيرها في ذاكرة الفرد حتى تظهر الاستجابة(التميمي،2012، ص46)

وكخلاصة لما سبق فان العمليات المعرفية المرتبطة بالإدراك تشكل الأساس لكيفية فهمنا وتفاعلنا مع العالم الخارجي بشكل عام، و يمنحنا تصور شامل حول كيفية عمل العقل البشري بشكل خاص ودور كل من الإحساس والانتباه في توجيه سلوكنا نحو المواقف من حيث أنها تلعب دورا فعالا في كيفية استقبالنا للمعلومات و طريقة التعامل معها.

3. خصائص الإدراك:

يتميز الإدراك بجملة من الخصائص التي يتمس مختلف جوانب العملية الإدراكية وهي كالتالي:

-المحدودية في الواقع، لا يمكن لأي فرد أن يدرك الأمور بشكل مطلق لابد وأن يدركها في حدود معينة تتوقف على خصائصه كفرد من حيث الخبرة المستوى التعليمي، الثقافة وكذلك من غير الممكن أن يلم بكل جوانب الموقف أو الحدث الذي يتعرض له (مزيو، 2009، ص165)

- الإدراك بمثابة عملية استدلال، إذ في كثير من الأحيان تكون المعلومات الحسية المتعلقة بالأشياء ناقصة أو غامضة، مما يدفع نظامنا الإدراكي إلى استخدام المتوفر من المعلومات لعمل الاستدلالات والاستنتاجات.

- يعتمد الإدراك على المعرفة والخبرات السابقة، إذ تشكل المعرفة أو الخبرة السابقة الإطار المرجعي الذي يرجع إليه الفرد في إدراكه وتميزه للأشياء التي يتفاعل معها، فبدونها يصعب على الفرد إدراك الأشياء وتميزها.

- الإدراك عملية تصنيفية ،فنظامنا الإدراكي يعمل على استخدام المعلومات المتوفرة لدينا ومطابقتها مع خصائص الأشياء الجديدة الأمر الذي يسهل عملية تصنيفها وإدراكها (الفلفلي، 2013، ص176)

-الإدراك عملية عاطفية، ويحدث أثره في تفسير الرسالة حسب الحالة المزاجية والانفعالية للمستقبل وطبقا لتوقعاته ومخاوفه .

- الإدراك عملية انتقائية، حيث يوجه الفرد انتباهه بشكل انتقائي بما يخدم حاجته أي تدخل إرادة الفرد وانتماؤه لجانب أو لجزء معين من الرسالة التي يتلقاها وإهماله لما عداه من المعلومات التي وردت في الرسالة حسب درجة انتباهنا وكثافة الشيء وتكراره كموضوع للإدراك. وتتأثر عملية الاختيار أيضا بالاتجاهات والميول الشخصية للإنسان (هيكل، 2006، ص76)

بمعنى أن الإدراك هو إدراك انتقائي يوافق العمليات السيكولوجية والبناء السيكولوجي للفرد وليس إدراكا عشوائيا أي أن الإنسان يختار ما يريد ويدرك ما يوافق بناءه النفسي الواقعي، وبذلك فإن الإدراك ظاهرة لا يمكن التنبؤ بها إلى حد كبير كونها ظاهرة يتم تحديدها فرديا إذا لم يكن هناك فهما راسخا للإطار المرجعي للفرد، فمن غير الممكن التنبؤ بكيفية إدراك الفرد لحدث ما أو تجربة أو رسالة معينة، وفي مجال العلاقات العامة فإن الرسائل والكلمات لا تنقل المعنى بل هي تستحضر صورا في الذهن (جاسم ،غازي، 2018، ص548)

- الإدراك عملية علائقية ارتباطية، حيث أن مجرد توفر خصائص معينة في الأشياء غير كاف لإدراكها ، لأن الأمر يتطلب تحديد طبيعة العلاقات بين هذه الخصائص . ان ارتباط الخصائص معا على نحو متماسك ومتناغم يسهل في عملية إدراك الأشياء . فعلى سبيل المثال ، الذيل في الغالب يقع في مؤخرة طائر النورس، والجناحان على الجانبين ،

والعينان تبدوان بارزتين على جانبي الرأس ، ومثل هذه الخصائص ترتبط معا على نحو منتظم ومتماسك مما يسهل عملية تمييز الطائر عن بقية الأشياء الأخرى.

-الإدراك عملية تكيفية، حيث يمتاز نظامنا المعرفي بالمرونة والقدرة على توجيه الانتباه والتركيز على المعلومات الأكثر أهمية لمعالجة موقف معين ، أو التركيز على جوانب وخصائص معينة من ذلك الموقف . كما تتيح هذه الخاصية إمكانية الاستجابة على نحو سريع لأي مصدر تهديد محتمل.

-الإدراك عملية اتوماتيكية ،حيث تتم على نحو لا شعوري ولكن نتائجها دائما شعورية ، ففي الغالب لا يمكن ملاحظة عملية الإدراك أثناء حدوثها ولكن يمكن ملاحظة نتائجها على نحو مباشر أو غير مباشر (الزغول ،الزغول، 2014، ص ص 115-116)

-عملية تتوسط العمليات الحسية، وهي عملية غير قابلة للملاحظة المباشرة وإنما يستدل عليها من سلوك الفرد وتتضمن هذه العملية ملء للفراغات أو تكملة للأشياء أو الأشكال. (عجور، البكري، 2011، ص 111)

كما يشير محمد ابراهيم أن الإدراك يتميز بعدد من الخصائص لعل من أهمها ما يلي:

- تصوري أو غير موضوعي بمعنى أن ما يدركه الفرد ليس الحقيقة ذاتها، لكنه تصور لها
- اختياري بمعنى أن الفرد لا يستطيع أن يدرك كل ما يمكن إدراكه في وقت واحد نتيجة قدراته المحدودة
-زمني يعنى أن الإدراك يحدث عادة خلال فترة زمنية قصيرة (كحلة،2012، ص109)

ختاما لما سبق يمكن الاستنتاج أن الإدراك عملية تتميز بجملة من الخصائص التي تجعلها ترتبط معا على نحو منتظم ومتماسك فهو عملية تكيفية تصنيفية كما انه عملية عاطفية تتأثر بالمتغيرات الانفعالية كما أنه غير قابل للملاحظة المباشرة وإنما يستدل عليها من السلوك مما يشير إلى ان الإدراك عملية دينامية متعددة الأبعاد.

4. شروط الإدراك الجيد:

تتوفر العملية الإدراكية على جملة من الشروط التي تعتبر أسس يقوم عليها الإدراك الجيد، ومن أهم هذه الشروط نذكر شرطين أساسيين هما :

أولا: وجود الأشياء والموضوعات التي يقوم الفرد بإدراكها بصورة واضحة في نطاق حواس الفرد الخمس.

ثانيا: وجود الشخص الذي يقوم بعملية الإدراك، وأن تتوافر فيه الصفات اللازمة لعملية الإدراك، كسلامة الحواس وعدم وجود الاضطراب العقلي، لكي يستطيع إدراك هذه الأشياء والموضوعات على نحو سليم ودقيق (العبادي، 2020، ص30)

إن الإدراك باعتبار أن وظيفته هي أخذ واستقبال المعلومات داخليا أو خارجيا بواسطة ميكانيزمات حسية ، فهو بمثابة النظام المعلوماتي الذي يحوي مجموعة من الآليات الفيزيولوجية والنفسية .

فعلى هذا الأساس ، لابد من أن نشير إلى مجموعة من شروط الأخرى التي لها من الأهمية ما يجعل دورها محوريا في العملية الإدراكية وهي:

-توفر بيئة غنية بالمثيرات الحسية المتنوعة والمرتبطة بجميع المهارات المختلفة لتعمل على توسيع آفاق الإدراك والبنية المعرفية للمتعلم، كما تعمل الممارسة والتكرار على مثيرات متعددة على توفير الدوافع اللازمة لتوجيه المتعلم نحو تحقيق الفهم السليم للمواقف المختلفة.

-سلامة أعضاء الحس المختلفة حيث إنها الوسائل التي يتم من خلالها نقل المعلومات إلى الدماغ تمهيدا لإدراكها.

-سلامة الجهاز العصبي وخصوصا الدماغ الذي يستقبل المعلومات الحسية ويعمل على توجيه الانتباه وتحليل البيانات وتفسيرها والاستفادة من الخبرة السابقة خلال عملية الإدراك.

سلامة أجهزة الحركة التي تسمح للمتعلم بالتنقل والحركة، مما يزيد من غنى البيئة وزيادة عدد المثيرات الحسية التي يستقبلها المتعلم(دحماني، 2022، ص831)

-العمل على تدريب الأطفال وتعليمهم مهارات الإدراك ، وذلك باعتباره نظام قابل للنمو والتطور.

فعملية تحسين الإدراك عند الطفل يرتبط بالقدرة على استخدام الأجهزة الحسية بشكل أفضل نتيجة تمرينها، ضف إلى هذا أنها تعمل على تفسير المعطيات بشكل مستخلص أكثر مما يدل على التطور الذهني والعام للطفل وتكون هذه الممارسات سواء في البيت أو المدرسة أو من خلال وسائل الإعلام - إن استدعى الأمر -

-العمل على تدريب الأطفال أيضا مهارات الإدراك العليا ، حيث تشير الدراسات الحديثة على التفكير عالي الدرجة ، إلا أن التفسير والتحليل هي مهارات تفكيرية متقدمة وقابلة للنمو والتطور ، مما يعني أن الاهتمام بها وممارستها ينعكس بآثار إيجابية على قدرات الفرد الإدراكية ، ومن ثمة تحسين طرق تعامله مع البيئة (عبد الحسين ،متعب، 2013،ص63)

-توفر التغذية معلومات هامة حول خبرات الإدراك ، لذلك نجد أن النظام التربوي يحاول تطوير مهارات التفكير النفسي والتحليلي المتقدمة والتي تستند على التغذية، في أنها توفر قدرا ودرجة من الدافعية التي تطور من تعلم الفرد وتحقيق الفهم لديه بصورة تجعله في سياق التكيف والتوازن .

-وجود الشخصية السوية والمتزنة انفعاليا والبعيدة عن مواقف القلق والاضطراب النفسي التي تعيق الإدراك السليم والصحيح (العتوم، 2024، ص123).

وعليه، يعتمد نجاح عملية الإدراك على توفر مجموعة من الشروط المناسبة مثل توفر بيئة غنية بالمثيرات الحسية وسلامة أعضاء الحس المختلفة.

لهذا فإن هذه الشروط لها أهمية كبيرة حيث تؤثر بشكل مباشر على قدرة الفرد في فهم ومعالجة المعلومات بشكل فعال وتقييم المثيرات التي نستقبلها من العالم الخارجي بطريقة منطقية مما يضمن استجابة تتوافق مع وضعية الفرد.

5. أنواع الإدراك:

تتعدد أنواع الإدراك وتتنوع وفقا للأدوات التي يستخدمها الإنسان في نشاطه التفكيري، وقد أعتبر أن الحواس هي إحدى شروط الإدراك حيث أن إدراك العالم الخارجي يعتمد كليا على الأعضاء الحسية ، بالإضافة إلى المثيرات

الخارجية وهي المثيرات البيئية المستقلة وفي هذا الاطار يشير(بيرس) إلى نوعين من أنواع الإدراك هما الإدراك الحسي والذي هو الموضوع المباشر للمعرفة والنوع الثاني هو الإدراك العقلي والذي من خلاله نعي موضوعات الإدراك الحسي، وبعد ذلك يشترك هذان النوعان في تكوين عملية الوعي (المرهج،2008،ص99)

ويعتبر الإدراك الحسي هو العملية التي يستطيع الفرد عن طريقها تفسير المثيرات الحسية حيث تقوم عملية الإحساس بتسجيل المثيرات التي نستقبلها من العالم الخارجي بينما عملية الإدراك بتفسير هذه المثيرات وصياغتها في صورة يمكن فهمها وربطها بالخيرات السابقة لدى الفرد في شكل له معنى ووظيفة بالنسبة له (جوال، جازولي،2020، ص26)

ومن أنواع الإدراك ما يلي:

1.1.5.الإدراك البصري:

تمكن حاسة البصر الإنسان من رؤية محيطه الفيزيائي، ويتطلب حصول الرؤية الاتصال بين الجهاز الحسي و الجهاز العصبي، إذ يفسر الدماغ المحفز الخارجي (أمواج الضوء ويحولها إلى صور، ويعتبر الإنسان من أكثر المخلوقات اعتماداً على الرؤية، خصوصا أنه قد طور نظاما بصريا عالي التعقيد، مما يمكنه من رؤية درجات مختلفة من الألوان، واستيعاب الأبعاد برؤية ثلاثية الأبعاد.

2.1.5.الإدراك السمعي:

تمكن حاسة السمع الإنسان من التقاط موجات الصوت وتحويلها إلى رسائل مفهومة، وللإنسان قدرة خاصة على ما يسمى بتوطين الصوت وهو مصطلح يدل على قدرة الإنسان على تقدير منشأ الصوت والمصدر الذي يأتي منه.

3.1.5.الإدراك الشمي:

تمكن حاسة الشم الإنسان من استكشاف الروائح عن طريق استنشاقها، وتعتبر حاستا التذوق والشم مستقبلات كيميائية، وهي مسؤولة عن إدراك ماهية المواد، ففي حالة النكهات المعقدة، يلزم كلاً من حاستي الشم والتذوق لتمييزها، ويتمكن الإنسان من تمييز عدد هائل من الروائح مما يساعده في إدراك محيطه والتفاعل مع بيئته بطريقة سهلة وناجحة (العبادي 2020، ص45)

4.1.5.الإدراك الذوقي :

تمييز الأطعمة، أنواع مجموعات الأطعمة، جودة الطعام، تقييم الطعم حلو مر مالح، حامض.

الإدراك اللمسي: ويشمل وضع أعضاء الجسم اليدين القدمين، مقدار الشد على عضلات الجسم المختلفة (متقلصة، مسترخية) الثقل على الجسم، تغيير حركة أعضاء الجسم الإدراك الانفعالي والعاطفي التأثير بشيء ما، الفرح، الحزن، الخوف (العين، 2015،ص ص15-16)

وعليه نستنتج أن أنواع الإدراك يختلف تبعا لطبيعة المدخلات والمعلومات الحسية التي يستقبلها الفرد من البيئة المحيطة به خاصة وأن إدراك العالم الخارجي يعتمد كليا على الأعضاء الحسية ومنه نجد الإدراك ك البصري، السمعي ، الشمي ، الذوقي والإدراك اللمسي.

6. أبعاد الإدراك:

الإدراك عملية نفسية بالغة التعقيد تتألف من ثلاثة أبعاد مترابطة معا وهي :

1.6. العمليات الحسية :

وتتمثل في الاستثارة للخلايا الحسية التي تستقبل المنبهات الخارجية ، حيث ان إثارة الخلايا الحسية يعتمد على شدة الطاقة المنبعثة عن المثيرات الخارجية ، فإذا كانت هذه الطاقة التي يحدثها المثير اقل من مستوى عتبة الإحساس ، فمن الصعب حدوث الاستثارة لعضو الحس المستقبل، وبالتالي يصعب عملية تمييزه وإدراكه. وفي واقع الحياه العملية ، عادة ما تتفاعل أكثر من حاسة في استقبال الخصائص المختلفة للمنبهات الخارجية ، فنحن نحس ونسمع ونرى ، ونشم ونتذوق في آن واحد . وهنا يعمل نظامنا الإدراكي على تجميع هذه الأشياء وترميزها مما يسهل بالتالي عملية إدراك الأشياء

2.6. العمليات الرمزية :

وتتمثل في المعاني والصور الذهنية التي يتم تشكيلها للمنبهات الخارجية في ضوء ما تثيره العمليات الحسية فينا . فالإحساسات عادة لا يتم التعامل معها بصورتها الأولية أو كما جاءت من مصادرها البيئية ، وإنما يتم تحويلها إلى معاني أو رموز أو صور بحيث تحل هذه المعاني أو الرموز محل الخبرة الأصلية .

3.6. العمليات الانفعالية :

يترافق الإحساس عادة بحاله انفعالية معينة تتمثل في طبيعة الشعور نحو الأشياء اعتماداً على الخبرات السابقة ، فعند رؤية منظر طبيعي مثلاً فربما يثير هذا المشهد لدى الفرد مشاعر وجدانية، أو يثير لديه ذكريات مؤلمة أو مفرحة (الزغول، الزغول، 2014، ص 117)

وقد ورد في الشجيري (2018) بعد آخر إضافة إلى الأبعاد الثلاثة السابقة وهو :

-إدراك الفرق بين الأشياء:

إن عملية الإدراك تتضمن أيضاً تحديد مدى التشابه والاختلاف فيما بينهما، فعند الاستماع إلى مقطوعة موسيقية على سبيل المثال فلا يكف تحديد أنها مقطوعة موسيقية وليس صوتاً آخر(الشجيري،2018،ص63).

وفي الأخير يمكن أن نستخلص أن عملية الإدراك تشمل سلسلة من الأبعاد التي يمكن اعتبارها حلقة من المراحل التي يمر بها العقل عند معالجة المدخلات الحسية، هذه الأبعاد تحدد كيفية استقبال المنبهات الخارجية ثم تحويلها إلى معاني أو رموز أو صور والتي ترافقها خبرة انفعالية وصولا إلى تكوين مفهوم أو استجابة وتحديد الفرق بين الأشياء.

7. مراحل الإدراك

يعتبر الإدراك هو همزة الوصل بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها ، فالإدراك عملية تلقي المحفزات، واختبارها، وتنظيمها، وتفسيرها، وفحصها، والتفاعل معها. لهذا فهو يمر بمجموعة من المراحل نوجزها فيما يلي:

1.7.التحفيز Stimulation

المرحلة الأهم هي استقبال المنبهات ، حيث يتم تلقي المثيرات من مصادر مختلفة، من خلال الأعضاء الخمسة للحواس،

ولكن نظرا لكمية البيانات المتوفرة في محيطنا والتي لا يمكن لأدمغتنا من معالجة هذه البيانات كلها، يتم خلال عملية الإدراك انتقاء المعلومات التي يتم تركيز انتباهنا اتجاهها، حيث يميل الإنسان إلى الانتباه إلى المعلومات الأكثر بروزا أي التي يمكن ملاحظتها فورا، وهي غالبا ما يتم تحفيزها عن طريق السمع أو البصر أو ما يلبي حاجاتنا واهتماماتنا

2.7.التنظيم Organization

تعد ثاني خطوات عملية الإدراك هي التنظيم، وهي الخطوة التي يتم فيها فرز البيانات وتصنيفها ضمن أنماط إدراك فكرية ومتعلمة، ويستخدم الإنسان التقريب والتشابه والتفاوت كأدوات لفرز أنماط الإدراك، فبالتقريب نصنف الأشياء المتقاربة معا، وبالتشابه نصنف الأشياء المتشابهة على أنها تنتمي لبعضها، أما بالتفاوت فنصنف الأشياء التي تختلف عن بعضها على أنها لا تنتمي لبعضها البعض(العبادي،2020،ص ص 45-46)

لذلك فإن مجال المعرفة الإدراكية يتسم بتنظيم العناصر التي تدخل في تشكيله بحيث تكتسب معنى كلي معين وهذا المعنى هو الذي يضعه الفرد على الرموز التي يتلقاها فتكتسب دلالاتها أو معناها، وهذا ما يفسر سوء الفهم أو سوء التفسير نتيجة لاختلاف المجال الإدراكي أو تنظيمه بشكل مختلف بتأثير الأطر المرجعية .

إن لعملية الإدراك صلة وثيقة بسلوك الفرد، فالفرد لا يستجيب للبيئة كما هي عليه في الواقع بل كما يدركها هو ، أي إن سلوكنا يتوقف على كيفية إدراكنا لما يحيط بنا من أشياء وأشخاص ونظم اجتماعية مما يعني إن الإدراك هو احد عوامل توجيه السلوك وإن السلوك دائما يتوقف على كيفية الإدراك للأشياء والظواهر، وبذلك فإن إدراك الإنسان لتصوراته لا يتوقف على مجرد الإحساس فقط كما إنه ليس مجرد تفكير عقلي وتجريدي بل هو امتزاج بين الإحساس والتفكير العقلي من جانب وبين التشخيص من جانب آخر (جاسم ،غازي، 2018، ص548)

3.7.التفسير Interpretation

يرتبط التفسير بالمراحل السابقة، وهو يمثل محاولاتنا الدائمة للحصول على المعنى من البيئة، كما أنه يجعل الفرد يقوم بإعطاء معنى دقيق لما يدركه ويراه فبمجرد الانتباه للمثير ويقوم الفرد بتنظيم المعلومات في الدماغ، يتم تفسير المعلومات لتوفير بعض المعنى للمثير الذي تعرض له الفرد، و تنطوي عملية التفسير على تكوين فكرة عن شيء معين اعتمادا على الحاجة أو الاهتمام، ويعني التفسير أن المعلومات التي لمسناها ونظمناها، قد أعطيت أخيرا معنى من خلال تحويلها إلى شيء يمكن تصنيفه.

4.7. الذاكرة Memory

بعد المرور بمراحل التحفيز والتنظيم، والتفسير، يقودنا هذا إلى مرحلة أخرى تسمى الذاكرة أنه تخزين لكل من الإدراك، والتفسير الذي يتم الاحتفاظ به المختلفة، فذلك لا يكون ممكنا بدون وجود معلومات، أو مثيرات مخزنة في الذاكرة، وحتى نستطيع تمييز المثيرات يجب أن نقارن المثير المعروض بما هو مخزن في ذاكرتنا.

عندما يقوم جسم الفرد بتخزين الأحداث في الدماغ، فإنها تصبح جزءا من ذاكرته، وسوف تبني ارتباطات بين اللحظات التي يعيشها، ومعتقداته، وخبراته الشخصية، ولا يخزن جسم الفرد المثيرات المحددة التي مر بها فحسب، بل يخزن أيضا مشاعره تجاه ما يحيط به ويتفاعل معه.

5.7.الاستدعاء أو الاستجابة

بعد مرور بعض الوقت، تريد الذاكرة المخزنة للأفراد تذكر معلومات معينة تستدعي المرحلة إعادة بناء ما سمعه الفرد بطريقة ذات مغزى، فتتذكر المعلومات التي تتوافق مع المخططات، وفي هذه المرحلة يمكن تحديد الاستجابة المناسبة في ضوء المثيرات والمعلومات، وربطها بخبرات الفرد السابقة؛ لتتحول إلى استجابة معرفية ظاهرة، أو ضمنية، وفي مرحلة الاستجابة تتداخل مع عمليات فرعية هي عملية الموازنة التي تتم في الذاكرة، إضافة إلى تأثير زمن الرجع بمستوى شدة المثير، فكلما زادت شدة المثير كلما تناقص زمن الرجع(عبده، 2021، ص ص 115-116)

وفي هذا السياق يعطي **عبد العلى الجسماني** (1994) تقسيما آخر لمراحل الادراك -بالرغم من اختلاف وجهات النظر في تقسيم مراحل الإدراك إلا أن سيرورة العملية تبقى نفسها- وهذه المراحل هي:

- مرحلة الإدراك المبهم، وهي المعرفة الأولية بما هو موجود في بيئة الفرد .

-مرحلة التخصص في الإدراك إذ يكون الفرد المدرك على وعي تام بما يريد إدراكه.

- مرحلة التحديد وفقاً لما هو مدرك ففي هذه المرحلة يتم استيعاب المدركات البصرية على صورة أشياء موضوعية.

-مرحلة التمييز بين المنبهات التي تتأثر بها الحواس - الاعتيادية المعروفة وتفسير معاني تلك المنبهات والإدراك هذا يتخلل عمليات الحواس فيظهر أثره في السلوك (محمود،2017، ص84)

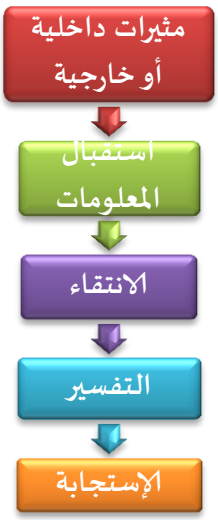

الشكل رقم(2): يبين مراحل عملية الإدراك (المصدر:الطلبة)

إن مراحل العملية الإدراكية توضح لنا كيفيه تطور فهمنا وإدراكنا للمحسوسات والسيرورة التي هي تمر عليها المثيرات التي نستقبلها عن طريق الحواس من مرحله التحفيز وانتقاء المثيرات إلى مرحله الاستجابة في ضوء هذه المثيرات وربطها بالخبرات السابقة وبتأثير متغيرات أخرى سبق ذكرها.

8. النظريات المفسرة للإدراك:

تعود النظريات المفسرة لعملية الإدراك بجذورها إلى مذهبين فلسفيين يونانيين، هما المذهب العقلاني (Rationalism) للفيلسوف أفلاطون، والمذهب الترابطي (Associationism) للفيلسوف أرسطو. ويستند علم النفس في دراسته لهذه الوظائف إلى مصدرين فلسفيين، هما علم المعرفة (Epistemology) ، والذي يركز على الآلية أو الكيفية التي يتم عن طريقها التعرف إلى المحيط الفيزيائي ، وعلم الحياة النفسية (Science Psychological life) ، والذي يركز على تأويل طبيعية ومحتويات هذه الوظائف كافة (بني يونس، 2019، ص30). ومن ثمة فقد تعددت النظريات التي قدمت تفسيرات للإدراك نذكر منها ما يلي:

أ.النظرية الترابطية:

قدم **جيتستون وآخرون** عرضا لوجهة نظر مدرسة الترابط في نظرتها للإدراك، فيرى أنصار هذه المدرسة أن الإنسان يتعرض لعدد غير محدود من المثيرات التي تتراكم على أعضاء الحس فترتبط في ذهنه بعضها ببعض لتكون القدرة على الربط بين الإحساسات المختلفة فيدركها الشخص وهذه الأسس العقلية للترابط تكتسب بواسطة الخبرة فإدراك سيارة متحركة يتم وفقا لهذا الرأي عن طريق انتقال السيارة في مجال الإبصار من لحظة إلى لحظة فيرتبط مدرك السيارة مع إحساس الانتقال، وبهذا يحدث إدراك الحركة.

وأشار " أحمد راجح" إلى أن هذه النظرية ظلت قائمة حتى أواخر القرن الماضي حيث أنها كانت تعبر عن الفكر الفلسفي العملي البريطاني ولكن أوائل هذا القرن كان هناك نقضا موجها إليها وقدم العلماء نظرية مختلفة تقوم على أسس الظواهرية, ومن هؤلاء الباحثين "**كوهلر Kohler** "و "**فرتايمر Werthimer** "و "**كوفكا ,Koftka** "وذهب هؤلاء العلماء الطليعيين أن الإدراك الحسي يكون إدراكا لكليات Whole وليس مجموع جزئيات Detailsمترابطة فعندما يدرك سيارة متحركة إنما يدرك ذلك ككل مندمج كسيارة ثم حركة (حامد، عبد العظيم،2016 ،ص127).

ب.النظرية الجشطالتية:

جاءت تسمية الجشطالت من الكلمة الأولى - Gestalt وهي الآن كلمة إنجليزية معترف بها - وتعني صورة -أو شكل متكامل. فعلماء الجشطالت من أهم من بحثوا في الإدراك الحسي ، ولعل من أهم دواعي تأسيسها كان التفريق بين الإحساس والإدراك الحسي وبشكل حاد باعتبار أن الإحساس ظاهرة بسيطة أولية .فهذه المدرسة ترى أن الجزء لا معنى له إلا في ضوء علاقته بالكل الذي يحتويه ، وإذا انفصل عنه اكتسب معنى آخر. ولأجل هذا الغرض اعتبرت

نظرية الجشطالت نظرية الشكل ، وهي نظرية تبحث في كل ما يتعلق بما سمي بالتنظيم الإدراكي ، من منطلق أن الإحساسات منفصلة وغير مترابطة .

فكلا من **Koffka** و **Kolher** باعتبارهما من مؤسسي هذه النظرية ، حاولا تغيير فكرة أن الإدراك مجرد نتيجة مترتبة عن مجموعة من الأحاسيس ، واعتمدوا في ذلك على اقتراح بعض القوانين الخاصة بالبناء Organisation ويعرف هذا البناء أو التنظيم الإدراكي بأنه الميل إلى إقامة نوع من التكامل integration بين العناصر الإدراكية على أنماط ذات معنى

فالخبرة الإدراكية مليئة بالمثيرات التي تستقبلها ، ونتعرف عليها كأشكال وصيغ ، ولعل هذا مرده إلى مبدأ التنظيم - البناء - (دحماني، 2022، ص833) فحتى يظهر الشكل في صورته لابد من أن يتبع وينظم وفق قوانين خاصة ، وهذه القوانين هي التي تحدد مدى قدرة إدراكنا لهذه المواضيع ونذكر منها : قانون التقارب، قانون التشابه، قانون الشكل و الأرضية، قانون الإغلاق (حامد،عبد العظيم، 2016،ص ص 126-128).

ث.نظرية هب

تعتمد نظرية **Hebb** على وقائع وملاحظات إكلينيكية وفسيولوجية ووراثية .

فالإدراك تبعا لهذه النظرية يتميز بطابعه الكلي، لكن ليس معطى مسبقا أصلا. وهو عملية تركيب للأجزاء المستقلة التي يتألف منها، حيث يبدأ بالانتباه الاصطفائي (الانتقائي) لأجزاء الشكل يليه الانتقال إلى الشيء الكلي المركب، ويلعب تنشيط المناطق الحسية في قشرة المخ دورا في المعالجة(بني يونس، 2019، ص33).

فالإدراك ما هو إلا مهارة تتكون أثناء حياة الفرد والتي ينبغي تعلمها، فتكوين إدراك الشيء أو تكوين صورته الحسية يرتبط بالتجمعات الوظيفية للخلايا العصبية في القشرة الدماغية المختصة بمعالجة هذا النوع أو تلك من المعلومات الواردة من أعضاء الحواس ،أي ما هو إلا ثمرة لتعلم وتدريب طويلين، ولهذا السبب فانه يستغرق كل الوقت الذي ينظر فيه الفرد إلى الشيء المرغوب في إدراكه وهكذا فان مجموعة الوحدات العصبية بوسعها أن تصبح مرتبطة وظيفيا ببعضها الآخر من خلال التعلم(العبادي،2020، ص163).

ج.نظرية معالجة المعلومات:

تأسست هذه النظرية في الآونة الأخيرة، مركزة في اعتقادها بأن الإدراك هو بمثابة نتيجة لمجموع العمليات العقلية التي تقدم تفسيرات للمعطيات الحسية . ظهرت هذه النظرية في العشر سنوات الأخيرة، وبمصطلح جديد مفاده ، أن الإدراك معلومة معالجة من طرف الدماغ ، وهدفه يقتصر أساسا على تفسير مختلف هذه العمليات.

شهدت هذه النظرية عدة تطورات مختلفة إلى أن تأسست على يد العالم البريطاني **Donald Broadbent** أين ركز على ما يخص الانتباه، وما له من علاقة في انتقاء الجزء الخاص بالمثيرات .

بعد هذه النظرية توالت الأبحاث ، إلى أن انبثقت نظرية جديدة ، أطلق عليها اسم علم النفس المعرفي ، والتي كان أساسها الأفكار التي عولجت من قبل ، حول المعالجة المعلوماتية ومفهوم التمثل الذهني . ولعل هذا ما تناولته أفكار

العالم **David Marr** المبنية أساسا على وجود التمثلات الذهنية ،النماذج الداخلية ، وهذا بالاستناد على مبدأ معالجة الصور المستقبلة وعملية بنائها وتكوينها في أشكال نهائية (دحماني، 2022، ص835)

إن معالجة المعلومات في جوهرها تتضمن عملية التحكم في تدفق المعارف وتحويلها لمعرفة مستمرة، وكذلك أساليب وطرائق استقبال المعلومات وتنظيمها وتحليلها، وكيفية ترابطها ودمجها وإعادة تركيبها لاعتمادها في حل ما يستجد من مشكلات فمعالجة المعلومات تتضمن أيضا عمليات تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المدى التي يمكن استدعاءها عند الحاجة بشكل وحدات وتراكيب معرفية برموز و حروف وكلمات ومعاني لتسهل استرجاع بعض القوانين والنظريات (العفون،سن،2013 ،ص19)

ح.نظرية بياجه النمائية:

الإدراك هو نوع من التنظيم الذاتي للنشاط، وهو ذو طابع هرمي متدرج، يبدأ بسيطا أوليا بعيدا عن الدقة، ثم يرتقي عبر مراحل النمو مع الوظائف النفسية المعرفية الأخرى ليصبح وظيفة نفسية معرفية متطورة، ووسيلة هامة وأساسية في معرفة العالم الخارجي والتكيف معه.

المهمة الرئيسة للإدراك حسب رأي **بياجه J. Piaget** هي الكشف عن العلاقات بين الأجزاء المستقلة في المجال الإدراكي وان الإدراك وظيفة عبر نمائية، أي ينتقل من الإدراك المتمركز على شيء معين وإغفال الأشياء الأخرى في مرحلة ما قبل الوظائف إلى إدراك كافة التفاصيل في الكل (بني يونس، 2019، ص34).

ومنه يمكن القول أن الطبيعة المعقدة للعملية الإدراكية جعلت من الباحثين كل منهما يسلك مسلكا مختلفا فعلى سبيل الذكر النظرية الترابطية ترى أن المثيرات التي تتراكم على أعضاء الحس ترتبط في ذهن الفرد بعضها ببعض لتكون القدرة على الربط بين الإحساسات المختلفة فيدركها الشخص أما الجشطالتيون يرون أن الجزء لا معنى له إلا في ضوء علاقته بالكل الذي يحتويه وبالرغم من اختلاف التفسيرات المقدمة في هذا الشأن إلا أن جوهر العملية الإدراكية واحد.

9. العوامل المؤثرة في الإدراك :

تتأثر عملية الإدراك بنوعين من المؤثرات هي:

- **عوامل خارجية أو موضوعية:**

تنبعث من خصائص المنبهات نفسها ومن أهمها :

- الصورة والخلفية حيث يتم إدراك الصورة أولا لأنها الجزء السائد في الشكل

- الإغلاق ويقصد به الميل لاستكمال المعلومات وملء الفراغ فيها.

-الاستمرارية يميل الفرد لإدراك المنبهات المستمرة أكثر من المتقطعة.

- الاشتراك في المجال العناصر التي تقع ضمن حدود مجال معين تميل لأن تدرك معا.

- **عوامل ذاتية:**

-الخبرة فالأمور المألوفة للفرد تؤثر على إدراكه بشكل كبير.

- الحاجات الفسيولوجية والنفسية

- التوقعات ينزع الفرد إلى إدراك ما يتوقع حدوثه.

-المزاج تختلف إدراكاتنا باختلاف الحالة المزاجية لدينا

- الحاجات الفسيولوجية مثل الجوع لها تأثير كبير على الإدراك وكذلك الحاجات النفسية (عجور، البكري، 2011، ص 111).

تكشف دراسات عديدة عن أن إدراكات الفرد تكون محكومة بتلك الحالات الداخلية مثل الجوع والانفعال ، أو بنظامه من القيم . في سلسلة من التجارب قام **ما كليلاند وآخرون** (1968) بدراسة أثر الدرجات المختلفة من الجوع على الإدراك وقد اختلفت فترة الحرمان من الطعام من 1-16ساعة . وقد أخبروا المفحوصين أن التجارب تتعلق بحدة الإبصار ، وهو شرط مهم لعملهم .

وقد عرضت صور غامضة على شاشة وطلب من المفحوصين كتابة ما قد رأوه . وفي بعض هذه التجارب كانت تعطى إيحاءات لفظية مثل توجد ثلاثة أشياء على المنضدة، ما هي ؟ أو تقديم تلميحات ترتبط بالطعام والأكل .

وكان يطلب منهم في بعض الأحيان أن يقدروا أيهما أكبر- طبق من الطعام أم صورة من الصورة . توضح النتائج أن عدد الاستجابات للطعام كان يتزايد بقدر ما تزداد فترة الحرمان منه كذلك تزايد عدد الاستجابات لأدوات الطعام ، حيث كان المفحوصون يدركون أشكالا كثيرة على أنها ملاعق وشوك وأطباق ، كلما تزايد عدد ساعات الحرمان من الطعام . ومن النتائج التي تبعث على الاهتمام أن موضوعات الطعام كانت تميل إلى أن تتكرر في استجابات المفحوصين أكثر من الموضوعات غير المتعلقة بالطعام (طلعت، 2011، ص149)

-العواطف والميول الإدراك يتأثر بعواطفنا وميولنا فنحن ندرك الأشياء التي تستهوينا بشكل أسرع من تلك التي لا تستهوينا (حامد، عبد العظيم، 2016، ص77)

إضافة إلى ما سبق نذكر بعض العوامل الأخرى التي تلعب دورا في التأثير على ادراك الفرد ومنها:

-الميول والاتجاهات والتحيزات الشخصية :

يتأثر إدراك الفرد عادة بمدى توفر الميول والاتجاهات الإيجابية نحو موضوع أو حدث معين . فالفرد المحايد في اتجاهاته وميوله غالباً ما يفسر الأشياء ويدركها بطريقة مختلفة عن الآخرين الذين يمتازون بالتحيز، أو لديهم اتجاهات سلبية نحو تلك الأشياء.

-المنظومة القيمية :

تؤثر طبيعة القيم والمعتقدات التي يؤمن بها الفرد في إدراكه للعديد من المواقف والمثيرات وفي طبيعة المعاني والتفسيرات التي يعطيها لها . فالشخص المتدين على سبيل المثال ، ينظر إلى القضايا الوجودية بطريقة مختلفة عن تلك عند الرجل العلماني ، كما ان الأفراد الذين يعيشون في بيئة محافظة متشددة يفسرون الحوادث والمثيرات بطرق مختلفة عن تلك التي يقدمها الآخرون الذين ينشؤون في بيئات متحررة.

-درجة الانتباه :

يعتمد الإدراك على درجة الانتباه التي يوليها الفرد إلى المثيرات أو المواقف، فكلما كانت درجة الانتباه كبيرة لدى الفرد كان إدراكه للمثيرات أسرع وأفضل ؛ فالانتباه يتيح للفرد اكتشاف خصائص الأشياء وتمييزه سهل عليه عملية استرجاع الخبرات المرتبطة بها ، الأمر الذي يساعد في سهولة إدراكها وتمييزها (الزغول،الزغول،2014، ص132).

- الحاجات والخبرات المتراكمة للفرد :

إن الحاجات والنوازع والرغبات الذاتية للفرد تؤلف بذاتها، نمطا معينا من سلوك الفرد الإدراكي، حيث ان طبيعة الحاجات وسبل إشباعها وكيفية تحقيقها تؤثر بشكل كبير في طبيعة السلوك الذاتي للفرد. كما ان الخبرات الذاتية والتجارب المتراكمة للفرد تؤدي دورا رئيسا في أسلوب الإدراك الحسي، أي أن الأفراد بشكل عام يتميزون ممن سواهم بطبيعة التجارب والخبرات الماضية للأشياء والأشخاص الآخرين (حسن ،2020،ص95)

-العواطف والميول والإدراك:

يتأثر بعواطفنا وميولنا فنحن ندرك الأشياء التي تستهوينا بشكل أسرع من تلك التي لا تستهوينا وفي حقل التربية فإننا نؤكد على ضرورة مراعاة ميول وعواطف المتعلمين, لأن المتعلم إذا أحب شيئا فإنه ينتبه إليه. كما أن التربية الحديثة تؤكد على ضرورة مراعاة ميول المتعلمين عند صياغة البرامج والمناهج التعليمية لجعلهم أكثر تجاوباً، ويمكن القول في هذا الصدد أنه كلما زاد ميل الفرد إلى شيء أدركه بشكل أفضل.

-الحالة المزاجية والانفعالية:

إن الحالة المزاجية والانفعالية تؤثر في تفسير الفرد وتأويله للمثيرات الحسية فلا يكون الإدراك واحداً في حالة الاستقرار والهدوء النفسي وحالة الغضب والهيجان فمثلا في حالة غضب وهيجان الفرد لا يرى في الجانب الآخر إلا الجانب السلبي بينما ندرك الأمور بجوانبها المتعددة في حالة الاستقرار والهدوء النفسي(حامد، عبد العظيم، 2016، ص77)

-البيئة الثقافية والاجتماعية:

يختلف إدراك الأشخاص باختلاف ثقافتهم وبيئتهم. فإذا رأى شخصان أحدهما من أوروبا والآخر من أفريقيا صورة لجبل مغطى بالثلوج، فقد يرى الأول فيها حركة ونشاط وتزحلق على الجليد، بينما يرى الثاني شيئا باردا جامدا لا حياة فيه.

-ميكانيزمات الدفاع:

ميكانيزمات الدفاع تفسد إدراكنا للواقع ولأنفسنا. فهي تجعلنا نعمي عن عيوبنا ودوافعنا ومقاصدنا السيئة. ففي التبرير يقدم الفرد أسباباً تبدو للعقل منطقية ولكنها ليست كذلك. وفي الإسقاط يرمى الفرد غيره بما فيه من عيوب.

-الحالة النفسية الراهنة:

وهي الوجهة الذهنية، حيث يكون الفرد مهيأ لإدراك ما يتفق وحالته النفسية، فمثلا لو كنت منتظر مجيء شخص ما خيل إليك أن ما تسمعه هو وقع أقدامه أو طرقه على الباب والرجل المريض يدرك في كوب الماء المقدم له الدواء، والحزين يدرك العالم ومن فيه مليء بالحزن والكآبة.(الفريجات،2014، ص88)

إن التطرق للعوامل المؤثرة في الإدراك توضح مدى تعقد هذه العملية ومدى تأثرها بالعديد من جوان الخبرات السابقة والعوامل البيئية والثقافية والحالة النفسية والعاطفية، والعوامل البيولوجية. كل هذه العوامل تتفاعل لتشكل طريقة إدراكنا وفهمنا للعالم الخارجي، فالإدراك ليس عملية ثابتة بل في تفاعل مستمر بين العوامل البيولوجية والثقافية والنفسية.

10. أهمية إدراك الطالب الجامعي لمخاطر الإدمان على المخدرات:

إن أهمية عملية الإدراك لا تأتي من كونها تزود الفرد بمعلومات عن عالمه الخارجي والداخلي فقط، بل لأنها تحفظ حياته وتساعده على التكيف والتوافق فهي التي توجه سلوك الإنسان العملي نحو السواء، وتجنبه العوائق والأخطار التي تهدد حياته ، كما انه لا يستطيع التوافق الاجتماعي والعيش بهدوء وأمان مع الآخرين إلا إذا أدرك رغباتهم واتجاهاتهم وشعورهم (أبو حويج، 2013، ص105).

يعد الإدراك من العمليات المعرفية ذات أهمية لدى مختلف الأفراد إلا أنه ذو أهمية خاصة بالنسبة للطلاب الجامعيين نظرا لطبيعة المرحلة والتي تتداخل فيها الكثير من المتغيرات والتي بدورها تؤثر على العملية الإدراكية لديهم وخاصة الوسط الجامعي وما فيه من خلفيات ثقافية مختلفة. فالكل يدرك مفاهيم الإدراك المعقدة والتي تتداخل فيها الكثير من العوامل الذاتية والموضوعية فإنه يختلف من شخص إلى آخر بناء على تجاربه وخبراته ومستوى وعيه .

وعلى هذا الأساس فإن ادراك الطالب الجامعي للأضرار والمخاطر التي تترتب على إدمان المخدرات يعد خطوة مهمة للحفاظ على صحته النفسية والجسدية ومستقبله من التحديات التي قد تؤدي إلى الإدمان وتداعيات أخرى، فتكوين تصور واضح وصريح حول المخدرات يساهم في جعل الطلاب الجامعيين يواجهون طاقاتهم نحو اهدف أكاديمية ومهنيه،

باعتبار ان المخدرات ليست مجرد مشكلة تمس الجانب الصحي فقط، بل تؤدي إلى تغيير مسار الطالب الجامعي سلبا في مختلف مناحي الحياة فإدراك المخاطر الاجتماعية على سبيل المثال يجعل الطالب أكثر حرصا على الحفاظ على شبكة علاقاته والدراية بالمشاكل القانونية التي تترتب على المخدرات في هذا المجال كالاعتقال والسجن، يؤدي بالطالب إلى الخوف وتجنب المشاكل القانونية. وبالنظر إلى معرفة الطالب بالمخاطر الصحية بدءا من ضعف الأداء البدني إلى الاضطرابات الأكثر خطورة يكون حينها أكثرا ميلا للحفاظ على صحته وفي هذا الصدد أكد **Arun, Chavan and Bir Singh**(2010) في دراسة له حول التعرف على اتجاهات الشباب إزاء مشكلة تعاطي المخدرات وشرب الكحول على ضرورة التعرف على مواقف واتجاهات المجتمع اتجاه مشكلة التعاطي وشرب الكحول، إضافة إلى معرفة اتجاهات الشباب بالذات اتجاه متعاطي المخدرات والاختلافات بين متعاطي المخدرات بين الشباب والظروف البيئية التي تدفع بهم إلى التعاطي (الشرع،حياصات،2021،ص421)

فعندما يكون لدى الطلاب فهم واضح لتأثيرات المخدرات السلبية على الصحة والعلاقات والمستقبل المهني، فإنهم يصبحون أكثر قدرة على خلق بيئة جامعية تشجع على السلوكيات الصحية بالإضافة إلى تعزيز وعي المجتمع الجامعي

ككل. فإدراك مخاطر المخدرات ليست غاية تخص الطالب المدرك فحسب بل تساهم في خلق بيئة جامعية أكثر أمنا ووعيا .

كما يكون الطالب أكثر قدرة على تقديم الدعم للمحيطين به أو زملائه الذين هم في طريق الإدمان من خلال تنظيم أنشطة تثقيفية بمخاطرها وكيفية الوقاية منها مما يسهم في تعزيز تماسك المجتمع الجامعي ويجعل البيئة التعليمية أكثر إيجابية وازدهارا .

وبالتالي كان من الضروري على الطالب الجامعي أن يكون مدرك لهذه المخاطر ولا يكتفي بإدراك مجرد بل يتعلم كيف يتعامل مع هذه المخاطر وكيف يتجنب الوقوع في مختلف الآفات الاجتماعية والتداعيات التي تترتب عنها. ومن هنا تبرز الأهمية البالغة لمفهوم الإدراك وعلاقته بموضوع الدراسة الحالية، كما تبرز أيضا الحاجة إلى تبنيه والتركيز على الجانب التوعوي من طرف الجامعة ووسائل الإعلام والأسرة ومختلف مؤسسات التنشئة، لتعزيز السلامة والأمن بغية مساعدة الأفراد على مواجهة معظم المخاطر والظواهر الخطيرة التي تلحق الضرر بهم وبالمجتمع ككل، وهذا من أجل المحافظة على سلامتهم وصحتهم وتوعيتهم وفي هذا السياق توصلت **الشرع، زبيدة و حياصات ،ناديا** (2021) في دراسة تتمحور حول ثقافة الشباب الجامعي نحو مشكلة تعاطي المخدرات في المجتمع الأردني، إلى ضرورة إدراج قضية المخدرات كظاهرة اجتماعية خطرة في المقررات الدراسية لضمان معرفة الطالب والشباب الجامعي بآلية التعامل معها والوعي بخطورتها وتطور أنواعها وأساليب تعاطيها وتعظيم دور أجهزة الإعلام المختلفة في نشر ثقافة الوقاية من تعاطي المخدرات وإدمانها، وتكثيف برامج التوعية عن الآثار السلبية لمشكلة المخدرات على الفرد والأسرة والمجتمع.

وكخلاصه لما سبق فان ادراك طلاب الجامعة لمخاطر المخدرات يكتسب أهميته من أهمية الفئة الطلابية اذ يمثلون نخبة المجتمع الذين يقع على عاتقهم مسؤولية بناء مجتمع واعي والتفاعل الإيجابي مع مستجدات الحياة وهذا لا يكون إلا بشخص مدرك لأضرار المخدرات حتى يتمكن من تعزيز الصحة النفسية والجسدية العامة.

ومنه يمكن الإقرار بأهمية إدراك الطالب الجامعي لمخاطر المخدرات للحفاظ على صحته من جهة و المساهمة في بناء بيئة جامعية آمنة وواعية من جهة أخرى من خلال تعزيز المسؤولية الفردية. فعملية الإدراك في هذا الموقف ليس مجرد تفسير للمدخلات التي تأتينا من العالم الخارجي بل سبيل يتعلم الطالب الجامعي من خلاله كيفية التعامل مع هذه المخاطر والوقاية منها .

خلاصة الفصل:

من خلال عرض مفهوم الإدراك والعناصر ذات الصلة به فإنه يمكن الإقرار بأهمية الإدراك كعملية معرفية تمكن الأفراد من فهم ما يحيط بهم والتفاعل مع المعطيات وتحقيق تكيف أفضل، من خلال الاستجابات المناسبة للمثيرات التي يتلقاها الفرد من المحيط الخاص به، وهذا الأمر ينطبق بالضرورة على طلبة الجامعة في إدراكهم لمخاطر المخدرات لتشكيل اطار مرجعي وتصور حول ما يمكن ان يترتب عن المخدرات من أضرار وتداعيات وخيمة.

الفصل الثالث: مخاطر المخدرات من حيث تعاطيها والإدمان عليها

تمهيد

1. تعريف المخدرات والمفاهيم ذات الصلة
2. تصنيفات المخدرات
3. أنواع إدمان المخدرات
4. النظريات المفسرة للإدمان على المخدرات
5. العوامل المؤدية للإدمان على المخدرات
6. سمات شخصية مدمن المخدرات
7. مخاطر المخدرات على الفرد والأسرة والمجتمع

خلاصة الفصل

تمهيد:

تمثل المخدرات أحد أبرز الظواهر الاجتماعية التي أصبحت تميز الحياة المعاصرة، و ذلك بالنظر إلى نطاق انتشارها فهي ظاهره عالميه محليه مجتمعيه فرديه في نفس الوقت، ولعل ما زاد في خطورة هذه الظاهرة هو المخاطر التي تترتب عنها ومن هذا المنطلق سيتم في هذا الفصل تناول ماهية المخدرات والمفاهيم ذات الصلة إضافة إلى تصنيفاتها ، العوامل التي تقف وراء تعاطيها و كذا الأضرار التي تترتب عن هذه الآفة، سواء على الفرد الذي يعتبر المتهم الاساسي في تفشيها، أو الاسرة أو المجتمع. كما سيتم التطرق إلى الدور الإيجابي الذي تلعبه كل من الأسرة، الوسط الجامعي، المسجد ووسائل الإعلام في الحد منها.

1. تعريف المخدرات والمفاهيم ذات الصلة:

1.1.تعريف المخدرات:

1.1.1. لغويا:

وفقا لمعجم الصحاح كلمة المخدرات مأخوذة من اللفظ (خدر) ومصدره التخدير، ويعني (ستر) بحيث يقال: تخدرت المرأة أي استترت أو جارية مخدرة: إذا لازمت الخدر، وخدر الأسد أي لزم عرينه و قدرت جسمه وأعضاؤه وعظامه..

وعلى نفس النمط وصف الدكتور أحمد طه المخدر بأنه: (الفتور والكسل والتحير الذي يعتري الشارب في ابتداء السكر) كما أضاف أنه الستر الذي يمد للجارية من ناحية البيت، والمعنى هذا أن المخدرات هي التي يتسبب الفتور والكسل والسكون الذي يعتري متعاطي المخدرات. كما أنها تعمل الجسم وأعضاءه، وتعطل الإحساس والشعور (القرني، 2010، ص62).

2.1.1. اصطلاحا:

إن الناظر لكلمة المخدرات في الاصطلاح يجد أنه لا يوجد تعريف جامع مانع يتفق عليه العلماء، بل اختلفت التعريفات المقدمة تبعا لاختلاف وجهات النظر وخلفية المفكرين والباحثين فهناك من اصطلح تعريفا وفقا للمعيار الاجتماعي وهناك من قدمه تبعا لتصنيفات أخرى ومن بين هذه التعريفات ما يلي:

3.1.1. التعريف العلمي للمخدرات:

يعرف المخدر علميا بأنه كل مادة تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعى المصحوب بتسكين الألم (رستم وآخرون،2012،ص66).

4.1.1. التعريف الطبي للمخدرات:

بأنها كل مادة سواء كانت نباتية أو كيميائية أو مركبة ذات خواص معينة تؤثر على متعاطيها وتجعله مدمنا لا لإراديا عليها، باستثناء تعاطيها لغرض العلاج من بعض الأمراض وحسب إشراف الطبيب. وتشكل ضرراً على المتعاطي سواء كان نفسيا أو صحيا أو اجتماعيا واقتصاديا، وتؤثر على الجهاز العصبي بدرجة تضعف وظيفته أو تفقدها بصفة مؤقته(حمدي، 2022، ص492)

بهذا يتضح أن المفهوم العلمي والطبي للمخدرات متطابقان نسبيا، وهو أن المخدرات عبارة عن مادة كيميائية، تسبب إذا ما استخدمت بطريقة غير صحيحة تأثيراً على الجهاز العصبي المركزي فتضعفه، مما يترتب عليه الشعور بالنعاس أو النوم أو غياب الوعي. أما إذا أخذت بطريقة غير صحيحة وبجرعات كبيرة فإنها تؤدي إلى فقدان الوعي والذهول والهلوسة والنوم العميق (القرني،2010،ص64)

5.1.1. التعريف النفسي للمخدرات

هي المواد التي تسبب لمتعاطيها انفعالات وسلوك غير قويم ب نتيجة تعاطي تلك المواد وتسبب له نوع من القلق النفسي والاكتئاب وضعف الطموح الاجتماعي والإرادة فتؤدي إلى سلوك منحرف ومن ثم إلى الجريمة التي يسلكها لغرض الحصول على الأموال بطرق غير مشروعة(الصرايرة، 2008، ص5)

6.1.1. التعريف القانوني للمخدرات

هي مجموعة من المواد تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل إلا بواسطة من أشخاص مرخص لهم بذلك

وتختلف قائمة هذه المواد من دولة إلى أخرى لذا لا يوجد تعريف قانوني موحد (بركات، بن صالحية ،2020 ،ص155)

7.1.1. التعريف الاجتماعي للمخدرات

تلك المواد التي تؤدي بمتعاطيها ومتناولها إلى السلوك الجانح، وهي تلك المواد التي تذهب العقل وتدفع متعاطيها للسلوك الاجتماعي المنحرف(حمدي، 2022، ص492)

8.1.1. التعريف الشرعي للمخدرات:

ذكر الدكتور أحمد ريان ما قاله الإمام القرافي عن المخدر، حيث أطلق عليه المرقد، ثم عرفه بقوله: ما غيب العقل والحواس دون أن يصحب ذلك نشوة وسرورا أما إذا اصطحب ذلك نشوة وسرورا فاعتبره مسكرا، وجعل من فصيلة المرقدات: الأفيون والبنج والسكران.

كما ذكر الدكتور أحمد بأن تعريفات الفقهاء الأخرى للمخدرات مطابقة في المعنى لما ذكره الإمام القرافي، وذلك باعتبار المخدرات مزيلة للعقل والحواس، دون أن يصحب ذلك السرور والنشوة (القرني،2010،ص63)

2.1. تعريف الإدمان:

عرفت منظمة الصحة العالمية الإدمان على أنه حالة تسمم دورية أو مزمنة تلحق الضرر بالفرد والمجتمع. وتنتج من تكرار تعاطي مخدر (طبيعي أو مصنوع) وخصائص الإدمان تتضمن ما يلي:

- رغبة غلابة أو حاجة القهرية للاستمرار في تعاطى العقار والحصول عليه بأي طريقة.

-ميل إلى زيادة الجرعة المتعاطاه من العقار .

- اعتماد نفسي وجسمي بوجه عام على آثار العقار.

- تأثير ضار على الفرد والمجتمع (زكري وآخرون، 2022، ص10)

أما الشخص المدمن هو الشخص الذي يتعاطى المخدرات أو المسكرات بشكل قهري يعجز معه عن الانقطاع، أو التعديل في فعل التعاطي حيث يكشف عن اعتماد نفسي، أو نفسي وعضوي على المادة المخدرة أو المسكرة، كما أنه يظهر ميلا نحو زيادة الجرعة ، كما يعاني من مجموعة من الأعراض النفسية أو النفسية العضوية عند الامتناع عن التعاطي، أو تقليل الجرعات (فتحي، 2011،ص 33)

ومنه فإن مصطلح إدمان المخدرات يتمثل في الرغبة القهرية الملحة من قبل الشخص في الحصول على المخدر بأية طريقة كانت، وان الشخص يجد نفسه مقهورا على الاستخدام المفرط للمخدر بل ويعمل على تأمين الحصول عليه مع نزعة قوية للانتكاسة (غانم، 2005، ص36)

3.1.تعريف التعاطي:

التعاطي هو التناول غير المشروع المخدرات بطريقة غير منتظمة وغير دورية ويتعاطاها الأفراد من أجل إحداث الخبير في المزاج أو في الحالة العقلية ولكنه لا يصل إلى حد الاعتماد العام عليها

وأن الفرق بين تعاطي المخدرات و الإدمان عليها هو أن التعاطي أخذ المادة المخدرة بالصدفة، أو التسلية أو تقليد أصدقائه، ولكن غيابها لا يسبب له أية مشاكل نفسية أو جسدية، وهو هنا يتعاطاها في أوقات مختلفة وأماكن مختلفة، أما الإدمان ينتج من تكرار التعاطي و يؤدي التعاطي المتكرر حتما إلى الإدمان، وفي هذه الحالة يصبح المدمن يتعاطى المادة المخدرة في أوقات دورية ولا يمكنه التخلي عنها .(المشاقبة، 2006، ص21)

ويتطور التعاطي بشكل مزمن عبر المراحل الأربع التالية: الاستخدام العرضي، والاستخدام الترفيهي، والاستخدام المنتظم، والإدمان .(Jian,Jun,2018, p1824) .

بناء على ما سبق يتبين صعوبة وضع تعريف جامع للإدمان على المخدرات وأنه بالرغم من اختلاف التعاريف التي قدمت في هذا الشأن إلا أن مخاطر الإدمان على المخدرات يبقى الجوهر الرئيسي الذي يجمع بينها .

6.1. الاعتماد على المخدر:

وهي حالة نفسية واحيانا تكون عضوية تنتج عن التفاعل بين كائن حي ومادة نفسية، وتتسم هذه الحالة بصدور استجابات أو سلوكيات تحتوى دائما على عنصر الرغبة القاهرة في أن يتعاطى الكائن مادة نفسية معينة على أساس مستمر أو دوري وذلك لكي يخبر أثارها النفسية واحيانا لكى يتحاشى الآلام المترتبة على افتقادها، واحيانا قد يصحبها تحمل أو لا يصحبها، وقد يعتمد الشخص على مادة واحدة أو أكثر، وتستخدم أحيانا "زملة أعراض الاعتماد" لوصف مجموعة من الاضطرابات المصاحبة لتعاطي المواد النفسية.(غانم، ، 2005، ص36)

مما تقدم من التعريفات المختلفة للإدمان على المخدرات وبعد عرض بعض المفاهيم ذات الصلة بالمفهوم والتي بالرغم من اختلافها تستند جميعها إلى مدلولات متشابهة

فالإدمان على المخدرات بقدر وضوح معناه بقدر ما هو نسبي يختلف باختلاف معيار النظر اليه إلا أنه يمكن القول بأنه "حالة قهرية تنتج عنها حاجة ملحة في الحصول على المخدر الذي ترافقه جملة من الأعراض النفسية و العضوية التي تكون لها تداعيات وخيمة على الفرد والمجتمع"

2. تصنيفات المخدرات:

اختلف الباحثون في تصنيف المواد المخدرة، تبعا لاختلافهم في الأساس الذي يمكن أن يصنف على ضوئه هذه المواد. وهذه التصنيفات على النحو التالي:

1.2.تصنيف المخدرات حسب المنشأ :

1.1.2.مخدرات طبيعية:

وهي كل ما يأخذ مباشرة من النباتات الطبيعية، التي تحتوي على مواد القشرة، سواء كانت لبانات برية أو نباتات ثم وراعتها ومنها الحشيش والأفيون والكوكا والقات

2.1.2.مخدرات تصنيعية:

وهي تلك المستخلصة من المخدرات الطبيعية، وتكون أكثر تركيزا مثل المورفين والهروين والكوكايين.

3.1.2.مخدرات تخليقية :

وهي تلك التي صنعت من مواد كيميائية على شكل كبسولات ومساحيق وحقن وهذه الأنواع تحتوي على عناصر منهة أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبيبة أو الصناعية الموجهة أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها، مما ينتهي دائما بالفرد إلى الجنون أو الوفاة، وتخلف أضرارا على المجتمع تتمثل في الضباع الاقتصادي والاجتماعي والخراف السلوك الإنساني (بلحمرة، 2023، ص33)

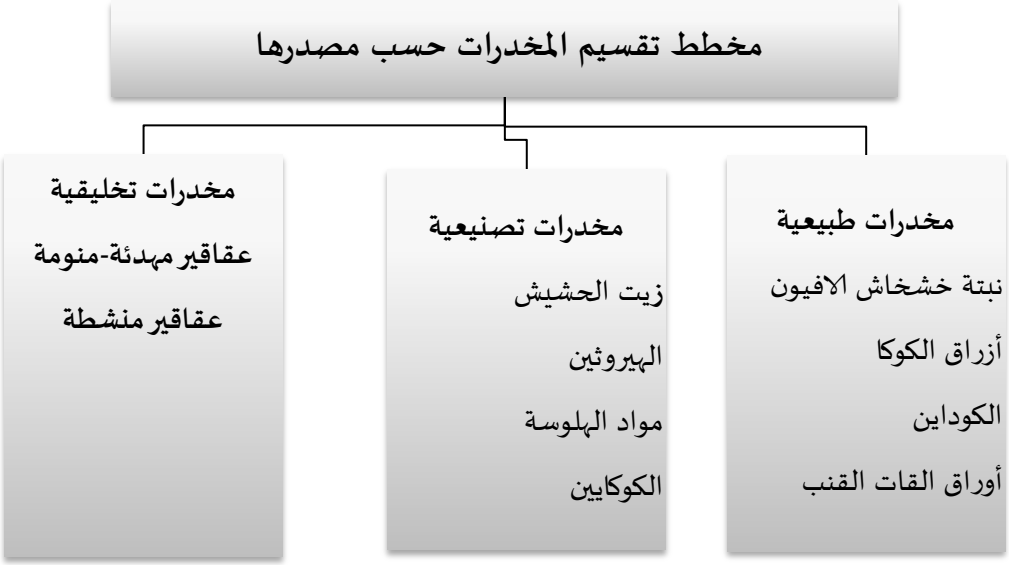

المصدر:(الهسنياني ،المعماري، 2012، ص88)

الشكل رقم (3): يبين مخطط تقسيم المخدرات حسب مصدرها

2.2. تصنيف المخدرات حسب تأثيرها على الجهاز العصبي المركزي:

1.2.2.مخدرات مهبطة (مثبطة):

وهي المواد التي تؤثر على الجهاز العصبي بالتثبيط أو التنويم والتسكيين، وينتج عنها بطء ونقص وظائف الجسم، وقلة التنفس، وانخفاض ضغط الدم .

2.2.2.مخدرات منشطة (منبهة):

وهي المواد التي تؤثر على الجهاز العصبي بالتنبيه أو التنشيط، وينتج عنها الشد العضلي، وزيادة الحركة، والسهر، وارتفاع ضغط الدم، و ازدياد معدل التنفس .

3.2.2.مخدرات مهلوسة:

وهي المواد التي تؤثر على الجهاز العصبي بالهلاوس السمعية والبصرية، واختلال الحواس والانفعالات، وضعف الإدراك.(عبد الغني، 2024، ص61).

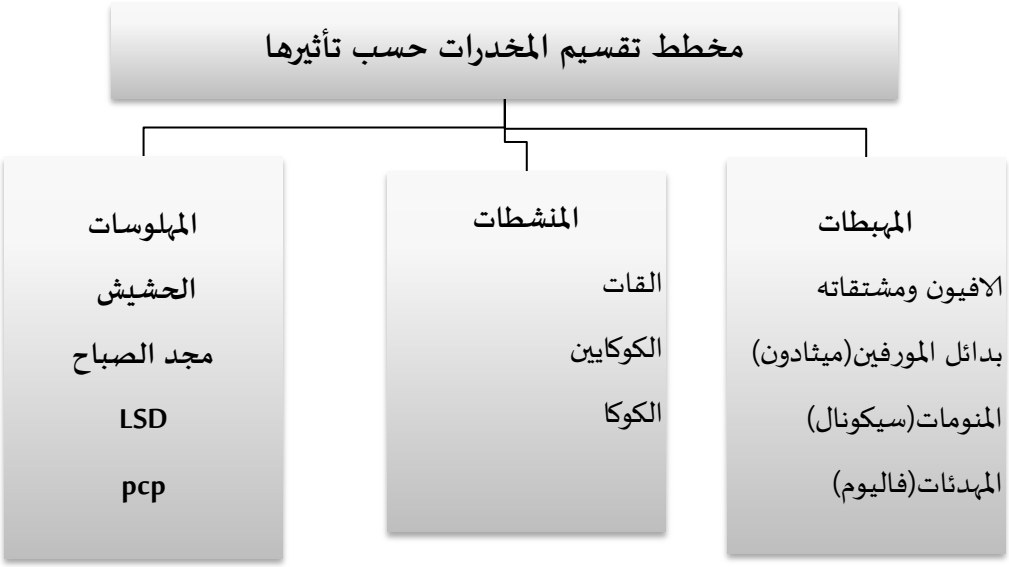

المصدر:(عبد الغني، 2024، ص63)

الشكل رقم (4): يبين مخطط تقسيم المخدرات حسب تأثيرها

3. تصنيف المخدرات حسب نوع الإدمان إذا ما كان نفسيا أو عضويا أو كلاهما

- مخدرات تسبب إدمانا نفسيا وعضويا : ومن أمثلتها الأفيون ومشتقاته .

-مخدرات تسبب إدمانا نفسيا فقط : ومن أمثلتها الحشيش وعقاقير الهلوسة .

4. تصنيف المخدرات حسب لونها

-المخدرات البيضاء : ومن أمثلتها الكوكايين والهيروين والمورفيين .

-المخدرات السوداء : ومن أمثلتها الحشيش والأفيون ومشتقاته. (شحاتة ، 2006، ص74)

5. تصنيف المواد المخدرة حسب خضوعها للرقابة الدولية فهي :

مشتقات الأفيون الطبيعية والاصطناعية مثل الأفيون والمورفين والكوكايين، والهيروين

مشتقات الأفيون الاصطناعية مثل البيتيدين .

القنب الحشيش مثل عصارة القلب ورانتج القنب .

أوراق الكوكا، والكوكايين

المنبهات والأمفيتامينات .

المسكنات الباكالباربيتوريك والميلكالون .(الديربي،2016، ص29)

كخلاصة لما سبق فإن تصنيف المخدرات يظهر أهمية فهم هذه المواد وتأثيراتها المختلفة على الفرد وإطارها القانوني ،فهي ليست نوعا واحدا بل أنواع كثيرة ومصادر مختلفة وانعكاسات عديدة على الجهاز العصبي المركزي.

3. أنواع إدمان المخدرات:

هناك عدة أنواع من الإدمان يمكن عرض أربعة أنواع منها، حسب طبيعة شخصية المدمن كالتالي:

1.3. الإدمان الصدمي:

ويأتي في أعقاب صدمة حدثت بصورة مفاجئة وحادة ومثل هذا الشخص الذي يدمن بهذه الطريقة عادة ما يفتقر إلى العلاقات الاجتماعية المناسبة مما يؤدي إلى تطور الأزمة التي سببتها الصدمة كما يتميز سلوكه واتجاهاته بالنزوع نحو تدمير الذات.

2.3. الإدمان الفعلي :

ويتميز هذا الإدمان بوجود صراع فعال في البيئة، مما يودي إلى عدم الشعور بالارتياح والكآبة والإقلال من الاهتمامات والاتجاهات والأنشطة المعبرة عن العواطف، ويظهر المدمن تعبيرات عن التحدي والتعصب الذي يوجهه نحو الأشخاص المسؤولين عن وقوعه في الصراع .(شينار، بولحبال، 2020،ص216)

3.3.الإدمان الانتقالي :

ويرجع إلى اضطرابات نفسية متنوعة تتلاءم مع بداية إدمان العقاقير مثل حالات الهوس خاصة بين مدمنين الهيروين ومثل حالات الاكتئاب المتكررة مع الأشكال الطقوسية .

4.3.الإدمان المتعلق بالاعتلال الاجتماعي:

حيث يقع المدمن في صارع نفسي اجتماعي يعبر عنه بالرغبة في إفراغ الرغبات المكبوتة ويتميز هذا المدمن بعدم النضج النفسي والاجتماعي، وبحياة عائلية مضطربة، كما يعاني من صدمات عنيفة مع قواعد السلوك الاجتماعي والقانوني في أثناء فترة المراهقة، وعادة ما يوجد في تاريخ هذا المدمن ما يدل على سلوك غير مبال بالآخرين، وغير قادر أيضا على إعطاء الحب أو قبوله، أو على إنشاء علاقات ذات هدف .(بورنان، 2017/2016، ص215)

ومنه نستنتج ان أنواع الإدمان على المخدرات أنواع تتعلق بالمتغيرات التي يتعرض لها الفرد من المحيط الذي يعيش فيه

وبالنظر إلى الظروف التي تسبق مشكلة التعاطي ومنه الإدمان على هذا فان بعد الصدمان النفسية يكون إدمان صدمي ونتيجة لواقع غير مرغوب لدى المتعاطي يكون إدمان فعلي وإدمان انتقالي يصاحب اضطرابات أخرى والإدمان المتعلق بالاعتلال الاجتماعي والذي يعب من خلاله الفرد عن مكنوناته.

4. العوامل المؤدية للإدمان على المخدرات:

1.4. العوامل التي تتعلق بالمدمن نفسه :

1.1.4.العوامل الوراثية :

يظن بعض الباحثين بأن أولاد المدمنين مؤهلين أكثر من غيرهم للوقوع في الإدمان، وأن إدمان كلا الوالدين يؤدي إلى إدمان عدد أكبر من الأولاد بالمقارنة مع إدمان احدهما، وهم يؤيدون رأيهم بدراسات أجروها على الحيوانات في المخابر وبازدياد نسبة المدمنين الجدد في أسر المدمنين القدامى، ومن الغريب في الأمر أن هؤلاء الباحثين يرجعون سبب هذه النقطة بالذات إلى الوراثة ولا يرجعونها إلى البيئة التي ينشأ فيها الابن، ولكن رغم هذه الدراسات الميدانية المخبرية التي أجريت لتربط الإدمان بالعامل الوراثي إلا أنه لا يوجد دليل واحد قاطع يثبت جدية هذه العلاقة (رحامنية،2020، ص445)

2.1.4.العوامل النفسية :

أورد أنور عكاشة بعض العوامل النفسية المؤدية للإدمان على المخدرات منها:

- معاناة المدمن نفسه من بعض الاضطرابات مثل القلق والاكتئاب ، ومحاولة علاج الفرد نفسه بعيدا على الذهاب للأخصائي النفسي

-ضعف تكوين الشخصية و زيادة الاعتمادية المرتبطة بالميول الفمية سلوك مستمر باحث عن اللذة و الاستمتاع الفوري العناد و الرغبة المستمرة في المقامرة المستمرة لتدمير الذات الإحباط و غياب الهدف واشتداد المعاناة في أزمة الهوية التي يبحث فيها الفرد و المراهق بالذات عن نفسه

- القابلية للاستهواء بواسطة رفقاء السوء

-وجود أفكار خاطئة مثل زيادة الطاقة الجنسية بواسطة تعاطي المخدرات (غوافرية، بوعالية، 2020، ص247)

-شخصية المدمن ان بعض اضطرابات الشخصية من الممكن أن تساهم في التعاطي المواد المحذرة والإدمان عليها، إما بسبب أن شخصية الفرد تكون أكثر قابلية للإدمان، أو لأن هذه الشخصية تجد في المواد المخدرة سبيلا للتغير وتعديل الحالة النفسية، حيث نجد أن شخصية المدمن تتسم بمجموعة من السمات سواء كانت هذه السمات سببا أو نتيجة، وتشتمل هذه السمات على العدوانية، الاندفاعية، السيكوباتية، انخفاض تقدير الذات والانطوائية (قده ،صالحي، جغل، 2023، ص 492)

- الهروب من الواقع و مواجهة الأزمات العاطفية (العمل - العاطفية - العائلية) وهذه العوامل النفسية المرتبطة بالحياة المعاشة ومشكلاتها قد تكون دافعا التعاطي المخدرات للاعتقاد في فائدتها في تسهيل مواجهة الأزمات المختلفة كأزمات العمل والأزمات العاطفية والعائلية بالغياب عن الوعي (درويش،2005، ص38)

3.1.4. العوامل الأسرية والاجتماعية :

1.3.1.4.الأسرة والمجتمع :

-وجود الخلافات العائلية والتفكك الأسري

-ضعف الرقابة الأسرية والدور التربوي الذي ينبغي تأديته في المنزل وعدم قيام الأسرة بدور الرقيب المباشر على الابن (Alhammad et all, 2022, pp 2-5)

-فشل الأسرة في توفير الحاجات الأساسية لأبنائها وعدم وجود الرعاية الكافية ونقص الدعم المعنوي كلها أمور تدفع الأبناء إلي أن يكونوا اكثر عرضة للبحث عن سبل للتهرب والتسلية وبالتالي قد يدفعهم لتعاطي المخدرات

(درويش،2005،ص43)

-تعاطي الأبوين أو أحدهما للمخدرات وقد ثبت أن هناك ارتباطا وثيقا بين إدمان المخدرات و وجود آب متعاطي و هذا يشجع الأبناء على الإدمان فالأب المتعاطي لا يقدر المسؤولية ، و يهمل واجباته الأساسية ، و لهذا تجده يقدم النموذج السيئ لأولاده، فلا ينشأ لديهم شعور بالمسؤولية ، فقد بينت الدراسة الميدانية التي قامت بها الهيئة الوطنية لترقية الصحة أن 38% من المدمنين تعلموا الإدمان من أحد المقربين منهم أي من أهاليهم (شيخي، 2012، ص4)

-الفراغ والبطالة التي يعاني منها أبناء الوطن العربي ونقص أماكن الترويح وقضاء أوقات الفراغ، أدى بالطلبة إلى البحث عن وسائل توفر لهم المتعة ، فاختار العديد منهم الاتجاه الخطأ، للحصول على ذلك بتناولهم المخدرات .

-التطور الاجتماعي السريع، والتغير الذي طرأ على طرق الحياة، والعيش وتأثير المجتمعات الأخرى عليه، مما جلب عادات وممارسات تختلف كل الاختلاف عن التي كانت سائدة في مجتمعنا، وتحكم وتسير أموره (شديفات،2017، ص 1)

2.3.1.4.جماعة الرفاق :

تعتبر جماعة الرفاق من أهم الجماعات التي لها تأثير بالغ في توجيه سلوك الفرد ، و يتوقف مدى تأثيرها على درجة ولائه لها ، و مدى تقبله لمعاييرها وقيمها واتجاهاتها وعلى نوع التفاعل القائم بين أعضائها . و هي بذلك تعد من أبرز العوامل المؤثرة في عملية تعاطي المخدرات ، فالرغبة في التقليد، و تزيين طريق المخدرات ، تدفع كثيرا من الشباب إليها إما حب الاستطلاع أو المباهاة أو التفاخر بالجرأة والرجولة ، وكلها طرق للانزلاق إلى التعاطي والإدمان

وهذا ما تشير اليه دراسة جزائرية قام بها المركز الوطني للبحث والتخطيط (CENEAP) عام 1997 حيث تبين أن نسبة كبيرة من الشباب تقدر ب 50 % تتراوح أعمارهم ما بين (15 (25) سنة ، كان دخولهم لعالم المخدرات تحت تأثير الأصدقاء . و صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال " المرء على دين خليله ، فلينظر أحدكم من يصاحب (شيخي، 2012، ص6)

4.1.4 العوامل الاقتصادية :

تختلف المجتمعات في جوانب عديدة ونلاحظ هذا الاختلاف بين الطبقات الاجتماعية تلك التي تقوم على أساس المهنة والدخل وأسلوب الحياة، إن تعاطي المخدرات كثيرا ما ينشأ من عدم القدرة على تحقيق الطموح لدى الطبقات الدنيا من المجتمع بالوسائل الذاتية، وهناك دخل العامل المالي هو الأهم، فحينما يرغب شاب طموح أن يصعد إلى مستوى الطبقة المتوسطة أو العليا فانه يصطدم بالواقع ويواجه إخفاقات كبيرة وبذلك يشعر بنوع من النقص، وعندما يشعر بنوع من الحقد اتجاه هذه الطبقات فهو أما أن يقوم بارتكاب الجرائم أو السرقة أو أن يقتحم عالم المخدرات

فحسب الدكتور سمير نعيم احمد أن تعاطي المخدرات مرتبطة اشد الارتباط بالظروف الاقتصادية أن تبين أن انتشار تعاطي المخدرات يزيد بين الطبقات الكادحة والفقيرة ذلك أن الإنسان في هذه الظروف يحاول الهروب من واقعه إلى واقع بديل نظرا لقسوة هذا الواقع ونظرا للحرمان الاقتصادي فتعاطي المخدرات بعد استجابة انسحابيه من الواقع (بن لحبيب، حداد، 2021، ص88)

5.1.4. العوامل التي تتعلق بوسائل الإعلام:

قد تساهم وسائل الإعلام في عرض صورة مضللة فيما يتعلق بتعاطي المخدرات مما قد يساعد على تشويش ذهن المشاهد فقد تكون الفكرة المعروضة في الأساس غير حقيقية كأن يعرض الفيلم السينمائي أو المسلسل التلفزيوني أساليب تعاطي المخدرات والنشوة الإيجابية التي تأتي من التعاطي والراحة التي يشعر بها المتعاطي وكأن التعاطي هو وسيلة للشعور بالراحة والتخلص من الهموم والضغوط النفسية ، ويذكر سويف أنه في دراسات ميدانية استهدفت فئة عريضة من الشباب في المدارس والجامعات أن وسائل الإعلام "الراديو والتلفزيون والصحف" تأتي في مرتبة بعد مرتبة الأصدقاء مباشرة، كمصدر يستمد منه الشباب معلوماتهم عن المخدرات بجميع أنواعها، كما أوضح نفس المصدر وجود ارتباط إيجابي قوي بين درجة تعرض الشباب لهذه المعلومات واحتمالات تعاطيهم هذه المخدرات (قدة،صالحي،جغل، 2023، ص493) ففي دراسة " عبد المنعم سعد" " ذكر أحد المبحوثين أن أفلام المغامرات شجعته على الاستمرار في تهريب الحشيش بسبب ما تعرضه من بطولات زائفة في عمليات المطاردة و الهروب من الشرطة ، كما ذكر 23% من المنحرفين أنهم يقلدون بعض المشاهد التي يشاهدونها في الأفلام (شيخي،2012، ص6)

تتعدد العوامل المحدثة للإدمان على المخدرات من اجتماعية وتفكك اسري والعوامل النفسية الأخرى المرتبطة بالحياة المعاشة خاصة عندما تكون شخصية الفرد أكثر قابلية للإدمان فإنها تمهد الطريق للفرد للوقوع في هذه المشكلة .

5. النظريات المفسرة للإدمان على المخدرات:

لقد ظلت ظاهرة إدمان المخدرات بتداعياتها، وانعكاساتها النفسية و الاجتماعية والعقلية ، محط اهتمام العلماء الذين كرسوا جهودهم حول إيجاد تفسيرات توضح الظاهرة وتسهل الإلمام بها، وسنحاول في هذا العنصر عرض وشرح وجهات نظر العلماء كل في إطار توضيح توجهه النظري

1.5. النظرية الوراثية

تفسر هذه النظرية فكرة الإدمان على أساس وراثي، أي أن خاصية الإدمان تنتقل من الآباء إلى الأبناء كما هو الحال بالنسبة للصفات الوراثية الأخرى. وقد استمدت أدلتها انطلاقا من دراسة الحيوانات في المختبر، ودراسة التاريخ العائلي ودراسة التوائم، ودراسة التبني، ودراسة السمات السلوكية والنفسعصبية، وتؤكد هذه النظرية أنه تم التمكن من ملاحظة أن الفئران التي تعلم آباؤها إدمان المخدرات ، كانت تدمن أيضا هذه المواد بدون تدريب ، وهو ما أوضحته دراسة ولكرwalker ، كما أكد نفس الباحث أن نسبة حدوث الإدمان لأبناء من آباء يتعاطون المخدرات تتراوح بين (13 و 17) أمثال نسبة حدوث ذلك من أبناء آباء لا يتعاطون المخدرات(نويبات،2006،ص65)

يفسر هذا المجال ظاهرة التعاطي على أنها عملية وراثية في الأساس، فتعاطي المواد المخدرة ومضاعفاته يزداد في أسر المتعاطين بصورة خاصة، وإن هذا السلوك ينتقل من المتعاطي للأبناء، مثلما تنتقل لهم الصفات الوراثية الأخرى مثل لون البشرة أو الطول. وقد استندت هذه التفسيرات إلى نتائج البحوث التي اهتمت بدراسة علاقة الوراثة بالتعاطي والتي اتبعت عدة مناهج متباينة مثل :دراسة الحيوانات في المختبر- دراسة التوائم المتماثلة .دراسة التبني - دراسة السمات السلوكية والنفسعصبية (تقي الدين،2017،ص512)

يمكننا القول بأن أصحاب هذه النظرية يرجعون سلوك التعاطي إلى دور الموروثات التي حملها المتعاطي من الوالدين أو من الأسرة المدمنة والدور الذي يمكن أن تلعبه في التأثير أو خلق الاستعداد للتعاطي.

2.5. نظرية التحليل النفسي

يرى فرويد وأنصاره أن الإدمان يمكن تفسيره من عدة منطلقات و جوانب، وعلى رأسها أن يكون الفرد الذي يتعاطى للمخدر بصفة متكررة يعاني من اضطرابات وعقد سيكولوجية غير مرئية حيث أن إدمان المخدرات رهين بمختلف البنيات النفسية العصابية والذهانية والحالات البيئية، وتقوم سيكولوجية الإدمان حسب نظرية التحليل النفسي على أساسين:

يتمثل الأساس الأول في صراعات نفسية تعود إلى الحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى إثبات الذات والحاجة إلى الإشباع الجنسي النرجسي وعليه، ففي حالة فشل الفرد في حل تلك الصراعات فإنه يلجا إلى التعاطي بصفة متكررة .

ويتمثل الأساس الثاني في الآثار الكيميائية للمخدر وتفسر نظرية التحليل النفسي ظاهرة الإدمان في ضوء الاضطرابات التي يتعرض لها الفرد في طفولته المبكرة، التي لا تتجاوز السنوات الثلاث أو الأربع الأولى (منايفي،رماش،2018،ص50) كما تفسرها أيضا باضطراب علاقات الحب في مرحلة الطفولة المبكرة بين المدمن ووالديه التي تتضمن نوع من الثنائية العاطفة نوع من التناقض الوجداني، أي الحب والكراهية للوالد في الوقت ذاته. هذه العلاقة المزدوجة تسقط وتنقل على المخدر، عندها يصبح المخدر رمزا الموضوع الحب الأصلي الذي كان سابقا يمثل الخطر والحب معا كما ذهب المحللون إلى أن الإدمان ناتج عن الشعور المستمر بالجهادية والاكتتاب من الخبرات السابقة المليئة بالإحساس بالفشل والإحباط مما يولد لديه مشاعر العدوانية هذا الفشل الذريع الذي يسقط المدمن على المخدر نظرا لاضطراب نموه النفسي الجنسي وتثبيت الطاقة الغريزية في منطقة الفم ،سيلجأ المدمن لتفادي الشعور بالعجز والسلبية وعدم القدرة على تحمل التوتر النفسي، والألم والإحباط (تقي الدين،2017ص515)

وبناء على ذلك فإن مدرسة التحليل النفسي ترى بأن سيكولوجية الإدمان تقوم على أساسين

أولا: صراعات نفسية ترجع إلى:

- الحاجة إلى الإشباع الجنسي النرجسي الذي يرجع أساسا إلى اضطراب علاقات الحب والإشباع العضوي خاصة في المرحلة الفمية

-الحاجة إلى إثبات الذات وتأكيدها .

-الحاجة إلى الأمن

وعليه علي حالة فشل الفرية في حل تلك الصراعات بلجا التعاطي المخدرات بدافع التخفيف من الألم والخصر كما يولد لديه طلقة مستمرة التعاطي المادة المخدرة .

ثانيا :الآثار الكيميائية للمخدر، وهو الذي يميز مدمني المخدرات عن غيرهم، وبذلك فان الأصل في الإدمان وطبيعته يرجعان إلى التركيب النفسي المريض الذي تحدث حالة الاستعداد، ومن ثم على الدور الذي يلعبه أثار المخدر الكيميائية وخواصه(قده،صالحي،جغل،2023،ص495)

تفسر النظرية التحليلة الإدمان على المخدرات على ضوء الاضطرابات التي يتعرض لها الفرد في الطفولة المبكرة خاصة الخمس سنوات الأولى على اعتبارها مرحلة حاسمة تساهم في التكوين النفسي للفرد لاحقا إضافة إلى الصراعات نفسية والآثار الكيميائية للمخدر والتي تجعل الفرد عبدا لها.

5.3. النظرية السلوكية

تعتبر هذه النظرية أن تعاطي المخدرات هو سلوك متعلم، إذ يمكن أن يتناول الفرد عقارا مخدرا تحت أي ظرف مثلا على سبيل التجربة فيستحسن ذلك، فيعيد التجربة بحثا عن نفس الإحساس .ويؤكد ستولرمان (1991)Stolerman أن جوهر التناول السلوكي يتمثل في أن عقاقيرا إدمانيه يمكن أن تؤدي إلى تدعيمات إيجابية (مكافئات) في تجارب شرطية بنفس الطريقة كما في المكافئات المتفق عليها مثل الطعام أو النقود وتتحدد قيمة مكافئة العقار تجريبيا بتأثيرها في الإبقاء على سلوك استخدام العقار.

كما أن المثيرات الخارجية كالأصدقاء المدمنين أو رؤية مكان التعاطي، يمكن أن تؤدي إلى الشروع في التعاطي، وحتى الإبقاء عليه إذا ارتبط بتعزيزات لاحقة، كالشعور بالنشوة مباشرة بعد تناول المخدر، كما أن المدعمات الإيجابية (الإحساس بالنشوة) تتزايد بفضل التدعيم السلبي (نويبات،2006،ص66).

تربط المدرسة السلوكية بين المثير والاستجابة و إدمان المخدرات. ويفسر الإدمان لدى رواد هذه المدرسة على أنه لا يعدو كونه استجابة المثيرات تم تدعيمها من خلال الممارسة، حيث يرى بعض منظرين المدرسة السلوكية أن إدمان المخدرات هو عبارة عن عادة شرطية ترتبط باستخدام العقار، وأن التدعيم الإيجابي قادر على خلق عادة قوية هي اشتهاء المخدر. وهناك عامل آخر أكثر قوة بالنسبة للمهدئات والأفيونات وهو الخوف الفعلي من الامتناع عن العقار أو ما يتوقعه الفرد من آثار الامتناع، بحيث أن الفرد إذا خبر الامتناع عدة مرات تكون لديه نمط من استجابة التجنب الشرطية، فإذا أضيف إلى ذلك ما يحدثه العقار أول الأمر من آثار التدعيم فإنه في الغالب تتكون لديه عادة الإدمان بوصفها نمطا سلوكيا دائما يستعصى عليه تغييره في أكثر الأحيان (مفتاح،2016،ص12).

وخلاصة النظرية السلوكية ترى أن تعاطي الإدمان على المخدرات هو في الأساس سلوك متعلم تعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها وكذلك تعزى هذه النظرية سلوك الإدمان إلى ارتباط هذا الأخير بشعور الفرد بالنشوة والراحة ونسيان الواقع وبالتالي تولد له الحاجة للتعاطي ليستمر هذا السلوك اذا ما ارتبط بتعزيزات لاحقة.

4.5. النظرية المعرفية

تعتبر المدرسة المعرفية أن هناك سيرورات معرفية متعلقة بالإدمان على المخدرات، تتشكل من أفكار ومعتقدات خاطئة وهو ما أسماه أرون بيك بمعتقد انعدام الخطر الذي يتبناه المتعاطي، فيعتبر أن تناول المخدر جرعة واحدة أو عن طريق حقنه في الوريد فإنه في مأمن عن الخطر.

كما تعتبر هذه النظرية أن تعرض الفرد إلى مثيرات منشطة داخلية (كالقلق، الاكتئاب، الغضب...) أو خارجية متعلقة بالأماكن والأشخاص الذين لهم علاقة بالمخدرات، ممكن أن تجعله ينحو إلى إتيان سلوكيات إدمانية. وبذلك تعتبر

هذه المثيرات المنشطة عوامل خطر معرفية تعمل على تنشيط المعتقدات القاعدية . وتأخذ المعتقدات القاعدية شكلان أساسيان :

معتقدات التوقع:

والتي تبنى من عمليات معرفية تربط الأحداث بما يتم توقعه من نتائج، إذ أن في حالة الإدمان تكون لدى المدمن توقعات إيجابية للإدمان أكبر ، وهذه التوقعات تعزز في خبرة قصيرة المدى، وغالبا ما تشتمل على توقع المتعاطي لارتفاع الفعالية الاجتماعية بعد استعمال المخدر

معتقدات محق استجابة الانضغاط (التسكين):

حيث يتعلم الفرد أن العقاقير يمكن أن تخفض من استجابته الجسدية للضغوط، فهي تلقن وتشجع استخدام العقار في مواقف وخصائص الفرد مثل الاستجابة والحساسية للضغط(نويبات،2006، ص69)

تؤكد النظرية المعرفية على أن الناس لا يقعون فجأة وبشكل لا يقبل التفسير ضحايا الإدمان المخدرات، حيث أهم يتطورون بشكل نشط في استخدامهم للمخدر، وتلعب اتجاهاتهم ومعتقداتهم ونواياهم وتوقعاتهم دورا مهما في هذا التورط مع المخدر.

ويؤكد أصحاب هذه النظرية على دور التوقعات الإيجابية من تعاطي المخدر على استمرار التعاطي وزيادة الجرعة منه أيضا المعتقدات غير الواقعية تلعب دورا كبيرا في حدوث الإدمان، حيث يعتقد البعض أن المخدرات تزيد من القدرة الجنسية، وأنها تجعل الفرد يستطيع التعبير عن مشاعره بصورة أفضل أيضا إحكام السيطرة على التوتر والحزن والمشاعر المؤلمة التي تعتري الفرد وتوفير مشاعر الراحة .

كذلك فالإدمان هو ناتج عن الطريقة التي يفسر بها الفرد المواقف الحياتية التي يمر بها، والأفكار التي تراود الأفراد بشأن هذه المواقف هذه الأفكار التي تؤدي بالأفراد إلى الشعور بالألم والكبر والحزن والقلق فتجدهم يلجؤون إلى المخدرات كحل للحصول على الراحة والتخلص من كل تلك المشاعر المؤلمة .

وأخيرا يتضح لنا من خلال هذه النظرية أن سلوك التعاطي يتولد من خلال معتقدات والأفكار الغير عقلانية للمتعاطي التي كونها ويحملها عن المواد المخدرة، فعلى حسب اعتقاده أن المخدرات في مواد الشعر الفرد بالراحة وتمكنه من التحرر من جميع مشاكلة (خلفة،تيتيلة،2021،ص ص76-77)

ومنه يمكن القول أن المعرفيون يؤكدون على أهمية التقييمات المعرفية في تفسير الإدمان على المخدرات، معتبرين أن لتوجهات الفرد وأفكاره ومعتقداته دورا في التورط مع المخدر والاستمرار فيه.

5.5. نظرية التعلم الاجتماعي

تذهب نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن الجماعات المرجعية ليا دور كبير في بلورة السلوك الاجتماعي، إلا نوك النظرية على أن سلوكيات الإنسان في سلوكيات متعلمة من الآخرين عن طريق المحاكاة والاختلاط، فالطفل يتعلم كيف يأكل وكيف ينام بواسطة الجماعة المرجعية (الأسرة)، فالسلوك الإنساني سلوك غير موروث وإنما يكتسبه الإنسان عن

طريق التعلم وبواسطة التفاعل والتواصل مع أشخاص آخرين، وقد تكون الجماعة المرجعية تنتهج سلوكا إيجابيا وهذا محفز إلى أن تكون سلوكيات أفراد الجماعة سلوكيات إيجابية، وقد تكون الجماعة المرجعية تنتهج سلوكا سلبيا وهذا محفز إلى أن تكون سلوكيات الأفراد سلبية، ويؤكد أصحاب هذه النظرية على مفهوم التقليد.

حيث يختار الفرد لنفسه مثلا يحلو حلوه كما يؤكدون على ظاهرة الاندماج التي تعني ضرورة اندماج الشخص مع الجماعة وعلى ذلك تفسر نظرية التعلم الاجتماعي تعاطي المخدرات والإدمان عليها، بأنه سلوك متعلم، ناتج عن مخالطة المتعاطي للجماعة المرجعية (المتعاطين) بحيث يستمر الفرد في التعاطي ليشعر بالانتماء إلى الجماعة كما أن الجماعة تدعم هذا السلوك(خلفة،تيتيلة،2021،ص 77)

تفترض هذه النظرية أن السلوك الإنساني ما هو إلا نتيجة لتتابع الخبرات الاجتماعية والتي من خلالها يكتسب الفرد مفهوما عن معنى السلوك، كما يكتب مدركات وأحكام معينة عن المواقف التي تجعل النشاط ممكنا ومرغوبا فيه .

ويعتبر **باندورا** أن كل ما يتعلمه الإنسان من سلوك يحدث وفق مبدأين هما الملاحظة والتقليد ، كما يعتبر **جوليان روتر** أن السلوك المرضي سلوك سبق تعلمه واحتفظ به الفرد لأنه يتوقع باحتمال أكبر أن هذا السلوك يؤدي إلى تدعيم هذه القيمة أي أن الإدمان على المخدرات هو سلوك متعلم يريد الفرد من خلاله التغلب على الفشل والحصول على النجاح، وفي حالة التعاطي تتدخل بصورة أساسية النواتج المباشرة لاستخدام العقاقير وهي خفض التوتر والحصول على اللذة، والنواتج الرمزية والحصول على صداقات حميمة من الأصدقاء المستخدمين . (Smith,2021,p7)

6.5. النموذج التكاملي

عمل **Goodman** جاهدا لتجاوز النظرة الضيقة للإدمان كصلة خاصة وحصرية بين المدمن والمادة فقط، بل كنشاطات" و "حالات" يتم تعديلها من خلال هذه النشاطات التي تعمل بشكل نسقي حسب الحاجة وحدود الوضعية التي يتواجد بها الفرد. ويشير إلى أهمية هذا النموذج لطرح علاج عملي فعال والذي يعتبر من أوليات فهم سيرورة الإدمان الكامنة. ولأجل تحقيق علاج فعال يقترح الباحث ثلاث سيرورات متفاعلة تتمثل في تحسين الوعي بالأحاسيس الداخلية بالحاجات وبالصراعات بين شخصية والمعتقدات .

وكان (1998) **Kandel** (2020) **Llyod & al** قد ركز على تأثير البناء الأسري والعلاقة السائدة فيها في إدمان الفرد على المخدرات. كما ميز (2003)**Curter** ثلاث فئات كبرى من الأسباب حسب كيفية تعاطي المخدر، ومن بين الأسباب التي تشملها الفئة الخاصة بالمدمن الصعوبات العلائقية، هذه الأخيرة التي ترتبط بغياب الحب الصحيح في الطفولة من طرف الوالدين سواء كان بسبب الغياب الحقيقي أو الرمزي، غياب الثقة دور النموذج انعدام القيم والفشل المتكرر. وفيه على غرار ما ذهبت إليه مدرسة التحليل النفسي إشارة إلى مساهمة نوعية التعلق في اللجوء إلى سلوكيات الإدمان (حافري،2020،ص164)

وعليه فان فحوى هذا الاتجاه هو أنه لا يمكن أن يقتصر تفسير الإدمان على المخدرات على النواحي الفسيولوجية أو الوراثية والتكوينية فقط ولا على النواحي الانفعالية، إذ يلزم أن تشمل العديد من المتغيرات الأسرية والعلائقية والذاتية التي تخص الفرد و العوامل الأخرى المتداخلة من جماعة الرفاق وغيرها.

بناء على ما سبق فان محاولة إعطاء تفسيرات لتوضيح مشكلة الإدمان على المخدرات يتطلب الإلمام بمختلف الجوانب والمتغيرات التي يتعرض لها الفرد في اطار علاقته بالسياق الأسري والاجتماعي والسمات التي لها صلة بشخصية الفرد لأن الإدمان على المخدرات من المشكلات ذات الأسباب المركبة ومنه فان الوقاية والعلاج أيضا يتطلب توجيه النظر إلى مختلف الجوانب التي تحيط بالفرد.

6. سمات شخصية مدمن المخدرات:

تعددت الدراسات والبحوث التي تناولت مميزات وسمات الشخص المدمن نظرا لتشبعها وتعدد أشكالها ورغم تنوعها الا أنها لا تظهر عند كل المدمنين على حد سواء بل تختلف من شخص إلى آخر وحسب كل فرد وبيئته والعوامل المتعلقة أيضا بالمخدر ويمكن اختصارها في مايلي:

- السمات المرتبطة بالجانب الاجتماعي:

-شخصية غير ناجحة تعجز عن تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين.

-شخصية اتكالية غير قادرة على الاعتماد على النفس وغير قادرة على الاستقلال

-شخصية متدهورة اجتماعيا وخلقيا وعقليا .وليس لديها القدرة على التعامل مع الواقع .

-شخصية متمردة على السلطة بكافة أنواعها ولا تثق في السلطة والنظم الاجتماعية .

- السمات المرتبطة بالجانب النفسي:

-لا يستطيع تأجيل إشباع الرغبات ويريد إشباعها بصورة ملحة .

-اضطهاد الذات ومحاولة تدميرها .يعاني من

-شخصية قلقة و اكتئابية .

-تظهر عليه مظاهر البرانويا في الحالات المتقدمة من الإدمان .

-شخصية غير قادرة على تحمل الإحباط والحرمان . (بقال، عبد الرحيم، 2020، ص289)

وفي هذا الصدد يقول" **Bergeret** " شخصية المدمن هي شخصية سلبية ليس لها القدرة على تحمل التوتر النفسي والآلام والإحباط شخصيته اتكالية لا يمكنها التكيف الاجتماعي وعدم النضوج التام ويصف شيلدرون المدمنون بأنهم أشخاص يتميزون عامة بضعف القدرة والاتكالية وكثير الاعتماد على الآخرين، إذ أنهم عند فشلهم في الحصول على ما يحتاجونه من غيرهم لجنوا إلى تعاطي العقاقير إهمال مشاعر الغير وعدم القدرة على مراعاة المصالح العامة ولا حتى مصالحه الخاصة بيته وأولادهن .(بن لحبيب، حداد، 2022، ص91)

وقد حدد أيضا كل من "**روزنوم و زويرينق" Rosenllaum et Zwering** في دراسة موسومة " العلاقة بين الإدمان على المخدرات وصورة الذات عند المدمن " بنية شخصية المدمن من خلال خمسة خصائص معاينة وقابلة للملاحظة هي :

-الانسحاب الاجتماعي

-المثابرة على الحاجات السلبية، والتبعية التي تميز العلاقات مع الغير .

-الإحباط غير القابل للتجنب.

-استحابات اكتئابية.

-السلوكيات الجنسية غير الناضجة .(سامعي، 2019، ص 138)

وهو شخص يميل مزاجه العام إلى الإحساس المستمر بالحزن وافتقاد الرغبة والحماس وهو معرض لنوبات حادة من هبوط المعنويات والإحساس القوي بالاكتئاب لعدة أيام قد يقاومها بإحدى المواد المخدرة أو المنشطة بشكل متقطع أو مستمر وهذا ما يؤدي إلى الإدمان.(بورنان،2017/2016، ص211)

وفي نفس السياق أشار **Nevid et all** في دراسة حول "الملامح الشخصية للأفراد الذين يعانون من الإدمان على المخدرات" أن مدمن المخدرات يتسم بمستويات منخفضة من الشعور بالذنب الأنانية ، الاندفاع، التفكير في الانتحار، المعادية للمجتمع والاعتمادية، النرجسية والضعف الإدراكي ضعف في قوة الأنا والتنظيم الذاتي.

(Nevid et all, 2020, pp39-41)

لقد حاول الباحثون في مجال الإدمان إقامة بروفيل أو ملمح نفسي للمدمنين، حيث أبانت النتائج عن سمات مشتركة بينهم، فقد أجرى كل من **شارلز وبلوك** (1990) دراسات طولانية تناولت سنوات العمر التي تسبق الدخول المدرسي حتى سن الثامنة عشر من زاوية السمات الشخصية التي تنبئ باستخدام الماريخوانا بكثرة فاتضح للباحثين أن عينة البحث تميزت بخصائص معينة مرتبطة بكل مرحلة عمرية ففي سن السابعة: لا يتكيفون مع الآخرين ولا يهتمون بالقضايا الأخلاقية، يظهرون أعراضا ناجمة عن الشدة، معتمدون على الغير ولا يوثق بهم، غير قادرين على الاعتراف بمشاعرهم السلبية كما تميزوا بنقص الثقة في النفس وسوء تقدير الذات .أما في الحادية عشر فقد ميزتهم السمات التالية : التذبذب العاطفي الشديد، عجز في تركيز الانتباه، عجز في الانخراط .(خليفي، 2022، ص114)

أما فيما يخص السمات التي تميز الشاب الجزائري المتعاطي للمخدرات نجد بعض منها في دراسة **قماز، فريدة** (2009) حول عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات حيث توصلت الشاب المدمن على المخدرات يظهر بقناعة أقل من الشباب غير المتعاطي للمخدرات ،كما أنه عندما يتعرض لضغط معين فإنه يلجأ إلى التجنب والانفعال، والترفيه والتنوع الاجتماعي في حين يلجأ الشباب غير المتعاطي للمخدرات لاستراتيجية الأداء للتعامل مع الوضعيات الضاغطة وتجدر الملاحظة إضافة إلى أقل اجتماعية وأقل هدوء واستقرار وأقل سعادة

استنادا إلى ما سبق فان سمات شخصيه مدمنين المخدرات تشمل مجموعه متنوعه من السمات والسلوكات بدءا من الاتكالية، الاندفاعية، القلق ،اللامبالاة ونقص الثقة في النفس وتقدير الذات وغيرهم .هذه السمات ليست حصرا على كل المدمنين فكل فرد تظهر لديه مجموعه من السمات تبعا لتكوينه النفسي والبيولوجية وعوامل التأثير لديه.

7. مخاطر المخدرات على الفرد والأسرة والمجتمع:

1.7. مخاطر المخدرات على الفرد:

1.1.7.الآثار الفيزيولوجية:

-إحداث اضطرابات عامة أي اختلال وظائف الجسم العامة حيث تظهر لدى المتعاطي أعراض جفاف الفم والتهاب الحلق والسعال احمرار العينين واتساع حدقة العين .

-انخفاض ضغط الدم وزيادة ضربات القلب

-عدم التوازن الحركي في الجلوس والمشي وحدوث دوار في الرأس وطنين في الأذنين والمسرفون

- أعراض التدهور الصحي كالهزال العام

وهناك أضرار أخرى خطيرة كانتقال العدوى والأمراض الخطيرة أثناء تناول المخدرات عن تناولها عن طريق الفم أي من فم إلى فم آخر وابر ملوثة أو مستعملة .فالمخدرات تأثر على جسم الإنسان تأثيرا سلبيا حيث تجعل منه جسما محطما وضعيفا.(بن لحبيب، حداد،2021 ، ص91)

2.1.7.الآثار النفسية:

-تؤدي المخدرات أثر تعاطيها، إلى آثار نفسية، مثل القلق والتوتر المستمر والشعور بعدم الاستقرار والشعور بالانقباض والهبوط مع عصبية وحدة في المزاج وإهمال النفس والمظهر وعدم القدرة على العمل أو الاستمرار فيه .

-يؤدي تعاطي المخدرات إلى اختلال في التفكير العام وصعوبة وبطء فيه، وبالتالي يؤدي إلى فساد الحكم على الأمور والأشياء التي يحدث معها من التصرفات الغريبة، إضافة إلى الهذيان والهلوسة.

- يحدث تعاطي المخدرات اضطراب في الوجدان، حيث ينقلب المتعاطي عن حالة المرح والنشوة والشعور بالرضي والراحة ويتبع هذا ضعف في المستوى الذهني وذلك لتضارب الأفكار لديه، فهو بعد التعاطي يشعر بالسعادة والنشوة والعيش في جو خيالي وغياب عن الوجود وزيادة النشاط والحيوية، ولكن سرعان ما يتغير الشعور بالسعادة والنشوة إلى ندم وواقع مؤلم وفتور وإرهاق مصحوبان بخمول واكتئاب (بن سالم، 2015، ص207).

- عدم الرغبة في القيام بأي عمل زيادة الاستثارة العصبية، نوبات القلق والغضب والهلع والخوف فقدان الذاكرة محاولات الانتحار نتيجة الحرمان من النوم الذي يؤدي إلى حالة اكتئاب، سوء توافق وتكيف نفسي واجتماعي في غياب المادة المخدرة (شناوي،ملال،2022، ص669)

3.1.7. الآثار الاجتماعية:

-عدم التوافق الاجتماعي :حيث يصبح الفرد غير قادر على إقامة علاقات اجتماعية سوية مع أفراد أسرته أو مع الآخرين وعزلة اجتماعية وبالتالي تزداد درجة تعاطيه هروبا من الواقع.

- عدم قدرة الفرد عل أداء أدواره الاجتماعية: كنتيجة طبيعية لعدم التوافق الاجتماعي والانحرافات السلوكية، يصبح الفرد غير قادر علي القيام بمسؤولياته الاجتماعية، وفشل الفرد في القيام بمسؤولياته الاجتماعية يدفع به إلي الجريمة والانحراف في نهاية المطاف.

- الخروج على معايير المجتمع: إن سوء التوافق الاجتماعي للمدمن أو المتعاطي، وما يصاحبه من مظاهر سوء التكيف عادة ما يدفع به إلي الخروج عن معايير المجتمع وقيمه، وعن الأنماط السلوكية السائدة فيه.(حويتي،2012، ص5)

2.7. مخاطر المخدرات على الأسرة :

- المثل السيئ لأفراد الأسرة حيث يقوم المدمن بشراء المخدرات بقوته أو بقوت أسرته ، الأمر الذي قد يؤدي بأفراد أسرته إلى السرقة والتسول .

- التفكك الأسري وفساد نظام الأسرة لما يسببه من مشكلات ينتج عنها الطلاق أو الهجر بالإضافة إلى تميز الآباء المتعاطين للمخدرات بعدم احترام زوجاتهم والاعتداء عليهن أمام الأطفال .

-إثارة فضول أفراد الأسرة فيدفعهم إلى التعاطي كما قد يرسل الآباء أبناءهم لجلب المخدرات من أماكن بيعها.

- عدم الأمان في الأسرة حيث يكون المنزل بصفة مستمرة عرضة للصراعات و التفتيش من جانب أجهزة الأمن الوطني (براهيمي، 2019/ 2020، ص149)

-التفكك الأسري لعدم قدرة المتعاطي على القيام بدوره الأسري.

- انخفاض دخل الأسرة بسبب ما يعاني منه المتعاطي من بطالة وعدم القدرة على العمل .

-عدم المشاركة في المجالات الحياتية التي تحقق تماسك الأسرة مثل المجاملات وحل المشكلات الأسرية (المشرف، الجوادي، 2011، ص58)

3.7.مخاطر المخدرات على المجتمع: وهي الآثار التي تتركها المخدرات على المجتمع، ويمكن تقسيمها إلى:

الآثار الاقتصادية:

-تضاؤل الإنتاج: نظرا لغياب العمال المدمنين أو بذل جهد اقل نظرا لضعف أجسامهم وعدم قدرتهم على التحكم في وسائل الإنتاج .

-تضرر وسائل الإنتاج: بسبب سوء استعمالها من طرف العامل المدمن خاصة إذا كان بعض رؤساء الورشات من المدمنين وقد يعقدون جلسات لهو مع العمال حتى أثناء ساعات العمل فيقل الإنتاج وتتضرر وسائل الإنتاج.

- عرقلة النمو الاقتصادي : لان تجار المخدرات يهربون العملة الصعبة لتسديد ثمن ما يهربونه من سموم ويقبضون الأضعاف المضاعفة فيزداد المدمنون فقرا بدل إنفاق هذه الأموال على تنمية عجلة الاقتصاد وزيادة المشاريع الاستثمارية .(مخلوف، 2019، ص131)

الآثار الأمنية المجتمعية:

-ارتكاب الجرائم بأنواعها المختلفة كجرائم القتل والاغتصاب والسرقة وقطع الطريق ، والنهب ، والتزوير ، والجرح ، والضرب ، وإتلاف الأموال المحترمة .

- كما يعد تعاطي المخدرات من الأسباب الرئيسية في حوادث المرور ، وبالتالي زيادة عدد الوفيات والإصابات الشديدة أو المعيقة بل تعدى الضرر الأمني للمخدرات حدود الدول وانتهاك حرمات الأمم لأن المتاجرة بالمخدرات تهدد حياة الأفراد وبالتالي زيادة الوفيات والإصابات الشديدة أو المعيقة .

- كما لا ننسى مساهمة المخدرات في تمويل المشاريع غير المشروعة والتي تسيطر عليها عصابات المافيا الإجرامية ، والتي بدورها شكلت المصدر الرئيسي للأموال القذرة ، وبسببها توسعت جرائم غسل الأموال وتبييضها ، فلا نكاد نجد جريمة منها إلا والمخدرات فيها تحتل النصيب الأكبر ، هذا فضلا عن كون تعاطي المخدرات سببا رئيسيا في جرائم الشذوذ الجنسي ، وشيوع الزنا والدعارة (مزيان،2018،ص90)

-ارتفاع معدلات الجريمة نتيجة تناول العقاقير والمواد المخدرة والمنبهة، حيث تتراوح هذه الجرائم بين العنف والسرقة بالإكراه، وقطع الطرق بقصد سلب الناس وممتلكاتهم، وكذا الابتزاز لتوفير المال من أجل الحصول على المخدرات، هذا إلى جانب تزايد معدلات اللواط والاغتصاب، والاعتداء على الضحايا بالضرب والبطش، واستخدام الضحية في توفير الأموال بطرق غير مشروعة، حيث أشارت معظم الدراسات إلى ارتباط تعاطى المخدرات بارتفاع نسب الجرائم الخاصة بالسطو، والسرقة، والقتل وغيرها.

ففي كندا على سبيل المثال، تبين أن أثار المخدرات ظهرت في عينات البول المأخوذة منهم لنسبة تراوحت بين 50%-70% منهم وقت القبض عليهم، كما أن 30 % منهم كانوا تحت تأثير المخدر وقت ارتكاب الجريمة (أحمد ،2016، ص61)

يتضح مما سبق أن الإدمان أو تعاطي المخدرات مشكلة متعددة الأبعاد فلا يمكن حصر آثارها في جانب واحد فقط فمنها مايتعلق بالأسرة ، المجتمع وجماعة الرفاق ومنها ما يتعلق بالجانب النفسي ،الاقتصادي والأمني وغيرها وأن درجة تأثير هذه الانعكاسات يتوقف على نوع المخدر و الجرعة التي يتعاطها ودرجة التعاطي وما يتلقاه من تقبل اجتماعي أو عقاب وبالتالي فإن آثار الإدمان على المخدرات تختلف من شخص إلى آخر.

8. مكافحة تعاطي المخدرات:

1.8. دور الأسرة:

تعتبر الأسرة المجال الأول والرئيسي الذي يتعلم فيه الفرد السلوك السوي والسلوك المنحرف حيث يتعلم منها عادات وتقاليد وقيم المجتمع.وهناك مجموعة من التدابير التي يمكن أن تساعد الأسرة في مواجهة ظاهرة تعاطي الأبناء للمخدرات أهمها :

يجب أن تودع الأسرة أبناءها على استثمار وقت الفراغ في عمل مفيد وإشراكهم في الأنشطة الترفيهية والرياضية

-يجب على الأسرة أن تتابع الأبناء دراسياً، خاصة عند الرسوب أو التخلف الدراسي.

يجب على الأسرة أن تستقدم للأبناء وسائل ترويح مفيدة، وكذلك اقتيادهم للأندية الرياضية والاجتماعية مع المراقبة عليهم.(عيساوة، عيساوة، 2020، ص ص321-322)

إذ تلعب الأسرة الدور الأهم في الحفاظ على أبناءها من السلوك المنحرف ومن تعاطي المخدرات فعليها تقع المسؤولية بالدرجة الأولى من توعية الأبناء وتوجيههم وإرشادهم من خلال زرع بذور الثقة بالنفس واتخاذ القرارات المبنية على حسن التقدير وعدم التأثر والانصياع للضغوط التي يمارسها أصدقاء السوء لغرض إخضاعهم إلى تعاطي المخدرات وكلما كان تأثير الأسرة قويا على الفرد قل تأثير أصدقاء السوء علية . لذا فعلى الأب والأم أن يكونوا قدوة صالحة لأبناهم من خلال التحلي بالأخلاق السليمة لان الأب والأم هما أول معلمين في حياة أبناءهم ويبقى تأثيرهما مترسخا في الأبناء مدى العمر. فإذا كان الأبوان قدوتين صالحتين كانا مثلا لأبنائهم وان كانا مثالين سيئين فسيبنيان أسوء الخصال في أبناهم والتي تؤدي إلى انحرافهم (شاربي، خاضر، 2017، ص678)

2.8. دور المسجد:

يتمثل دور المسجد في مكافحة والوقاية من الإدمان في النقاط التالية:

- إقامة دروس مسجدية موجهة للآباء والأبناء تبرز لهم حرمة المخدرات وذلك بإقامة المواعظ التي تمد الأسرة بالمعلومات التي تساعد في اكتشاف المتعاطي في وقت مبكر، وذكر الأدلة الشرعية المحرمة للمخدرات .

-عقد ندوات علمية مسجدية، الجدير بمؤسسة المسجد أن تدعو المختصين لعقد ندوات علمية تبرز مخاطر تعاطي المخدرات والإدمان عليها، ويبينون للأولياء كيفية التعامل مع الابن المدمن عند اكتشاف إدمانه.

- تخصيص شطر من أموال صندوق الزكاة لعلاج المدمنين وتفعيل العمل الخيري وذلك لاحتواء الشباب.

-إحداث مؤسسات وقفية مشتركة مع المدارس العلاج التلاميذ المدمنين من أجل مساعدة الأولياء، وتحفيزهم على متابعة أبنائهم .

-تنشيط المكتبات الخاصة بمؤسسة المسجد وذلك بتوفير الكتب باختلاف التخصصات، وليس الاقتصار على الكتب الدينية فقط، وتحفيز الرواد بالمسابقات والجوائز وإصدار المطويات توزع مجانا تبين مخاطر المخدرات. (بلحرش، 2022، ص387)

كما يجب أن لا ننسى دور وزارة الشئون الاجتماعية في مواجهة مشكلة الإدمان، لاسيما وأنها الوزارة ذات الاختصاص في توفير برامج توعوية يشرف عليها أخصائيون اجتماعيون ذات كفاءة علمية وعملية في تقديم الإرشادات العلاجية للمدمنين وإقامة محاضرات وبرامج علمية وتربوية تنظمها المراكز الثقافية الإسلامية وبرامج تكوينية موجهة إلى الإطارات الدينية والأئمة والمرشدات، وكذا التوعية التي يستفيد منها طلبة المدارس القرآنية، مع الحرص على التنسيق مع المؤسسات الإعلامية المرئية والمسموعة والصحف والتي توفر فضاءات تفاعلية هامة تستقطب اهتمام المواطنين (عيساوة، عيساوة، 2020، ص324)

3.8. دور الجامعة :

تلعب الجامعة دور مهم في الوقاية ومكافحة ظاهرة المخدرات خاصة وأن هناك تخصصات هذا المجال وكذلك هناك العديد من المؤتمرات والملتقيات والأيام الدراسية التي تتناول الظاهرة بالدراسة والتحليل عبر مختلف الجامعات وهو ما يفسح المجال لعلاج الظاهرة بدأ بمعرفة الأسباب التي تؤدي بالطالب إلى تعاطي المخدرات, والوصول إلى تقديم

العلاج, خاصة إذا تم تزويد مختلف مراكز علاج الإدمان بنتائج مختلف الدراسات خاصة الميدانية .(عزابي، 2020، ص129)

-إضافة إلى عمل ندوات العلمية والمؤتمرات العلمية السنوية وغير الدورية تشجيع البحث العلمي ورسائل الماجستير والدكتوراه حول هذه الظاهرة ودراسة أبعادها المختلفة وآثارها على الفرد والمجتمع .ومن خلال وظيفة خدمة المجتمع.

-تقوم الجامعة بعمل مجموعات توعية من الأساتذة والمختصين بها تجوب النوادي الرياضية والمدارس والمؤسسات الاجتماعية الأخرى، لتبين مخاطر هذه الظاهرة وكيفية التعرف على المتعاطي وكيف يمكن علاجه.

-عمل مخابر اجتماعية تربوية تقوم مهمتها على كشف أبعاد الظاهرة لأفراد الوسط الجامعي وفي كل مكان.

-عمل ندوات للمرأة يحاضر فيها العديد من الأساتذة المختصين الإعلام المرأة بسمات الفرد المتعاطي، وكيف لها أن تتعرف عليه مبكرا، وكيف يمكن لها أن تقتاده للعلاج، وخاصة الأمهات اللاتي يسافر أزواجهن إلى الخارج. (طعبلي،قوراح،2011، ص197)

4.8. دور التشريعات الوقائية والقوانين الرادعة :

وهي عبارة عن القوانين والتشريعات التي تصدرها المؤسسات الأمنية (كوزارة الداخلية) والصحية (كوزارة الصحة) والوقائية (كمؤسسات الرعاية الاجتماعية والهيئات القضائية) التي تصدرها التشريعات القضائية والأحكام التي تطبق على المخالفين)، في بلد معين لحماية أبنائها وشبابها من مخاطر الوقوع في السكر والخدر والإدمان، وانتشار المخدرات وتعاطيها.

فإصدار القوانين والتشريعات وتطبيق العقوبات يعتبر من أهم الوسائل الوقائية الموجهة لمواجهة مشاكل تعاطي المخدرات وتهريبها، وذلك بوضع عقوبات صارمة، وتطبق تطبيقا حازما على كل من يستحقها (القرني، 2010، ص347) وعلى هذا فإن عمليات مكافحة المخدرات ومكافحة عصابات الإجرام هي مسؤولية عالمية، ينبغي أن تشترك فيها جميع الدول حول العالم وهذا بالفعل ما يحصل، وتوجد العديد من المنظمات والمبادرات التابعة للأمم المتحدة التي تهتم مكافحة المخدرات ومنها:

-برنامج الأمم المتحدة الدولي لمكافحة المخدرات(UNDCIP)

-قسم المخدرات في المنظمة الدولية للشرطة الجنائية(INTERPOL)

-الهيئة الدولية المراقبة المخدرات(INCB)

-منظمة الصحية العالمية(WIIO)

-منظمة العمل الدولية (110)

-منظمة الأغذية والزراعة (FAO)

-المجلس الدولي لمكافحة الإدمان على الكحول والمخدرات(ICAA)

-صندوق برنامج الأمم المتحدة الدولي لمكافحة المخدرات والوقاية منها(UNIDAC) ويختص بدعم البلدان التي تعاني من مشاكل زراعة المخدرات أو الاتجار فيها أو تعاملها

أما على المستوى العربي فيوجد تعاون أمني وثيق بين جميع الدول العربية، ويكاد يكون مجلس وزراء الداخلية العرب من الهيئات العربية العاملة، فالمجلس بجهازه الفني والمتمثل بأمانته العامة ومكانته المتخصصة وجهازه العلمي المتمثل في المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب يشكل إسهاما عربيا كبيرا في هذا المجال ،كذلك المجالس العربية الوزارية الأخرى، كل يقوم بجهد في زاوية اختصاصه مثل:

-مجلس وزراء الصحة

-مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية

-المنظمة العربية وغيرها (عمارة، 2010، ص 69-70)

أما بالنسبة للجزائر فقد تبنت منذ السنوات الأولى لظهور المشاكل المرتبطة بهذه الظاهرة إستراتيجية ردعية صارمة، حيث ركزت بالخصوص على الجوانب التشريعية. و نذكر من القوانين الصادرة الوثيقة القانونية رقم 75/09 الصادرة بتاريخ 17/02/1975 والتي تعتبر أول تشريع رسمي يمنع استهلاك المخدرات والمتاجرة فيها و القانون رقم 85/05 الصادر بتاريخ 16/02/1985 حول حماية وترقية الصحة والقانون رقم 04/18 المؤرخ في 25/12/2004 والمتعلق بالوقاية والردع ضد الاستخدام غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية والاتجار فيها .

والحقيقة أن السياسة الردعية لمكافحة المخدرات في الجزائر لم تقتصر على إصدار القوانين المجردة بل امتدت لتشمل مكافحة الظاهرة ميدانيا من قبل جهاز العدالة والمصالح الأمنية المختصة.

وكانت السلطات الجزائرية قد أنشئت سنة 1997 الديوان الوطني لمكافحة المخدرات والإدمان (ONLCDT) كأول هيئة عمومية مستقلة ومتخصصة، وذلك وفقا للمرسوم التنفيذي 217-97 (عدة هيئات كانت قد أنشئت من قبل كاللجنة الوطنية للمهلوسات ،اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات والإدمان واللجنة الوطنية لمكافحة الإدمان). لكنها لم تكن بنفس الأهمية ولا بنفس المهام. وقد وضع هذا الديوان حيز الخدمة سنة 2002، حيث أعطى الحلول المناسبة لكثير من المشاكل في السياسة الجزائرية لمكافحة المخدرات خاصة تلك المتعلقة بتنسيق الجهود (حليس،2022، ص ص323-326)

5.8. دور وسائل الإعلام :

تؤدي وسائل الإعلام دورا محوريا في توعية الأفراد المجتمع وتحسسيهم بأهم المشكلات والآفات المنتشرة بين مختلف الفئات ، خاصة وسائل الإعلام السمعية البصرية، ولعل هذا ما جعل كل الحملات التوعية والتحسيسية وحتى الحملات الإعلانية والانتخابية تعتمد بدرجة كبيرة على وسائل الإعلام المرئية، ومن هذا المنطلق فان الإعلام يلعب دورا أساسيا في محاربة ظاهرة الإدمان على المخدرات، وهذا يتم عبر بث مختلف البرامج التوعوية، والحملات والتحسيسية، التي تعمل على توعية الأفراد بمخاطر هذه الآفة، وتحسسيهم بنتائجها الوخيمة على الفرد والعائلة وعلى المجتمع.

كما ينبغي على وسائل الإعلام أن تكثف برامجها وحملاتها الإعلامية، بشكل يتوجه ليس فقط للمدمنين على المخدرات ، وإنما حتى لغير المستهلكين لها، وكذلك لمن يتاجر بها، من خلال التركيز على مختلف الأبعاد الدينية والاجتماعية والاقتصادية، لهذه الظاهرة، وينبغي لا تكتفي وسائل الأعلام بالتحذير فقط من الظاهرة، فالمطلوب تقديم مخارج

واقتراح حلول فعالة موجهه لكل الأطراف الفاعلة التي يمكن لها أن تساهم في حل الظاهرة، كالأولياء والمعلمين والأطباء النفسانيين (ذيب،ضيق،2018، ص152)

6.8.الأندية الرياضية:

تقوم النوادي الرياضية بدور هام في وقاية الأفراد من الانحراف أو الاتجاه نحو الإدمان على المخدرات وذلك لما تتميز به من خصائص تمكنها من أن تكون قريبة من الأطفال والتعامل معهم حيث تحفز الأندية الرياضية الفرد على الاحتكاك بالإفراد الآخرين و الاندماج معهم .

-إمداد الأفراد بإطار اجتماعي معياري مناسب .

-تنمية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد

- تنمية الاتجاهات الايجابية مثل التعاون ،التضحية والإخلاص في العمل.

-توحيد السلوك الاجتماعي و تقريبه بين مختلف الطبقات الاجتماعية .

-ممارسة مختلف الهوايات الرياضية المختلفة التي تبعدهم عن الفراغ أو اللجوء إلى التعاطي.

- شغل أوقات الفراغ من خلال إثراء النشاطات الصيفية وإقامة المعسكرات وإجراء المسابقات والمنافسات وتقديم الجوائز وغير ذلك من أنواع الأنشطة التي تحقق لهم المتعة والجهد وتملئ لديهم الفراغ وتنمي ميولهم وهواياتهم وتزيد من فرص تفاعلهم الاجتماع (عزابي، 2020، ص126)

من الواضح أن تعاطي المخدرات ليس مجرد مسألة صحية شخصية، بل هو ظاهرة متعددة التأثيرات تتأثر بالعديد من العوامل البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية. لذا فإن التعامل مع هذه الآفة يتطلب جهود مشتركة تشمل دور كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية لتوجيه الأبناء نحو ادراك مخاطر المخدرات وتعزيز القيم الدينية والاجتماعية . في الوقت نفسه، تلعب التوعية الإعلامية والوسط الجامعي دور فعال لخلق بيئة داعمة وواعية تساعد في التقليل أو احد من انتشار هذه المشكلة .

خلاصة الفصل:

من خلال ما جاء في هذا الفصل يتبين لنا أن موضوع إدمان المخدرات أصبح من المواضيع الخطيرة ليس على من يدمنها فقط بل على المجتمع كله، فهي ظاهرة مركبة أنتجتها جملة من العوامل، النفسية، الأسرية، الاجتماعية والاقتصادية وجعلتها تنتهج مسلكا خطيرا أفرز تداعيات كثيرة ومخاطر على الفرد نفسه وامتدت لتمس مختلف المستويات ، ورغم الإصلاحات الوطنية والتدخلات الدولية في هذا الشأن إلا أن هذه الظاهرة مازالت ولاتزال تسجل ارتفاعا من حيث حدة انتشارها والأضرار التي تنجم عنها والجرائم التي تخلفها. لهذا وجب تكثيف الجهود الدولية والتوعوية ووضع استراتيجية تساير مستجدات الحياة لوضع حد لها.

الفصل الرابع: التعليم العالي والطالب الجامعي

تمهيد

أولا: التعليم العالي

1. التعليم العالي والمفاهيم المرتبطة به
2. أهداف التعليم العالي

ثانيا: الطالب الجامعي

1. تعريف الطالب الجامعي
2. خصائص الطالب الجامعي
3. احتياجات الطالب الجامعي
4. المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي
5. حقوق وواجبات الطالب الجامعي
6. دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الطالب الجامعي الذخيرة التي تستند إليها المجتمعات و المحور الأساس في المنظومة الجامعية، وأن كل الجهود موجهة من أجل الاستثمار فيه كون الطلبة هم الفئة الأهم التي تنفرد بخصائص مختلفة سواء من الجانب العقلي أو المعرفي أو من جانب الانفتاح و التطلعات نظرا لخصوصية المرحلة الجامعية ، وما قد يتعرض له الفرد في هذه المرحلة .

وعلى هذا الأساس جاء هذا الفصل ليتناول تعريف الطالب الجامعي والمفاهيم ذات الصلة به إضافة إلى احتياجاته ومشكلاته وماله من حقوق وما عليه من واجبات وأخيرا دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي.

أولا :التعليم العالي

1. التعليم العالي :

هو ذلك التعليم الذي يأتي في قمة الهرم التعليمي، فهو آخر مرحلة من مراحل التعليم التي يمر بها الفرد وأرقاها والتي تكسبه مؤهلات و مهارات عالية. تساعده فيما بعد في الحصول على وظيفة، كما تمنحه مكانة اجتماعية مرموقة كما يقصد بالتعليم العالي التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية(شاطرباج، فرد، ص92)

ووفقا للمادة 102 من القانون الجزائري رقم 99-05 يقصد بالتعليم العالي كل نمط للتكوين أو للبحث يقدم على مستوى ما بعد التعليم الثانوي من طرف مؤسسات التعليم العالي (حيولة، بوشنافة، 2017،ص2)

وفي اطار إصلاحات المنظومة التربوية في الجزائر تم القيام بهيكلة جديدة لنظام التعليم العالي بالجزائر وفق ما يعرف بنظام ل م د(LMD) ويعتمد على ثلاث مراحل تكوينية، تتوج كل واحدة منها شهادة جامعية كما يلي:

مرحلة أولى: شهادة البكالوريا + 3 سنوات تتوج بشهادة الليسانس.

مرحلة ثانية :شهادة البكالوريا +5 سنوات تتوج بشهادة ماستر.

مرحلة ثالثة: شهادة البكالوريا + 8 سنوات تتوج بشهادة دكتوراه (مقيدش،2021،ص612)

يقصد بالتعليم العالي التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية، وتختلف مدة الدراسة في المؤسسات من سنتين إلى أربع سنوات، وهو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي فهو كل أنواع الدراسات التكوين أو التكوين الموجه التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة. تتميز الجامعة عن باقي مؤسسات التعليم العالي في المدى الواسع لمقرراتها الدراسية وتعدد تخصصاتها، ويوفر النمط السائد في الجامعة فرصا كثيرة للطلبة للتخصص في حقول العلوم الفيزياء الكيمياء، الجيولوجيا، علم الحيوان العلوم الاجتماعية علم النفس علم الاجتماع التربية... العلوم الإنسانية (التاريخ الفلسفة) (بدران،برويس،عاشور،2022، ص234)

وللتعليم العالي أهمية كبيرة بيم المؤسسات التعليمية في الجزائر باعتبارها قمة الهرم ويمكن إجمال أهميته فيمايلي:

-إعداد أفراد ذوي كفاءات متخصصة يسهمون في قيادة التغيير في مختلف مجالات الحياة، وهذا يتطلب من مؤسسات التعليم العالي تبصر احتياجات المجتمع والحرص على الاهتمام بجودة التعليم فيها.

-تنمية شخصية الطالب بأبعادها المختلفة، وهذا يتطلب توقيع في النشاطات والفعاليات والمواقف التعليمية المختلفة لكي ينمو الطالب ويتطور في جميع أبعاد شخصية الروحية والقيمية والمعرفية واللغوية والجسمية والانفعالية.

-تطوير الالتزام بتحكيم العقل والأخذ بالمنهج العلمي وتطوير مقدرة الطالب في استخدام المنهج العلمي في الحصول على المعرفة واكتشاف الحقائق.

-الاستمرارية في متابعة التعليم طوال الحياة، وذلك لتطوير المعارف والمفاهيم والعادات والقيم والاتجاهات ومواكبة التقدم العلمي الذي يسير بخطوات متسارعة أتيا بكل جديد. (رماس،زقاي،2019،ص3)

يقوم التعليم العالي في الجزائر على ثلاثة أسس محورية وهي :

- ديموقراطية التعليم :

سعت الدولة الجزائرية من خلال ديمقراطية التعليم الجامعي إلى إتاحة الفرص المتكافئة لجميع الطلبة الجزائريين الذين أنهوا دراستهم الثانوية بغض النظر عن الفوارق الطبقية، مع تعدد مراكز توزيع التعليم والثقافة والتكنولوجيا في كل جهات الوطن، كما عملت على توفير الرعاية الصحية والاقتصادية المنح الدراسية والمطاعم الجامعية والسكن (سلامي،حمايدي،2021،ص171)

- التعريب:

تم اعتماد اللغة العربية كلغة وطنية وتطبيقها بشكل تدريجي لغة التعليم الرئيسية في الجامعة لنسبة للتخصصات الأدبية والإنسانية والاجتماعية، في حين تواصل التعليم في الجامعات العلمية (علوم) دقيقة طب...) للغة الفرنسية .

- الجزأرة :

وهي استراتيجية وطنية تهدف إلى الاعتماد على الكفاءات العلمية الجزائرية وتجسدت عبر برامج طموحة لتكوين هيئة تدريس مكونة من جزائريين لإستخلاف الأساتذة الأجانب الذين كانوا يشكلون الأغلبية الساحقة في الجامعات بعد الاستقلال (سي الطيب،2020،ص70)

1.1. الجامعة:

التعريف اللغوي:

لغويا مأخوذة من كلمة الجمع والاجتماع، ففيها يجتمع الناس للعلم والمعرفة وهي مشتقة من الكلمة اللاتينية الكلاسيكية"universitas" ، التي تعني "الكلية" أو "الكاملة". والتي كان يشير بها خلال القرن الثالث عشر إلى مجموعات الحرفيين والمزارعين والتجار أي ان يصبح معناها مرتبط بشكل خاص بتنظيم الأساتذة والطلاب (Sintayehu, 2018,p212)

التعريف الاصطلاحي:

فقد تعددت واختلفت تعاريف العلماء والمفكرين للجامعة فمنهم من يعرفها على أنها "كل أنواع الدراسات أو التكوين الموجه للبحث التي تتم بعد مرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة"(العلمي ، روابحي، 2017، ص211)

أما من حيث الجانب الاجتماعي لها فتعرف على أنها " إحدى المؤسسات الاجتماعية والثقافية والعلمية، فهي بمثابة تنظيمات معقدة وتنغير بصفة مستمرة مع طبيعة المجتمع المحلى أو ما يسمى بالبيئة الخارجية" (محمد عبد الرحمان، 1991. ص 25)

أما المشرع الجزائري فنظر إلى الجامعة على أنها مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تساهم في تعميم نشر المعارف وإعدادها وتطويرها وتكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد (جودي، رحماني،2021، ص165)

ويتضح ذلك في المهام المحددة للجامعة الجزائرية في المادة(2)من المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرخ في 23 أوت 2003 ، والمحدد لمهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، فالجامعة وفقا لهذه المادة تتولى مهام التكوين العالي والبحث العلمي، والتطوير التكنولوجي

فمن ناحية التكوين العلي ، تقوم الجامعة بتكوين الإطارات الضرورية للتنمية الاقتصادية و تلقين الطلبة مناهج البحث وترقية البحث والمشاركة في التكوين المتواصل.

و في مجال البحث العلمي والتطوير التكنولوجي تساهم الجامعة في دعم القدرات العلمية الوطنية وتثمين نتائج البحث ونشر الإعلام العلمي والتقني(سمسوم،تباني،2020،ص9)

وبالتالي، نستنتج بأن الجامعة الجزائرية أصبحت ذات وظيفة مزدوجة تدمج بين مجال التكوين العالي المساهمة في الجهد الوطني للبحث العلمي. والتطوير التكنولوجي

2.1. الأستاذ الجامعي:

هو عضو هيئة التدريس بالجامعة الذي يباشر تدريس الطلبة أيا كانت رتبته العلمية (أستاذ - أستاذ مشارك أستاذ مساعد - محاضر - معيد)

ويعرفه "بران" بأنه مختص يستجيب لطلب اجتماعي، يتحكم إلى حد ما في المعرفة، وكذلك

المعرفة العلمية ويتميز بمجموعة من الخصائص التي نوردها فيما يلي:

الخصائص المهنية :

كمهارات تخطيط عملية التعليم وتنفيذها والعناية بإعداد الدروس واستخدام طرق تربوية تساعد على تطور مهارات التعلم الذاتية لدى طلاب

الخصائص الشخصية:

كالتمتع بمظهر شخصي جذاب والجدية، والإخلاص في أداء عمله، وان يكون قدوة حسنة لطلابه في قوله وفعله داخل الجامعة.

الخصائص الاجتماعية:

كالاطلاع على ثقافة مجتمعه والتمتع بحسن التصرف مع طلابه في المواقف الصعبة .والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية وإنسانية مع طلابه وزملائه وإدارة .(بدران،برويس،عاشور،2022،ص233)

ختاما لما سبق يعتبر الطالب الجامعي محور العملية التعليمية وعنصر فعال في المجتمع يعيش مرحلة يتداخل فيها الجانب الاكاديمي والذي يسعى من خلاله لتحديد مساره المهني ومعالم مستقبله وجانب أخر يتعلق بعوامل خارجية يعمل من خلالها لأن يكون فرد فعال في المجتمع.

2. أهداف التعليم العالي

يسعى التعليم العالي لتحقيق الأهداف التالية:

-يسهر التعليم العالي في مجال البحث على تطوير البحث العلمي والتكنولوجي وتثمينه في كل التخصصات.

-يضمن التعليم العالي العلاقة الضرورية بين نشاطات التعليم ونشاطات البحث ويمنح الوسائل اللازمة للتكوين بالبحث والبحث.

- يساهم التعليم العالي في السياسة الوطنية للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي والاقتصادي والاجتماعي ويعمل على تجسيد أهدافها.

- يعمل التعليم العالي على تعزيز الطاقات العلمية الوطنية بالاشتراك مع الهيئات الوطنية والدولية للبحث التي توطد معها علاقات تعاون مختلفة.

- يعتمد التعليم العالي سياسة تعاون وطيدة في مجال البحث العلمي والتطوير التكنولوجي مع جميع القطاعات الاجتماعية والاقتصادية.

-يساهم التعليم العالي داخل الأسرة العلمية والثقافية العالمية في مناقشة الأفكار وتقدم البحث .والتقاء الثقافات والحضارات قصد تبادل المعارف وتلاحقها (حيولة، بوشنافة،2012، ص2)

ثانيا: الطالب الجامعي

1. تعريف الطالب الجامعي:

هو الشخص الذي يتلقى دروس ومحاضرات ، ويتدرب على كيفية الحصول على المعلومات في مؤسسة التعليم العالي، ويتم حصر مفهوم التدريب عادة وفي اغلب الجامعات الجزائرية في نشاط البحث العلمي. فهو العامل الرئيسي ويكاد يكون الوحيد (لبيهي، 2013، ص15).

كما عرف محمد ابراهيم الطالب على أنه الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية ويأتي إلى الجامعة محملا بجملة من القيم والتوجهات التي زرعته فيه المؤسسات التربوية الأخرى والجامعة من المفروض تحضره الحياة المستقبلية

يرى **Alain coloun** كما ورد في**Larousse H** ن الطالب الجامعي هو الفرد الذي يزاول دراسته و يتابع دروسا بجامعة أو مؤسسة تعليم عالي (عتيق، 2011، ص402).

وفي نفس السياق عرف إسماعيل على سعد الطلبة على أنهم فئة عمرية تشغل وضعا متميزا في بناء المجتمع، وهم ذات حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنها تكون ذات بناء نفسي وثقافي تعمل على تحقيق أهداف المجتمع والطلبة على حد تعبير عبد الله محمد عبد الرحمان اهم مدخلات ومخرجات العملية التعليمية الجامعية(مزرارة، شعباني، 2016 ،ص 64).

يمثل الطلبة المدخل الأساسي في العملية التعليمية والتي يتم من خلالها إعدادهم والتأثير في سلوكهم اتجاهاتهم وتزويدهم بالمعلومات والمعارف و المهارات التي تجعل إسهامهم أكبر من خلال التطوير النوعي للتعليم الذي أتيح لهم الحصول عليه، وهو ما يمثل الهدف الأساسي من العملية، سواء ارتبط هذا الهدف بكون التعليم استهلاك.

أي أنه يمثل حق الفرد في الحصول عليه، أو ارتبط بالتعليم كاستثمار من خلال الاستثمار في تكوين الخريج باعتباره رأسمال بشري حاله في ذلك حال الاستثمار في تكوين رأس المال(المادي)(حنة،مراكب،2021، ص11).

2. خصائص الطالب الجامعي:

يتفرد الطالب الجامعي بجملة من الخصائص باعتبارهم ينتمون لنسق تعليمي معين، ويتهيؤون لشغل مكانة اجتماعية معينة تفرض عليهم إدراكا أكبر لمختلف ما يحدث في المجتمع المحيط بهم ومن أهم الخصائص المميزة للشباب الجامعي ما يلي:

1.2.الخصائص الانفعالية :

-التقلب ،التذبذب والتهور حيث يندفع الطالب وراء انفعالاته بسلوكيات شديدة التهور والسرعة.

-الحدة والعنف حيث يثور لأتفه الأسباب ويلجأ لاستخدام العنف ولا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية.

-تتبلور بعض العواطف الشخصية كالاعتناء بالنفس والعناية بطريقة الكلام والميل للجنس الآخر، وتتكون عواطف نحو الجماليات مثل حب الطبيعة .(منيغد،2018، ص153)

-القلق والتوتر ويرجع مصدر هذا القلق لطبيعة المرحلة الفاصلة بين إعداده للدور الاجتماعي، وتقلده لهذا الدور والقيام به، وما يصاحب ذلك من خيارات تفرض عليه وقد لا تلائمه .

-ميلهم للاستقلال ومحاولة التخلص من الضغوط وألوان التسلط الاجتماعي المختلفة أي التخلص من كافة ألوان الضغوط المسلطة لتأكيد التعبير عن الذات والرغبة في التحرر تعد من الخصائص المميزة للشباب الجامعي والذي تبدو (العوض، 2020 ص ص95-96)

2.2.الخصائص العقلية :

- الضبط والتحكم :

حيث إن الطالب الجامعي أكثر ضبطا وتحكما فيما يقوم به من نشاط عقلي، وهو يتجنب الاهتمام بالأفكار أو المدركات غير وثيقة الصلة بالموضوع، وهو يأخذ في اعتباره كل المقدمات المنطقية، أو المعلومات المتصلة بموضوع الخبرة، ويستجمع كل الجوانب في ذهنه .

-التنظيم المعرفي :

يتسم الطالب في المرحلة الجامعية بتنظيم المعرفة أو البيانات المتاحة ويقيم العلاقات بينها .وهو يحيط بكل جوانب الموقف قبل أن يتوصل إلى قرار أو استنتاج .

-تفكير الطالب حول تفكيره:

يكتسب الطالب الجامعي تدريجيا القدرة على أن يفكر حول تفكيره الذاتي، وهو ما أطلق عليه ما وراء المعرفة، وعلى أن يفكر حول تفكير الآخرين من حوله .

ولاشك في أن الخصائص والسمات السابقة تتفق مع استراتيجيات ما وراء المعرفة الرئيسة وهي: التخطيط والتنفيذ والتنظيم والمراقبة والتحكم والتقييم، فما وراء المعرفة تتضمن اتخاذ (اسماعيل،2021، ص233)

-يتبلور التخصص ويخطو الطالب خطوات كبيرة نحو الاستقرار في المهنة وراء التحصيل الجامعي وتزداد القدرة على التحصيل كما يستطيع الطالب الجامعي الإحاطة بمصادر المعرفة المتزايدة في ظل التقدم العلمي والتقني .

-يميل الطالب الجامعي إلى القرارات المتخصصة والاهتمام بموضوعات السياسة والفلسفة وحياة الشخصيات والأدباء ورجال الدين

-تزداد القدرة على الاتصال بالآخرين واستخدام طرق الإقناع والمناقشات، وتتطور الميول والأهداف والمطامح، والقدرة على الحكم على الأمور، والثقة بالنفس، واكتساب المفاهيم والمعرفة والمهارة اللازمة لتحقيق الكفاءة . (منيغد،2018، ص153)

3.2.الخصائص الاجتماعية:

-الفاعلية والدينامية وتتولد هذه الفاعلية لما يصل إليه الشاب الجامعي من نمو واكتمال للتكوين البيولوجي والفسيولوجي من ناحية، وما يؤدي إليه النمو النفسي والاجتماعي من ناحية أخرى. فالطالب الجامعي عادة مانجد شخصيته حساسة لكل ما هو جديد لأنها لم تستقر بعد،و ذلك من شأنه أن يجعلها في شوق دائم للتغيير، وهو ما يطلق عليه في ظروف تاريخية معينة بالحاجة الدائمة إلى الثورة .

- وجود ثقافة شبابية تسود بين الشريحة الفئة الطلابية و يساعد على تخليق هذه الثقافة عدة عناصر ذات طبيعة عالمية منها تضخم حجم الشريحة الطلابية في العالم. هذا بالإضافة إلى ما فرضته العولمة من انصهار للثقافات ، وتزايد الاعتماد المتبادل بين دول العالم كأنه قرية واحدة.

-القابلية للتشكيل، فحماس الشباب الجامعي ومثاليتهم وحساسيتهم الشديدة للواقع الاجتماعي تجعلهم أكثر تقبلا للأفكار الجديدة وأكثر تمثلا لها، وهذا ما يفسر النمو والانتشار السريع للتيارات الفكرية والأيديولوجية بين الشباب الجامعي.(العوض، 2020 ص99)

-اكتساب الطالب المهارات الاجتماعية اللازمة ومسايرة التغيرات الحاصلة داخل المجتمع وتحقيق الذات الإجتماعية والتفاعل بإيجابية مع الأصدقاء البيئة الأسرية والمجتمع ككل، حيث يسعى الطالب إلى أن يكون أكثر تكيفا مع البيئة الاجتماعية ويتمثل هذا التكليف في تعلم طرق أكثر ملائمة للتفاعل مع المجتمع والقدرة على التكيف معه وبناء علاقات قائمة على الود والاحترام المتبادل (عتوتة،2016/2015، ص59)

-يصل نمو الذكاء الاجتماعي إلى قمة نضجه، ويظهر في القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية والتعرف على الحالة النفسية للمقابل، والقدرة على تذكر الأسماء والوجوه والقدرة على ملاحظة السلوك الإنساني والتنبؤ به

- تنمو الكثير من القيم نتيجة لتفاعل الطالب الجامعي مع البيئة المحيطة به بشكل أوسع.

-ميل الطالب إلى ما يدعى بالفطام الاجتماعي والذي يعني النمو المتقدم نحو الاستقلال عن الأسرة والتحرر من سلطتها والاعتماد على النفس .

-يزداد اهتمام الطالب الجامعي بمشكلات الحياة المختلفة ومنها المشكلات الاجتماعية ومشكل المستقبل الزواجي، كما تشغله فكرة العمل.

-يزداد اهتمام الطالب بفهم الآخرين بطريقة أكثر موضوعية، وكذا الاهتمام بالجماعة ويكتسب مفاهيم واتجاهات وقيم يستطيع أن يعيش بها ويعمل مع الآخرين في المجتمع. تتكون للطالب الجامعي فلسفة واضحة المعاني للحياة وتحديد النموذج الذي يقتدي به واختيار المبادئ والمثل (منيغد،2018، ص154)

في الأخير نخلص إلى أن الطالب الجامعي يتميز بجملة من الخصائص والتي تشمل الفعالية ،الميل للاستقلال واتخاذ القرارات الشخصية والقدرة على مسايرة التغيرات الحاصلة داخل المجتمع وغيرها من الخصاص التي ينفرد بها عن غيره ،باعتبار أن المرحلة الجامعية ليست كغيرها من المراحل لها خصوصيتها وان تقصي هذه الخصائص يساعد في إشباع حاجات الطلبة.

3. احتياجات الطالب الجامعي:

لا يخفى علينا أن الطالب عندما ينتقل الى الجامعة فان هدفه النهائي اشباع الحاجات المعرفية والنفسية المتعلقة بتنمية الذات وتحقيقها، والوصول بها إلى أعلى قدر من استغلال إمكانياته والظفر بمنصب عمل يضمن له تلبية رغباته و تخفيف التوتر الناتج عن تلك الحاجات ما يساعده تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والاستجابة لحاجاته الداخلية من جهة والظروف البيئة الخارجية من جهة أخرى (بختاوي، غزال، 2018، ص309)

1.3.الحاجات الأكاديمية المعرفية:

تعرف الحاجات الأكاديمية بأنها جميع مكونات البيئة الجامعية وتشمل المكونات المعنوية والمادية التي يشعر الطالب بالحاجة إلى إشباعها لتحقيق الأهداف التعليمية وزيادة التحصيل حي مما يؤدي إلى تحقيق التوافق النفسي والأكاديمي بالجامعة كجودة التعليم والتشجيع على القيام بالبحوث الميدانية كذلك الدعم والتحفيز وتوفير الوسائل التعليمية اللازمة (عباسي، خوان، 2019 ص 63)

ووفقا لدراسة غازي ألهم محمد(2023) حول تحديد حاجيات الشباب الجامعي في ظل التحول الرقمي فان الحاجات المعرفية لدى طلاب الجامعة من وجهة نظر المسئولين هي على النحو التالي:

-توفير وسائل متنوعة لتنمية النواحي الابتكارية وتشجيعها عند الطلاب رغبة في التجديد وتطوير أساليب التفكير . وذلك يتفق مع ما يراه الشباب على الأنترنت لذا من أهم حاجات الشباب العلمية مواكبة الحداثة والوسائل التكنولوجية الحديثة

-توفير مناهج دراسية تساهم في تنمية شخصية الطالب الجامعي ،يري الكثير من الطلاب أن المناهج الدراسية تقليدية ولا تتفق مع طبيعة العصر الذي يعيشون فيه

-توفير تتوافر مناهج دراسية تتناسب مع شخصية الطالب بحيث يجب مثلا التعرف على أراء ومقترحات الطلاب على المنهج الدراسي(غازي، 2023، ص 208-219)

2.3.الحاجات النفسية:

يعرف Deciet Ryan الحاجات النفسية بأنها عبارة عن مطالب نفسية فطرية وأساسية للوصول إلى السعادة والتكامل والنمو النفسي، ومن أهمها الحاجة إلى الاستقلال والحاجة إلى الكفاءة والحاجة إلى الانتماء (عباسي، خوان، 2019 ص 62) ومن بين الحاجات النفسية نذكر ما يلي:

-حاجة الطالب لأن يكون متزنا من الناحية الانفعالية بحيث يستطيع أن يتحكم في المواقف التي تواجهه .وأن تكون لديه ثقة عالية بنفسه، في ضبط مشاعره وانفعالاته وتنمية مهارة التعامل مع ضغوطات الحياة المختلفة

-حاجة الطالب ليعبر عن مشاعره سواء كانت إيجابية أو سلبية، ومواقفه تجاه الأشخاص والأحداث، والمطالبة بحقوقه

-حاجة الطالب لأن يصبح قادرا على اتخاذ القرارات المهمة بفعالية في حياته(عتوتة،2016/2015، ص56)

-الحاجة الأمن النفسي و التقبل و الحب إضافة إلى الحاجة تحقيق الذات والتي وضعها **ابراهام ماسلو** في أعلى الهرم التسلسلي للحاجات الإنسانية وقمة النجاح وتحقيق المكانة فيسعى الفرد للوصول لدرجة متقدمة من تحقيق إمكانيات الفرد ومواهبه وقدراته للوصول بها إلى قمة الهرم(Maslow, 1954, p 75)

3.3.الحاجات الاجتماعية والأسرية :

-حاجة الطالب إلى التكيف مع البيئة الاجتماعية والأسرية فالطالب يشبع هذه الحاجة من خلال العلاقات الاجتماعية والتفاعل والتواصل داخل وخارج البيئة التعليمية ضمن إطار من العلاقات الودية مع الزملاء والأساتذة القائمة على التعاون والاحترام المتبادل

- حاجة الطالب الجامعي للشعور بالانتماء وتكوين علاقات إيجابية ، قائمة على أساس من التسامح وتقبل وجهات النظر المختلفة واحترامها، والتعايش مع مشكلات الآخرين ، والتي تؤهله لتحقيق ذاته اجتماعيا

-حاجة الطالب الجامعي لتوفر بيئة أسرية مساندة ومتفهمة لمشاعره وأفكاره(عتوتة،2016/2015، ص 59)

- الحاجة إلى الانتماء الاجتماعي وتتعلق هذه الحاجه برغبه الفرد في ان يشعر بالانتماء للأخرين والتقبل الاجتماعي و أن الطلبة الذين يشعرون بالوحدة أو نقص في الانتماء عادة يفتقرون للحس الاجتماعي والعلاقات مع الأخرين (مزوز،عتوتة، 2021، ص179)

- الحاجه إلى التقبل والتقدير الاجتماعي يرى **ماسلو** ان هناك جانبا للحاجة إلى التقدير الجانب الأول متعلق باحترام النفس والجانب الثاني متعلق بالحاجة إلى اكتساب الاحترام من الآخرين وتوجيه الطالب الجامعي سلوكه نحو الإنجاز والعمل (العطا ، ب.ت، ص8)

4.3.الحاجات الروحية :

وهي تعد نسقا وإطارا شاملا يوجه وينظم عملية إشباع الحاجات الإنسانية المختلفة. وتشمل الحاجة إلى تكوين شعور ديني قوي يحقق للشاب الجامعي الشعور بالأمن والطمأنينة من توثيق الصلة بالله عز وجل.

والحاجة إلى التمسك بمنظومة المعايير والمبادئ والقيم الخلقية المستمدة من الدين، والتي تنظم علاقة الشاب الجامعي بنفسه وبالآخرين وبالواقع، كما ترشد سلوكه وتوجهه في اتخاذ أحكامه وقراراته وحركته في الحياة فهي تكون له بمثابة فلسفة في الحياة .

5.3.الحاجات الترويحية:

وهي الحاجات المتعلقة بإشباع الهوايات وممارسة الأنشطة وقضاء وقت الفراغ بصورة سليمة ومفيدة مما يقي الشباب الجامعي من الانحراف ومن هذه الحاجات :

- الحاجة إلى ممارسة الأنشطة الثقافية ،الرياضية ،الاجتماعية ،الفنية والدينية

-الحاجة إلى وجود أجهزة وتنظيمات مختلفة لممارسة هذه الأنشطة

-الحاجة إلى وجود برامج وأنشطة موجهة للشباب الجامعي تستثمر وقت فراغهم .(العوض ، 2020، ص102)

6.3.الحاجات الإرشادية:

-حاجة الطالب إلى إرشادات الممكنه من التغلب على الأساليب التربوية المتشددة في الأسرة، عن طريق تزويده بمعلومات نظرية ومهارات التوجيه والإرشاد الأسري المتشبعة بقيم التسامح والديمقراطية.

- حاجة الطالب إلى إرشادات حوارية تمكنه من مهارات تعديل سلوكه نحو قيم المدينة الجديدة

-حاجة الطالب الجامعي إلى إرشادات تمكنه من الالتزام بالقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع و وممارسة السلوك الجامعي المعياري داخل الجامعة. (عتوتة،2016/2015، ص 60)

من خلال ما سبق يتضح أن للطالب الجامعي احتياجات كثيرة تتنوع بين الأكاديمية والشخصية والإرشادية و الأسرية وغيرها ، ويشكل تلبية هذه الحاجات عاملا أساسيا في تحقيق الصحة النفسية لديه من جهة وخبرة جامعية ناجحة من جهة أخرى، كما أن عدم تلبية معظم تلك الحاجات بطريقة سوية قد يؤدي به إلى تلبيتها بطريقة غير مشروعة، وهذا ما قد يوقعه في بعض الآفات الاجتماعية منها آفة المخدرات.

4. المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي:

ومن أوائل الدراسات التي اهتمت بمشكلات الشباب من طلاب الجامعة دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بمصر 1967 والتي اتضح فيها أنه توجد سبعة مجالات أساسية لمشكلات الشباب من طلاب الجامعة هي:

المشكلات الدينية.

المشكلات التعليمية.

المشكلات السياسية.

المشكلات الأسرية.

المشكلات الصحية.

المشكلات الاقتصادية.

مشكلات اختيار شريك الحياة والزواج .

وقد أشار منسى، محمود (1988) أن المشكلات الدراسية والتوافق مع الحياة الجامعية والمستقبل المهنى من أهم المجالات التي تتطلب الإرشاد والتوجيه (منسي، بدرية،2020، ص ص 399-400)

إضافة إلى ما سبق توجد الكثير من المشكلات التي قد تواجه الطالب الجامعي منها ما يتعلق بالوسط الجامعي ومنها ما يتعلق بالفرد والمحيط الاجتماعي.

1.4.المشكلات الأكاديمية والبيداغوجية:

-قبول الطالب في قسم غير راغب فيه لازال في الجامعات العربية قائما على أساس.

-عدم إحساس الطالب أحيانا بجدوى دراسة مادة معينة أو بما سوف يدرسه من المعدلات النهائية (سعدون، فلوح،2021، ص263)

وهي تلك المشكلات التي تواجه الطالب أثناء دراسته في الجامعة والمتعلقة بالأمور الأكاديمية كالتخصص والكتب وطرق التقويم وغير ذلك من الأمور ذات صبغة أكاديمية والتي يعتقد أنها تؤثر في تحصيل الطلبة من حيث هيئة التدريس البرامج الدراسية، محتوى البرامج الدراسية العلمية، التطبيق العملي كذلك الصعوبات المتعلقة بالطالب والأستاذ الجامعي، والمقررات الدراسية، والتوجيه الأكاديمي.

2.4.المشكلات الاجتماعية:

تتمثل هذه المشكلات في عدم قدرة الطالب على التعامل مع بعض المواقف الاجتماعية وعلى الاتصال بالآخرين والخوف من مقابلة الناس، مما قد يؤدي إلى رفض الجماعة له. والجامعة كفضاء تعليمي، يحتم على الطالب الجامعي التواصل مع زملائه وكذا الإدارة .

وبالعودة إلى بعض الجامعات العربية، نجد وجود مكاتب للتوجيه والإرشاد الاجتماعي، تقوم هذه المكاتب بإرشاد الطالب وتوعيته وتقديم تسهيلات كثيرة للاندماج في الجامعة من خلال عقد لقاءات مختلفة مع ضمن مقابلات جماعية، لكن في الجامعة الجزائرية نجدها تفتقد لمثل هذه المكاتب على الرغم من أهميتها، حيث نجد الطالب الجامعي يتخبط في العديد من المشكلات الاجتماعية، دون أن يجد لها حل(شراك 2022/2021، ص143)

ضعف الوازع الديني مشكلة من المشكلات الروحية والاجتماعية الرئيسية التي يتعرض لها الشباب المراهق في حياته المعاصرة ونقصد بالوازع الدين ضعف الضمير والإيمان، عدم الرضا بقضاء الله وقدره (بن عمور، حافي، كلثوم، 2021، ص863)

والعوامل التي تؤثر على الطالب من الناحية الاجتماعية العلائقية :

الغربة:

تعد الغربة والحنين إلى الأسرة عاملا مهما في عملية التأقلم مع الحياة -الجديدة في الجامعة، وقد يضطر الطالب أحيانا لعدم قدرته على التكيف إلى كثرة السفر إليها أو محاولة التهرب من الوضع الحالي بشكل يؤثر على استمراره في الدراسة .

السكن في الجامعة:

للإقامة في سكن الجامعة إيجابيات منها استقرار الطالب وتفاعله دراسيا واجتماعيا مع المجتمع الجامعي، إلا أن له نتائج سلبية بحيث يتعرض الطالب أحيانا لبعض المشاكل فيها ، فقد لا يتوافق مع زميله في السكن بسبب اختلافات في الطبائع والسلوك (سعدون،فلوح،2021،ص264)

3.4.المشكلات الأسرية:

إن الأسرة في المسؤولة عن تكوين نمط شخصية الفرد وهو الإطار العام الذي يغطي جميع الأدوار الاجتماعية، ومن هنا تبدأ مشكلات الشباب وخاصة في مرحلة المراهقة، حيث يشعروا بالنبل والاضطهاد نتيجة تصرفات الوالدين في تلك المرحلة التي يحتاجون فيها إلى الأمن، فالأب يستمر في معاملته كطفل، وكذلك يشكو الطالب في هذه المرحلة من تقييد حريتهم عندما يحاولون شق طريقهم في الحياة وفهم الظروف الجديدة. حيث يتابع الآباء كل هذه المحاولات بكثير من المخاوف .(مكناسي،قاسمي،2020، ص375)

4.4.المشكلات النفسية والصحية:

قد يتعرض الطالب نتيجة المواقف الضاغطة والتحديات التي يواجهها إلى مشكلات نفسية وصحية من شانها أن تؤثر على مسارة العلمي ومن هذه المشكلات:

- الإحساس باليأس والحيرة الخصوص بخصوص كيف يتعامل مع صعوبة التكيف مع تحديات الحياة الجامعية.
- الشعور بالملل ونقص الحوافز الذاتية و الخارجية للاجتهاد في الدراسة.
-قلق المستقبل والتفكير المفرط حول المستقبل المهني الذي ينتظره بعد الجامعة.
- صعوبة التكيف مع التغير الاجتماعي بالنسبة لبعض الطلبة لعدم عدم توفر لهم إمكانيات الحصول على المعارف وكل ما هو جديد.
-اضطرابات الأكل والنوم مثل الأرق الكفاية النوم أو النوم المفرط.

5.4.المشكلات المادية:

مشاكل السكن الجامعي (ضيق الغرفة، انعدام النظافة، التهوية)

يشير **S. Déoux** (2007) أن كثرة الطلبة داخل الغرفة الواحدة تتسبب في مشكلات نفسية كالقلق والتوتر والانفعال، والتي تكون سيما في إثارة 50% من الاضطرابات النفسية

-صعوبة النقل والمواصلات (نقص المواصلات مقارنة باكتظاظ الطلبة)

-قلة مصاريف المنحة الدراسية أو عدم الحصول على المصاريف الكافية لإتمام متطلبات الدراسة

الوجبات الغذائية ومشاكلها الصحية(مزرارة ،شعباني، 2016، ص76-77)

-على الرغم من أن التعليم في الجامعة الجزائرية مجاني، وأن الطالب الجامعي يستفيد من منحة كل ثلاثة أشهر، إلا أن هذا لا يكفي لسد احتياجات الطالب الجامعي، ومتطلبات التغيرات الرقمية والتكنولوجية في الجامعة، كل ذلك قد يدفع الطالب إلى العمل والاشتغال للحصول على ما يضمن له سد حاجياته، وكل ذلك على حساب تكوينه العلمي وكذا نضجه الفكري وصقل شخصيته العلمية (شراك، 2022/2021، ص 120)

6.4.مشكلات الطالب نفسه (الذاتية):

لا يمكن أن نفصل المشكلات المرتبطة بالطالب نفسه عن باقي المشكلات الأخرى، وهي تلك المتعلقة بطموحاته وأهدافه، وقدراته واستعداده للتعلم ضمن التخصص الذي يدرس فيه. وقد عرفها حمدان أحمد الغامدي في دراسته بأنها " الصعوبات والعوائق المتعلقة بالمؤثرات خاصة بالطالب أو الدارس ذاته المتمثلة في الرغبة والميول . والقدرات والاستعدادات الذاتية (مكناسي،قاسمي،2020،ص 358)

بناءا على ما تم عرضه يتبين لنا أن الطالب الجامعي عرضة للكثير من المشكلات التي تمتد إلى مختلف جوانب الحياة بدءا من الأكاديمية ووصولا إلى المالية والنفسية والاجتماعية والتي تمثلت خاصة في الصعوبات المتعلقة بالبرامج الدراسية، قلق المستقبل ومصاريف الدراسة، هذه المشكلات تؤثر بشكل كبير على مسار الطالب الجامعي ومنه المجتمع ككل وعليه فمن المهم الالتفات لهذه الفئة والاهتمام بها علميا وعمليا.

5. حقوق وواجبات الطالب الجامعي:

إن موضوع حقوق الطالب الجامعي وواجباته يعد من القضايا المهمة التي تهم كل من الطالب نفسه والمؤسسات التعليمية في كل الدول والمجتمعات بغرض تحقيق ظروف تعليمية مناسبة تؤدي الأهداف المخطط لها.

1.5. الحقوق:

-الحق في إبداء الرأي والتعبير عنه، والمناقشة في الأمور التعليمية والتربوية، وبالطرق السليمة، وفي إطار الأنظمة المعمول بها في الجامعة

- الحق في توفير المنظومة التعليمية له المدرسين الأكفاء القادرين على ممارسة مهنة التعليم بشكل سليم

- الحق في الاحترام من الجميع فالطالب الجامعي هو بالدرجة الأولى إنسان، وتوجهه إلى الجامعة طلباً للعلم والمعرفة أمر يتطلب من الجميع احترامه.

- الحق في توفير العدالة وتكافؤ الفرص التعليمية للجميع، وأن لا تكون هناك أية محاباة لطالب على حساب طالب آخر.

-الحق في توفير بيئة دراسية مناسبة، فلا يكفي الجلوس في قاعة صفية ليحدث التعلم، بل يجب أن يشعر الطالب بالاقتناع بالمادة التعليمية التي تقدم له بشكل تربوي وميسر، مستخدما الأسلوب العلمي الذي يعتمد على الوسائل التعليمية الفعالة والمتطورة، وطرق التدريس المناسبة غير التلقينية.

- الحق في توفير وسائل الحماية الضرورية له داخل الجامعة، بحيث أن لا يعتدى عليه جسديا بالضرب أو أن يتعرض للأذى.

-الحق بوجود جهة ممثلة لطلبة الجامعة، تعمل على إيصال قضاياهم للإدارة، وتحاول إيجاد الحلول المناسبة لها. (الصفدي، 2015، د.ص)

وقد ورد في ميثاق الآداب والأخلاقيات الجامعية الصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ان من حقوق الطالب الجامعي ما يلي:

-الحق في تعليم وتأطير نوعي يستندان على طرق بيداغوجية حديثة ومكيفة.

-للطالب في مرحلة ما بعد التدرج الحق في التكوين في البحث وبالبحث مع الاستفادة من وسائل الدعم.

-للطالب الحق في الطعن إذا ما أحس بإجحاف في حقه عند تصحيح امتحان معين.

-يجب تسليم علامات الطالب مرفقة بالتصحيح النموذجي وسلم التنقيط (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2023،ص10)

2.5. واجبات الطالب الجامعي:

واجب الالتزام بالنظام الداخلي للمؤسسة والتنظيم المعمول به وميثاق الآداب والأخلاقيات الجامعية.

- واجب الالتزام بالمحافظة على ممتلكات الجامعة من التخريب أو النهب .المحافظة على المظهر اللائق، وارتداء الملابس المناسبة وتجنب كل مظاهر الغش

- الامتناع عن المساس بكرامة جميع أفراد الأسرة الجامعية، بالخصوص أعضا عضاء هيئة التدريس، أو تجريحهم في السر أو العلن أو في وسائل الإعلام

-يحظر إعاقة الأداء السليم للمؤسسة، لا سيما الإغلاق الكلي أو الجزئي لأبواب الدخول إلى الهياكل العلمية والبحثية (جوزه، 2022، ص ص 435-437)

-واجب المحافظة على سمعة الجامعة، بعدم القيام بأي عمل أو تصرف قد يسيء إليها، داخل الجامعة أو خارجها وعند تمثيلها في نشاط خارجي

- واجباته اتجاه نفسه ،والتي تتلخص في حضور المحاضرات، وعدم التغيب عنها، والالتزام بشروطها العلمية والتركيز على المواد الأكاديمية، التي يتم تقديمها عبر الشرح من المدرس وكذلك الالتزام بالأمانة العلمية في البحث، وذكر المصادر، وتقديم الآراء والأفكار على أسس علمية بحتة(الصفدي، 2015، د.ص)

من الضروري معرفة الطالب الجامعي حقوقه وماعليه من واجبات لضمان بيئة تعليمية آمنة يسودها الاحترام والعدل. فكلما كان الطالب على دراية بالأمور القانونية كلما كان أكثر استعدادا لتحمل مسؤولية أفعاله ودفاعا لأي انتهاك لحقوقه .

6. دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي:

قبل الحديث عن دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي لابد من الحديث عن وجود بيئة جامعية ايجابية تسهل من القيام بهذا الدور ليس في مجال التحصيل المعرفي فقط بل أيضا في مجال التعلم الاجتماعي والعاطفي، أما الخصائص التي تميز البيئة التعليمية الايجابية فقد حددها سلامة وصالح (2004) كما يلي :

-وجود رسالة واضحة لها، تظهر بجلاء ما تركز عليه الجامعة وما تسعى إلى انجازه وما تهتم به وتقدره، فيكون للعاملين فيها من إداريين وأعضاء هيئات تدريسية ولطلبتها ولمجتمعها توقعات واضحة عن الأدوار التي عليهم تأديتها.

- إن صنع القرار يتم في البيئة التعليمية الايجابية بالمشاركة ولا ينفرد به مدير الجامعة أو المدرس أو الطالب.

إضافة إلى :

- أن تكون البيئة المادية للقاعة الدراسية مريحة وجذابة ومجهزة بالمصادر والمواد والأدوات التعليمية اللازمة، ومنظمة على نحو يتيح للطلاب فرص التعلم الفردي والتعلم في المجموعات .

-أن تكون بيئة آمنة لا يحس فيها المتعلم بالخوف أو القلق أو التهديد .

-أن تتسم البيئة بالتشاركية ويقصد بذلك أن تكون عملية التعلم فيها عملية تشاركية يسهم فيها المدرسون والطلبة، ويكون دور الأستاذ الجامعي فيها دور المرشد وليس دور المصدر للمعلومات .

أن تقوم البيئة على الضبط أو التسيير الذاتي، ومعنى ذلك أن الطلبة في هذه البيئة يتعلمون ضبط سلوكهم وتصرفاتهم بأنفسهم، على نحو يسهل تعلمهم(شراك، 2022/2021، ص139)

تعد الجامعة من بين المؤسسات التربوية والتعليمية المنوط بها إعداد النشء وصياغة شخصيته وبحسب دراسة بريطانية حديثة أن التعليم الجامعي يعود بتأثيرات إيجابية كبيرة على تطوير المهارات المعرفية ،الشخصية الاجتماعية وغيرها من المهارات المختلفة اذ أصبح دورها لا يقتصر على تقديم المعارف والمعلومات العلمية فقط للطالب كونه عضو فاعل في المجتمع، وإنما تعدى هذا الدور وتوسع ليشمل جوانب كثيرة نذكر منها ما يلي:

1.6.الجانب المعرفي:

بكم من المعارف والمعلومات تعد الجامعة قاعدة عريضة من المعارف لتوفير النظرة الشاملة وتزويد الطلبة بمجال تخصصاتهم، وينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار تزويد الطالب بأحدث المعلومات العلمية والتكنولوجية التي توصل إليها العلم في شتى بقاع العالم بصورة مبسطة وميسرة له، لكي يستطيع استيعابها والاستفادة منه لخدمة مجتمعه من خلال استخدام مختلف الطرائق التدريسية المشوقة والممتعة ، والتي تجذب انتباه الطالب أثناء المحاضرة وتزيد من دافعيته للتعلم والاهتمام بالدراسة والاستزادة من هذه المعلومات التي تعلمه طريقة التفكير

العلمي لكي يستطيع من خلالها حل المشكلات التي تواجهه بأسلوب علمي دقيق ومخطط له للوصول إلى نتائج صحيحة وبالتالي اتخاذ القرارات المناسبة(منصور، أمبارك، زوبي،2024،ص102)

تعد المعرفة الركيزة الأساسية التي تبنى عليها كافة السلوكيات التي يقوم بها الناس في حياتهم، إذ أن اتجاهاتهم، وميولهم وعواطفهم، ومشاعرهم لا يمكن أن تصدر من فراغ، وبالتالي لا بد من توافر قدر معرفي متعدد لدى الفرد يتكئ عليه في اعتقاداته وسلوكياته الناتجة عن ذلك، ومؤسسات التربية الرسمية خاصة هي المعول عليها في تقديم المعارف المناسبة لأفراد المجتمع، وفق ظروفهم وأحوالهم المختلفة من جهة، والتطورات والتجديدات العالمية الحادثة من جهة أخرى (الشماني، 2014، ص251)

2.6.الجانب الاجتماعي:

تعد البيئة الجامعية بمثابة السياق الإنساني والاجتماعي الذي يتم فيه وبه التفاعل بين العناصر الأساسية للعمل الجامعي من مكان وهيئة تدريسية وطلبة وإدارة وتنظيمات طلابية ونوادي، وعلاقات مع المجتمع، وتساهم البيئة الجامعية في بناء شخصية الأفراد المنتمين لها بما تمتلكه من دور كبير في التأثير على قيم طلابها ولا يعود هذا التأثير لعامل معين، بل عوامل عدة منها ما يتعلق بالمنهاج وعلاقات الزمالة والنشاطات الجامعية، وغير ذلك من المؤثرات.

وباعتبار الجامعة أعلى مؤسسة في المجتمع فإنه يقع على عاتقها مسؤولية التصدي للتحديات التي تواجه الطالب الجامعي ، فالجامعة تمتلك القدرات العلمية والفكرية القادرة على التعامل مع هذه التغيرات، وهي المكان الذي يدرس أوضاع المجتمع ومشكلاته، وتعمل على إيجاد الحلول لها. .(بريني، 2018، ص168-169)

فالجامعة على المستوى الاجتماعي لابد أن تتبع سياسة ثقافية واعية ومتفهمة لاهتمامات الطالب الجامعي واتجاهاته القيمية والفكرية والحضارية، وتقليص التمايز والتناقض الذي يعيشه الشباب الجامعي بين الثقافة التي تروجها المؤسسات التعليمية عبر المقررات الدراسية وبين ما تروجه مختلف مؤسسات ومجالات العولمة من قيم مغايرة،(بواب، 2019، ص143)

وتعتبر البيئة الجامعية جزءا من البيئة المجتمعية، يتفاعل فيها الطلبة بما يؤمنون به من قيم وعادات وتقاليد وذخيرة ثقافية يحملونها من الأسرة والمجتمع، فهي تسهم في تشكيل فكر المجتمع وثقافته، وتعمل على تحديث المجتمع، وربط الجسور بين الإنسان المتعلم والمجتمع، فالجامعة لم تعد محصورة في إطار العمل الأكاديمي فحسب بل تسهم بشكل فاعل في عملية البناء والتنمية، ونقل المجتمعات من التخلف والتبعية الفكرية إلى مرحلة النهوض والاستقلالية، وتسهم في رفد المجتمعات بالكفاءات والخبرات الفنية المؤهلة تأهيلا علميا وعمليا، فالجامعة مجتمع مصغر، يضم أطياف المجتمع كافة(ضلاعين ، 2021، ص109)

3.6.الجانب المهاري:

الجانب الآخر المهم في شخصية الطالب هو الجانب المهاري ويبرز دور الجامعة المهم والكبير في تنمية المهارات العملية للطالب، من خلال برامجها التدريبية التي تكون موازية للتدريس النظري ومكملة له لتزويد الطالب بالمعلومات

العملية والنظرية التي تفيده في مجال اختصاصه وتنمي معلوماته النظرية والعملية العامة (منصور، أمبارك، زوبي، 2024،ص102).

4.6.الجانب الوجداني :

يعتبر هذا الجانب مهم جدا في شخصية الطالب لأنه من خلاله يستطيع أن يكون مواطنا صالحًا وإنساناً ملتزما وفاضلاً أو يكون بالعكس من هذا.

إن أفكار الطالب وآرائه واتجاهاته وميوله ومعتقداته ونظرته إلى مختلف القضايا التي يتعايش معها بصورة مستمرة، تشكل الجانب الوجداني في شخصيته . وهي من الجوانب الأساسية التي ينبغي الاهتمام بها ، بغرض تعديل سلوكه وتطويره بما يتماشى مع العادات والتقاليد الاجتماعية الصالحة في المجتمع.

حيث يرى نادر فرحاني أن للبيئة الجامعية بعدها الثقافي والتربوي لها دور مهم جدا في تأصيل السلوك الإنساني في شخصية الطالب، وتسمية الجوانب الوجدانية والأخلاقية فيه، حيث يؤكد على وجوب تضمن البرامج الدراسية الجوانب الأساسية الثلاثة والمتمثلة في المهارات والمعارف والسلوك بدلا من انحصار الاهتمام في الجامعة بالمنهج المكتوب فقط، (بريني ، 2018، ص167)

5.6.الجانب الإرشادي:

إن الاهتمام بالإرشاد كوسيلة فاعلة للتخفيف من المشكلات التي يعاني منها الأفراد وخاصة طلاب الجامعة حاجة ضرورية في عصرنا هذا، وبالأخص اذا كانت من طرف متخصصين في المجال . ويتضح دور الجامعة في هذا الاطار من خلال:

-تزويد الطلاب في مختلف المراحل الدراسية بمعلومات عن التخصصات المتوفرة في سوق العمل ومجالات العمل في كل تخصص.

-إعداد جلسات إرشاد مهنية فردية وجماعية لاكتشاف المشكلات النفسية والاجتماعية المؤثرة على حياة الطالب الجامعي والتي قد تعيق مساره المهني والاكاديمي.

- مساعدة الفرد على اتخاذ قراره في شتى المجالات بنفسه في ضوء ما توفر لديه من معلومات .

- يستخدم المرشد النفسي والتربوي وسائل عديدة وتقنيات حديثة لمساعدة الطلبة في قياس قدراتهم العقلية وميولهم المهنية وسماتهم الشخصية، قصد العمل على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي وخاصة التوافق مع تحديات الحياة خارج الجامعة وداخلها .

- يمكن الاعتماد على الإرشاد العائلي إن كان مفيدا في مساعدة المتعلم لتجاوز الصعاب وتحقيق ذاته(بوطبال، 2014، ص52)

في الأخير يمكن القول أن عرض هذا العنصر يبرز دور الجامعة كعامل مؤثر في شخصية الطالب الجامعي وإحداث تغييرات إيجابية أو بالمقابل إعطاء بيئة غير داعمة تعيق مسار الطالب .

لذا من الضروري التركيز على كيفية بناء بيئة تعليمية تفاعلية تساهم في تكوين قادة المستقبل لأن الوسط الجامعي ليس مجرد وسط معرفي فحسب بل ملتقى للأفكار والتنشئة الاجتماعية وتحقيق الصحة النفسية .

خلاصة الفصل:

تنفرد فئة طلاب الجامعة بالكثير من الخصائص التي تجعلها تختلف عن بقية الفئات في المجتمع كونها تمثل رأس المال البشري الذي تحرص المجتمعات على الحفاظ عليه وحسن استثماره، لأن الاستثمار في الثروة البشرية يعد استثمارا في المجتمع ككل.

لهذا وجب الاهتمام بهذه الفئة من طرف الجهات المعنية والحرص على توفير سبل وقايتها من مختلف المشكلات، ومشكلة الإدمان على المخدرات على وجه الخصوص- والتي قد تعيق مسارها الاكاديمي والمهني .

الجانب الميداني

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية

1.1تعريف الدراسة الاستطلاعية

2.1أهداف الدراسة الاستطلاعية

3.1حدود الدراسة الاستطلاعية

4.1عينة الدراسة الاستطلاعية

5.1أدوات الدراسة الاستطلاعية

6.1عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية

7.1تحليل نتائج الدراسة الاستطلاعية

2. الدراسة الأساسية

1.2المنهج المستخدم

2.2حدود الدراسة

3.2عينة الدراسة وطريقة اختيارها

4.2أدوات الدراسة الأساسية

5.2الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد أن تناولنا موضوع الدراسة من جانبه النظري في الفصول السابقة، أين تم تحديد إشكالية الدراسة وفرضياتها

وكذا الفصول المتعلقة بمتغيرات البحث، سوف نتطرق في هذا الجزء إلى الجانب الميداني الذي يضم فصلين. وفي هذا الفصل سوف نقوم بعرض الإجراءات المنهجية التي قمنا باتباعها ووصف الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، وتحديد المنهج المستخدم ووصف المجتمع الذي أخذت منه عينة الدراسة وطريقة اختيار العينة، إضافة إلى الأساليب الإحصائية المعتمد عليها.

ولأجل ذلك تم تقسيم هذا الفصل إلى جانبين الأول يتعلق بالدراسة الاستطلاعية والثاني بالدراسة الأساسية، باعتبار أنه لا يمكن الخوض في الدراسة الأساسية دون التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية. حيث تعد الدراسة الاستطلاعية البوابة التي ينطلق منها الباحث عمليا في دراسته الأساسية.

وفيما يلي شرح لهذه الاجراءات:

1. الدراسة الاستطلاعية:

1.1. تعريف الدراسة الاستطلاعية:

تشكل الدراسة الاستطلاعية جزءا رئيسيا في البحوث الميدانية، فهي تعتبر الخطوة التمهيدية للانطلاقة الفعلية للدراسة الأساسية من حيث أنها تلعب دورا محوريا في تشكيل تصورات و رؤى عميقة حول الموضوع لتحقيق الأهداف المرجوة والإجابة عن التساؤلات التي تطرحها إشكالية الدراسة. فهي على حد تعبير شوشا Choucha عبارة "ملاحظة أولية تقام في مجتمع الدراسة عن طريق مقابلات نصف موجهة عموما، تسمح لنا بإعادة صياغة الفرضيات " (بوزيان،2015،ص193).

2.1. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

-التعرف على مجتمع الدراسة والتقرب من أفراد العينة ومعرفة مدى تفاعلهم مع موضوع الدراسة.
-تحديد حجم عينة الدراسة الأساسية وخصائصها وطريقة اختيارها.
-محاولة التعرف على مدى ادراك طلبة الجامعة لمخاطر المخدرات .
-الكشف عن الصعوبات التي قد تواجهنا في الدراسة الاستطلاعية وبالتالي محاولة ضبطها وتجاوزها أثناء تطبيق الدراسة الأساسية.

3.1. حدود الدراسة الاستطلاعية:

المجال المكاني: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بجامعة 8 ماي 1945- قالمة- بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
المجال الزمني : خلال شهر أفريل 2024.
المجال البشري : يتمثل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة في طلبة العلوم الاجتماعية الذكور (طلبة جذع مشترك – قسم علم الاجتماع- وطلبة علم النفس) بجامعة 8 ماي 1945- قالمة- .

4.1. عينة الدراسة الاستطلاعية:

إن اختيار عينة البحث مرحلة حاسمة ومهمة في البحث العلمي، لاسيما عندما يكون المجتمع الأصلي للدراسة كبير مثلما هو الحال في الدراسة الحالية ولهذا تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 6 طلبة جامعيين ذكور وقد تم اختيارهم بطريقة مقصودة.

5.1. أدوات الدراسة الاستطلاعية:

تم الاعتماد على المقابلة نصف موجهة ، مكونة من سؤالين (انظر الملحق رقم1).

6.1. عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية:

السؤال الأول: هل تدرك مخاطر المخدرات؟

الجدول رقم(3): يبين استجابات أفراد العينة على السؤال الأول

الاستجابات	التكرار	النسبة %
نعم	6	%100
لا	/	/

من نتائج الجدول أعلاه، نلاحظ أن استجابات كل أفراد عينة الدراسة والمكونة من 6 أفراد كانت بـ "نعم" على السؤال الأول المطروح" هل تدرك مخاطر المخدرات؟" وهي نسبة تقدر بـ100%.

السؤال الثاني: ماهي حسب رأيك الأضرار التي تسببها المخدرات على الفرد أو المجتمع؟

الجدول رقم (4): يبين استجابات أفراد العينة على السؤال الثاني

الاستجابات	التكرار	النسبة %
أضرا ر فردية	**6**	**%100**
أضرار اجتماعية	**6**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن استجابات أفراد عينة الدراسة تنوعت بين أضرار على الفرد وعلى المجتمع، فكل أفراد العينة كانت لهم استجابات على المستويين وبالتالي قدرت النسبة على حد سواء بـ 100%. **ونفصل هذه الاستجابات على النحو التالي:**

الجدول رقم (5): يبين استجابات أفراد العينة على الأضرار التي تسببها المخدرات على المجتمع

الاستجابات	التكرار	النسبة %
تفكك المجتمع	**6**	%100
السرقة	**6**	%100
البطالة	**5**	%83.33
الانحلال الأخلاقي	**4**	%66.66

نلاحظ من خلال الجدول، أن استجابات أفراد عينة الدراسة فيما يخص الأضرار التي تسببها المخدرات على المجتمع، كانت في مجملها تدور حول " تفكك المجتمع " و " السرقة " و " البطالة " و " الانحلال الأخلاقي ".
في المرتبة الأولى كانت استجابات أفراد العينة بأن المخدرات تؤدي إلى "تفكك المجتمع" و" السرقة " بنسبة100% تليها " البطالة " بنسبة 83.33% ، وأخيرا " الانحلال الأخلاقي " بنسبة 66.66%

الجدول رقم (6): يبين استجابات أفراد العينة على الأضرار التي تسببها المخدرات على الفرد

الاستجابات	التكرار	النسبة %
الاكتئاب	**6**	**%100**
ضعف الشخصية	**5**	**%83.33**
تلف الدماغ	**6**	**%100**
أمراض القلب	**4**	**%66.66**

نلاحظ من خلال الجدول، أن استجابات أفراد عينة الدراسة تنوعت بين أضرار نفسية مثل الاكتئاب بنسبة 100%وضعف الشخصية بنسبة 83.33%،وأضرار عصبية تمثلت في تلف الدماغ وقدرت النسبة بـ 100% ،وأضرار جسدية مثل أمراض القلب بنسبة 66.66%
كما يتضح أن استجابة "الاكتئاب" و "تلف الدماغ " احتلت المرتبة الأولى بنسبة100% ، تليها "ضعف الشخصية" بنسبة 83.33%، وأخيرا أمراض القلب بنسبة 66.66%

7.1. تحليل نتائج الدراسة الاستطلاعية:

بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية وتقديم قراءة للجدولين تبعا للأسئلة المطروحة، فإنه تبين لنا من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال الأول والذي كان يتمحور حول "هل تدرك مخاطر المخدرات؟" أن استجابات الطلبة كانت كلهم بـ "نعم" ،أدرك مخاطر المخدرات، فقد يرجع هذا إلى الخلفية العلمية أو الثقافية لعينة الدراسة ولاسيما أنها فئة طلبة الجامعة، إلا أنه لا يمكن إنكار الأسرة في توعية أبناءها بمخاطر المخدرات، كذلك الرفقاء، وسائل الإعلام والاتصال وغيرها من المصادر التي قد تلعب دورا في هذا الشأن.

أما بالنسبة للسؤال الثاني والذي كان حول" ماهي الأضرار التي تسببها المخدرات على الفرد و المجتمع؟ فمن خلال قراء الجدول رقم (4) يتضح أن استجاباتهم مثلت النسبة المئوية الكاملة سواء على الفرد أو المجتمع مما يعكس الثقافة الواعية لأفراد العينة حول الأضرار التي تسببها المخدرات ومستوى اهتمامهم وتفاعلهم مع القضايا التي تمس الصحة الفردية والعامة.

فيما يخص استجابات أفراد عينة الدراسة على "الأضرار التي تسببها المخدرات على المجتمع" في الجدول رقم(5) نجد نوع من الاتفاق بين جميع أفراد العينة 100% على أن المخدرات تؤدي إلى تفكك المجتمع والسرقة، مما يشير إلى إدراك كبير لدى عينة الدراسة الاستطلاعية لأثر المخدرات في تدمير النسيج الاجتماعي وزيادة معدلات الجرائم وتعزيز السلوكيات الإجرامية مثل السرقة لتلبية احتياجات الإدمان. كما رأى معظم أفراد العينة83.33% أن المخدرات تؤدي إلى البطالة، مما يعكس وعيا جيدا حول تأثير المخدرات على قدرة المدمنين في الاحتفاظ بوظائفهم أو العثور على وظائف جديدة على سبيل المثال، مما يؤدي في النهاية إلى فقدان الوظائف وزيادة معدلات البطالة. بالإضافة إلى ذلك، أشار غالبية أفراد العينة (66.66%) إلى أن المخدرات تسبب الانحلال الأخلاقي، مما يدل على إدراك معتبر بأن المخدرات تؤدي إلى تدهور القيم والمعايير الأخلاقية في المجتمع.

يعكس الجدول رقم (5) أن معظم أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية لديهم ادراك كبير بأضرار المخدرات على المجتمع.

أما فيما يخص استجابات أفراد عينة الدراسة على "الأضرار التي تسببها المخدرات على الفرد" في الجدول رقم(6)

يتضح أن استجابات أفراد عينة الدراسية الاستطلاعية تنوعت بين الجوانب النفسية و العصبية والجسدية. حيث أظهرت النتائج أن جميع أفراد العينة 100% يرون أن المخدرات تسبب الاكتئاب، مما يعكس وعيا عاليا بتأثير المخدرات السلبي على الصحة النفسية، حيث تؤدي المخدرات إلى اضطرابات مزاجية حادة مثل الاكتئاب. كما أظهرت النتائج أن 83.33% من أفراد العينة يعتقدون أن المخدرات تؤدي إلى ضعف الشخصية، مما يعكس معرفتهم بتأثير المخدرات على الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات.

وفيما يتعلق بالجانب العقلي، أشار جميع أفراد العينة 100% أيضا إلى أن المخدرات تسبب تلف الدماغ، مما يدل إدراكهم الكامل بالأضرار الجسيمة التي يمكن أن تلحقها المخدرات بالوظائف العقلية والجهاز العصبي المركزي. أما على الجسدي، يدرك 66.66% من أفراد العينة أن المخدرات تسبب أمراض القلب، مما يعكس وعيا بتأثير المخدرات السلبي على الصحة الجسدية من حيث الإصابة بالأمراض الخطيرة .

يبرز الجدول رقم (6)إدراك أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بالأضرار التي تسببها المخدرات على الفرد كالأضرار النفسية مثل الاكتئاب وضعف الشخصية ، و العصبية مثل تلف الدماغ، والجسدية مثل وأمراض القلب.

2. الدراسة الأساسية:

1.2. المنهج المستخدم:

يعتبر المنهج خطوة مهمة وحاسمة، لأنه يحدد الطريقة التي سيتم بها تحقيق أهداف الدراسة فضلا عن الخطوات التي يتم اتباعها لتحليل البيانات. فهو يبني أساسا قويا لإتمام عملية الدراسة من البحث إلى التحليل والتفسير والخروج بالاستنتاجات.

وقد اقتضت الدراسة الحالية الاعتماد على المنهج الوصفي لمناسبته لها.

ويعتبر المنهج الوصفي طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها، إذ يعتمد على دراسة الوقائع والظواهر كما توجد في الواقع،

من خلال جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها وتبويبها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا ، للوصول إلى نتائج أو تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة (المحمودي، 2019، ص 46).

2.2. حدود الدراسة :

الحدود المكانية: ويقصد بها المكان الذي أجريت به الدراسة الميدانية، وتمثل في قسم علم الاجتماع وقسم علم النفس بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة 8 ماي 1945 - قالمة-

الحدود الزمانية : تمثل الفترة التي اجريت فيها الدراسة الميدانية، وهي الفترة الممتدة من شهر أفريل إلى غاية منتصف شهر ماي 2024

الحدود البشرية : وهو المجتمع الذي أجريت عليه الدراسة الميدانية، وتمثل في طلبة العلوم الاجتماعية الذكور المسجلين في السنة اولى جذع مشترك شعبة علم الاجتماع وفي شعبة علم النفس بجامعة 8 ماي 1945 - قالمة - .

والجدول التالي يوضح توزيع أفراد المجتمع الاصلي للدراسة على الشعب :

الجدول رقم (7): يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب الشعب

الشعبة	التكرارات	النسبة المئوية %
علم الاجتماع(سنة اولى جذع مشترك)	**58**	**61.052**
علم النفس	**37**	**38.947**
العدد الاجمالي للطلبة الذكور	95	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) أن عدد الطلبة المسجلين بالجذع المشترك علوم اجتماعية بلغ 58 طالب ما يمثل نسبة.61.05، و عدد الطلبة المسجلين بعلم النفس بلغ 37 طالب ما يمثل نسبة 38.94 أي أن المجموع الكلي للطلبة هو 95 طالب.

3.2. عينة الدراسة وطريقة اختيارها:

تمثل عملية اختيار عينة الدراسة وتحديد خصائصها خطوة حاسمة في عملية البحث العلمي، حيث تلعب دورا بارزا في تحقيق دقة النتائج وصحتها إذ تسهم عينة الدراسة في تمثيل المجتمع الأصلي للدراسة، وتعزيز قابلية تعميم النتائج على عناصره بصفة أوسع، لذا، يعتبر اختيار عينة الدراسة مرحلة حيوية في سير البحث العلمي، لضمان تمثيل جيد للمجتمع، وصحة النتائج التي تنتج عن الدراسة.

أجريت الدراسة الحالية على كل أفراد المجتمع الاصلي الذي بلغ حجمه 95 طالب جامعي(ذكر) يزاولون دراستهم بجامعة 8 ماي 1945 - قالمة - ويدرسون بإحدى الشعب التي شملتها دراستنا شعبة علم الاجتماع (جذع مشترك علوم اجتماعية)، (شعبة علم النفس).

ولأن الفترة التي وزعت فيها الاستبيانات كانت فترة امتحانات وكذلك لأنه يوجد طلبة مسجلين ولكن لا يحضرون للدراسة، كما تم حذف 6 طلبة أجريت عليهم الدراسة الاستطلاعية، فقد وزعت الاستبيانات على الطلبة الموجودين، وبعد جمع الاستبيانات الموزعة على أفراد العينة، تم احصاء 80 استبيان صالح للمعالجة الاحصائية، وهي ما تمثل حجم العينة التي أجريت عليها هذه الدراسة، بمعنى أن حجم العينة هو 80 طالب ذكر.

وفيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة حسب متغير الشعبة الدراسية.

الجدول رقم (8): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الشعبة الدراسية

الشعبة	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية %
علم النفس	29	36
جذع مشترك علوم اجتماعية	51	64
المجموع	80	100

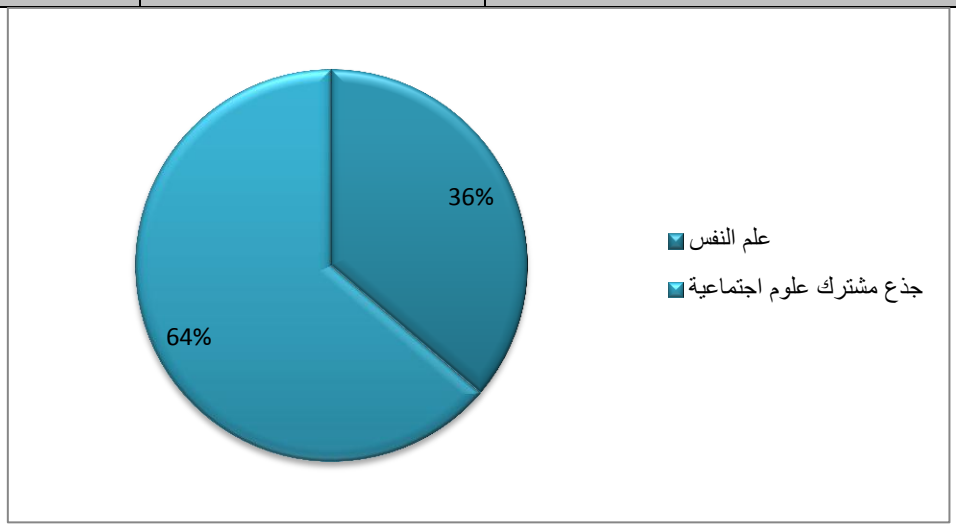

الشكل رقم(5): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفقا لمتغير الشعبة الدراسية

من خلال الجدول رقم (8) والشكل رقم (5) نلاحظ أن عدد أفراد عينة الدراسة 80 طالبا، يتوزعون على شعبتين من ميدان العلوم الاجتماعية، 29 طالب من شعبة علم النفس، وهو ما يمثل نسبة 36% ، و51 طالب من الجذع المشترك علوم اجتماعية ما يمثل نسبة 64 % .

4.2. أدوات الدراسة الأساسية:

أ. التعريف باستبيان مخاطر المخدرات ووصفه:

بعد الاطلاع على المقاييس المتعلقة بموضوع المخدرات وتكوين تصور شامل على التراث النظري وجمع المعلومات المتعلقة بالموضوع، والقيام بالدراسة الاستطلاعية وتحليل استجابات أفراد العينة، تم تصميم استبيان لإدراك مخاطر المخدرات لدى الطلبة الجامعيين نظرا لعدم توفر مقياس يقيس ما تهدف إليه الدراسة، حسب علمنا.

وفي هذا الإطار يعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف، التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه .وينقسم الى ثلاثة أنواع:

الاستبيان المغلق وهو الذي تكون أسئلته محددة الإجابات، كأن يكون الجواب بنعم أو لا

الاستبيان المفتوح وتكون أسئلته غير محددة الإجابات، ويترك فيه للمستجيب حرية الإجابة

الاستبيان المغلق المفتوح وهو الاستبيان الذي يجمع بين كلا النوعين السابقين فيتضمن فقرات تتطلب إجابة محددة، وأخرى يطلب من المستجيب .الإجابة عليها كتابة (المحمودي، 2019، ص ص 126-128)

وقد تكون الاستبيان في صورته الأولية قبل عرضه على المحكمين من 40 بند، ثم أصبح 38 بند بعد الحذف والتعديلات التي طرأت على بنود الاستبيان.

مع العلم أن بدائل الاستبيان هي: نعم، لا، لا أدري. والجدول الموالي يوضح اوزان البدائل.

الجدول رقم (9): يبين بدائل الاستبيان واوزانها والمتوسط الترجيحي للاستجابات

البدائل	نعم	لا أدري	لا
الأوزان	3	2	1
المتوسط الترجيحي	114	76	38

نلاحظ من خلال الجدول رقم (9): أن أعلى قيمة يتحصل عليها أفراد العينة هي 114 وأدنى قيمة هي 38، و بالتالي كلما اتجهت استجابات أفراد العينة نحو أعلى قيمة، فإن إدراك أفراد العينة لمخاطر المخدرات يكون بدرجة كبيرة، وإذا اتجهت نحو أدنى قيمة فإن إدراك أفراد العينة لمخاطر المخدرات يكون بدرجة ضعيفة، أما القيمة 76 فتمثل متوسط الاستجابات. مع العلم أنه في حالة البند السالب تعكس الأوزان.

والأبعاد موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم(10): يبين توزيع البنود على الأبعاد التي ينتمي إليها

البنود	الأبعاد
20-19-18-17-16-15-14-13-12-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1	مخاطر المخدرات على الفرد
29-28-27-26-25-24-23-22--21	مخاطر المخدرات على الأسرة
38-37-36-35-34-33-32-31-30	مخاطر المخدرات على المجتمع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن عدد بنود بعد مخاطر المخدرات على الفرد هو 20 وهي من 1 إلى 20، وهي مقسمة إلى ثلاثة أقسام، كل قسم يقيس جانب من جوانب الفرد (عصبية، نفسية وجسدية)، وبعد مخاطر المخدرات على الأسرة يتكون من 9 بنود من 21- 29 ، وبعد مخاطر المخدرات على المجتمع يتكون من 9 بنود من البند 30 إلى 38.

مع العلم أن كل البنود موجبة ماعدا البند رقم (17) فهو سالب .

ب. الخصائص السيكومترية:

يعد حساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة أمرا بالغ الأهمية لضمان فعالية استخدامها. فالتحقق من الصدق يضمن أن الأداة تقيس بدقة ما صممت لقياسه، مما يعزز مصداقية النتائج. ويضمن التأكد من الثبات أن الأداة تقدم نتائج ثابتة في مختلف الظروف، مما يزيد من موثوقية النتائج المستخلصة.

- **الصدق:**

للتحقق من صدق مفردات الأداة في قياس الهدف الذي صممت من أجله، تم حساب صدق المحتوى أو الصدق الظاهري من خلال عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من قسم علم النفس وقسم علم الاجتماع جامعة 8 ماي 1945-قالمة- لمعرفة مدى توافق محتوى الاستبيان مع الموضوع الذي يفترض أن يقيسه، من حيث الشمولية والملاءمة والوضوح، والجدول الذي يوضح أسماء المحكمين الذين تم الاعتماد على ملاحظاتهم (انظر الملحق رقم 2)

بعد عرض الاستبيان على المحكمين تم تفريغ ملاحظات الأساتذة في الجدول التالي:

الجدول رقم (11): يبين البنود التي تم تعديلها

الرقم	البنود قبل التعديل	البنود بعد التعديل	البعد الذي تنتمي إليه
2	تعاطي المخدرات يجعل الفرد عرضة للإصابة باضطرابات في الجهاز العصبي	الجهاز العصبي المركزي هو أكثر أجهزة الجسم المتضررة من تعاطي المخدرات	ادراك مخاطر المخدرات على الفرد
3	تؤثر المخدرات على المخ فتسبب	تؤثر المخدرات على المخ فتسبب	ادراك مخاطر المخدرات

	الرغبة الملحة في تعاطي المخدرات مما يؤدي إلى الإدمان	الرغبة الملحة في تعاطي المخدرات	على الفرد
4	الإدمان على المخدرات يجعل جسم المدمن يطلب جرعات أكبر للوصول إلى النشوة مما يؤدي غلى السكتة الدماغية	الإدمان على المخدرات يؤدي إلى السكتة الدماغية	ادراك مخاطر المخدرات على الفرد
12	تحدث المخدرات اختلال في وظائف الجسم العامة كجفاف الفم واحمرار العينين	تحدث المخدرات اختلال في وظائف الجسم الحيوية التنفسية والقلبية	ادراك مخاطر المخدرات على الفرد
18	تعطي المخدرات للمدمن عليها القدرة على القتل نتيجة الأوهام التي يراها	تعاطي المدمن على المخدرات يؤدي إلى جريمة القتل	ادراك مخاطر المخدرات على الفرد
20	يؤدي تعاطي المخدرات إلى حدوث عدة مشكلات نفسية مما تقود صاحبها إلى الانتحار	قد يؤدي تعاطي المخدرات إلى الانتحار	ادراك مخاطر المخدرات على الفرد
24	فقدان الأمان داخل أسرة المدمن نتيجة لسلوكاته المتهورة	يغيب الإدمان داخل الأسرة نتيجة السلوكيات المتهورة للمدمن	ادراك مخاطر المخدرات على الأسرة
32	يقود تعاطي المخدرات إلى نشوء مشكلات اجتماعية قد تصل إلى حد الرفض والتهميش	يقود تعاطي المخدرات إلى الرفض الاجتماعي	ادراك مخاطر المخدرات على المجتمع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنه تم تعديل 8 بنود وفقا لآراء المحكمين ، 4 منهم ينتمون إلى البعد المتعلق بادراك مخاطر المخدرات على الفرد ، في حين البند رقم 24 ينتمي إلى ادراك مخاطر المخدرات على الأسرة، أما البند 32 ينتمي إلى ادراك مخاطر المخدرات على المجتمع.

أما بالنسبة للبنود التي تم حذفها فهي مبينة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (12): يبين البنود التي تم حذفها

البنود المحذوفة	البنود غير المحذوفة	سبب الحذف	البعد الذي تنتمي اليه
21-تعاطي المخدرات يسبب صراعات داخل الأسرة	24-المخدرات تؤدي إلى تفكك الأسرة نتيجة النزاعات المستمرة	يعبر عن مفهوم مشابه للبند 24	ادراك مخاطر المخدرات على الأسرة

39-تهدم المخدرات اقتصاد المجتمع	39- يمثل الإدمان على المخدرات عبئا اقتصاديا على المجتمع	يعبر عن مفهوم مشابه للبند 39	ادراك مخاطر المخدرات على المجتمع

من خلال الجدول الموضح أعلاه، نلاحظ أنه تم حذف بندين فقط وفقا لآراء المحكمين في المجال. وهما البند رقم 21 و 39 نظرا لأنهما بندين مكررين.

- **الثبات**

يعتبر مفهوم الثبات من المفاهيم الأساسية التي تؤخذ بعين الاعتبار عند تقييم جودة اختبار أو مقياس ما، ويعرف الثبات كمؤشر على درجة الدقة أو الضبط في عملية القياس، ولقد استعنا باختبار **ألفا كرونباخ Cronbach 's Alpha**

للتأكد من ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) ، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (13): يبين معامل الثبات ألفاكرونباخ

حجم العينة	مجموع العبارات	معامل ألفاكرونباخ
15	38	0.947

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول أعلاه، يتضح أن معامل الثبات **ألفاكرونباخ** الخاص بالأداة (الاستبيان) قيمته 0.947 وهو مرتفع مما يدل على قوة ثبات عبارات الأداة (الاستبيان).

وبالتالي فالاستبيان قابل للاعتماد في الدراسة الأساسية.

5.2. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تلعب الأساليب الإحصائية دورا حيويا في البحث العلمي لأنها توفر الأدوات اللازمة لتحليل البيانات وتفسير النتائج بشكل دقيق وموضوعي، من خلال التحقق من صحة الفرضيات، وتقديم استنتاجات مدعومة بالأدلة الكمية

تمت المعالجة الإحصائية لبيانات هذه الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)

- تم الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتحقق من صحة الفرضية العامة:

-يدرك طلبة (علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية) بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات بدرجة مرتفعة

- تم الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتحقق من صحة الفرضيات الجزئية الأولى والثانية والثالثة:

-يدرك طلبة علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات على الفرد بدرجة مرتفعة

-يدرك طلبة علم النفس/جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات على الأسرة بدرجة مرتفعة.

-يدرك طلبة علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات على المجتمع بدرجة مرتفعة.

- كما تم الاعتماد على اختبار T.Test لحساب الفروق بين عينتين مستقلتين للتحقق من صحة الفرضية الجزئية الرابعة

-توجد فروق في درجة ادراك مخاطر المخدرات لدى طلبة علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة قالمة الذكور ترجع إلى متغير الشعبة جذع مشترك علوم اجتماعية/ علم النفس

خلاصة الفصل:

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية التي تم اتباعها في هذه الدراسة لتوضيح المسار الذي نسير وفقه ، فقد تم التعرض إلى المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي كونه الملائم للدراسة، ثم تم التطرق إلى عينة الدراسة وطريقة اختيارها ومواصفاتها، والتحقق من صدق وثبات الأداة المستعملة في الدراسة، حتى نتأكد من ملائمتها لموضوع الدراسة وخصائص العينة، كما تعرضنا إلى الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع فرضيات الدراسة، وتوصلنا في الأخير إلى النتائج التي سنقوم بعرضها بالتفصل في الفصل الموالي.

عرض و مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

أولا-عرض النتائج

1.عرض نتائج الاستجابات الكلية لأفراد عينة الدراسة على بنود الاستبيان

2. عرض النتائج على ضوء الفرضيات

1.2عرض النتائج على ضوء الفرضية العامة

2.2عرض نتائج على ضوء الفرضيات الجزئية

1.2.2.عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى

2.2.2.عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية

3.2.2.عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

4.2.2.عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

ثانيا- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات والتراث النظري و الدراسات السابقة

1.مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة

2.مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات الجزئية

1.2مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى

2.2مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية

3.2مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

4.2مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

ثالثا- الاستنتاج العام

تمهيد:

بعد التطرق في الفصل السابق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة بمختلف عناصرها من المنهج المستخدم إلى الأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة الفرضيات إحصائيا. سيتم في هذا الفصل عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

بداية، يتم التحقق من صحة الفرضيات أو عدمها وفق ما أسفر عنه التحليل الإحصائي للبيانات، ثم مناقشة نتائج كل فرضية على حدى بالاعتماد على التراث النظري والدراسات السابقة لتسليط الضوء على التوافق أو الاختلاف معها وفي النهاية نخرج باستنتاج عام يلخص النتائج التي تم التوصل اليها .

أولا-عرض النتائج:

1.عرض نتائج الاستجابات الكلية لأفراد عينة الدراسة (طلبة علم النفس/ طلبة جذع مشترك علوم اجتماعية) نحو بنود الاستبيان:

الجدول رقم (14): يبين الاستجابات الكلية لأفراد عينة الدراسة (طلبة علم النفس/ طلبة جذع مشترك علوم اجتماعية) نحو بنود الاستبيان

رقم البند	البـــدائل						المتوسط الحسابي	الانحراف لمعياري
	نعم		لا أدري		لا			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
1	75	93.8	1	1.3	4	5	**2.887**	**0.449**
2	60	75	13	16.3	7	8.8	2.662	0.635
3	65	81.3	9	11.3	6	7.5	2.737	0.589
4	53	66.3	22	27.5	5	6.3	2.600	0.607
5	63	78.8	12	15	5	6.3	2.725	0.573
6	69	86.3	6	7.5	5	6.3	**2.800**	**0.537**
7	60	75	14	17.5	6	7.5	2.675	0.611
8	50	62.5	21	26.3	9	11.3	2.512	0.693
9	52	65	23	28.8	5	6.3	2.587	0.609
10	67	83.8	8	10	5	6.3	2.775	0.550
11	63	78.8	14	17.5	3	3.8	2.750	0.515
12	57	71.3	17	21.3	6	7.5	2.637	0.621
13	43	53.8	25	31.3	12	15	2.387	0.737
14	52	65	24	30	4	5	2.600	0.586
15	53	66.3	16	20	11	13.8	2.525	0.728
16	54	67.5	20	25	6	7.5	2.600	0.628
17	42	52.5	9	11.3	29	36.3	**2.162**	**0.933**
18	48	60	19	23.8	13	16.3	2.437	0.760
19	56	70	11	13.8	13	16.3	2.537	0.762
20	57	71.3	14	17.5	9	11.3	2.600	0.686
21	54	67.5	14	17.5	12	15	2.525	0.745

22	63	78.8	10	12.5	7	8.8	2.700	0.624
23	63	78.8	12	15	5	6.3	2.725	0.573
24	64	80	12	15	4	5	2.750	0.539
25	54	67.5	9	11.3	17	21.3	2.462	0.825
26	58	72.5	11	13.8	11	13.8	2.587	0.723
27	60	75	13	16.3	7	8.8	2.662	0.635
28	58	72.5	14	17.5	8	10	2.625	0.663
29	61	76.3	10	12.5	9	11.3	2.650	0.676
30	67	83.8	7	8.8	6	7.5	2.762	0.579
31	56	70	14	17.5	10	12.5	2.575	0.707
32	52	65	24	30	4	5	2.600	0.586
33	63	78.8	12	15	5	6.3	2.725	0.573
34	57	71.3	16	20	7	8.8	2.625	0.643
35	64	80	11	13.8	5	6.3	2.737	0.568
36	61	76.3	11	13.8	8	10	2.662	0.654
37	66	82.5	9	11.3	5	6.3	2.762	0.556
38	67	83.8	9	11.3	4	5	2.787	0.520
المجمـــــــــــوع							100.125	/

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14): أن أكبر قيمة للمتوسط الحسابي كانت للعبارة رقم 1 (تعاطي المخدرات يزيد من خطر الإصابة بالاضطرابات العقلية) بـ **2.887**، تليها العبارة رقم 6 (تؤدي المخدرات إلى صعوبة التركيز والانتباه) بمتوسط حسابي **2.800** .

أما أقل قيمة للمتوسط الحسابي فكانت للعبارة رقم17 (المخدرات وسيلة إيجابية للهروب من الواقع) بقيمة **2.162**

2. عرض النتائج على ضوء الفرضيات:

1.2.عرض النتائج على ضوء الفرضية العامة" يدرك طلبة (علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية) بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات بدرجة مرتفعة"

للتحقق من الفرضية العامة قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاص بالاستجابات الكلية لأفراد عينة الدراسة (طلبة علم النفس/ طلبة الجذع المشترك علوم اجتماعية) نحو بنود الاستبيان والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (15): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة (طلبة علم النفس/ طلبة الجذع المشترك علوم اجتماعية) نحو بنود الاستبيان

الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة
	100.125	14.163	114	59

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss

من الجدول أعلاه نلاحظ ان المتوسط الحسابي لمجموع استجابات أفراد عينة الدراسة (طلبة علم النفس/ طلبة الجذع المشترك علوم اجتماعية) هو100.125 وهذه القيمة أكبر من المتوسط (76) (انظر الجدول رقم9) وهي تتجه نحو أعلى قيمة 114، مما يدل على أن أغلب الاستجابات نحو العبارات كانت بدرجة عالية أي أنها تميل للبديل "نعم".

وبالتالي فطلبة (علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية) الذكور بجامعة قالمة يدركون مخاطر المخدرات بدرجة مرتفعة.

- ومنه فالفرضية العامة محققة.

2.2.عرض النتائج على ضوء الفرضيات الجزئية:

1.2.2.عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى "يدرك طلبة (علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية) بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات على الفرد بدرجة مرتفعة"

للتحقق من الفرضية الجزئية الأولى قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاص بالاستجابات الكلية لأفراد عينة الدراسة (طلبة علم النفس/ طلبة الجذع المشترك علوم اجتماعية) نحو البعد الأول "إدراك مخاطر المخدرات على الفرد" والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (16): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة (طلبة علم النفس/ طلبة الجذع المشترك علوم اجتماعية) نحو عبارات البعد الأول "إدراك مخاطر المخدرات على الفرد

البعد الأول: إدراك مخاطر المخدرات على الفرد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة
	52.200	7.167	60	30

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss

من الجدول نلاحظ ان المتوسط الحسابي لمجموع استجابات أفراد عينة الدراسة (طلبة علم النفس/ طلبة الجذع المشترك علوم اجتماعية) نحو بنود البعد الأول هو52.200 وهذه القيمة أكبر من المتوسط (40) (هذا المتوسط يمثل

المتوسط الحسابي للبعد الاول) مما يدل على أن أغلب الاستجابات نحو العبارات كانت بدرجة عالية أي تميل للبديل "نعم".

وبالتالي فطلبة الجامعة (علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية) الذكور يدركون بدرجة مرتفعة مخاطر المخدرات على الفرد.

- ومنه فالفرضية الجزئية الأولى محققة.

2.2.2.عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية "يدرك طلبة (علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية) بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات على الأسرة بدرجة مرتفعة"

للتحقق من الفرضية الجزئية الثانية قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاص بالاستجابات الكلية لأفراد عينة الدراسة (طلبة علم النفس/ طلبة الجذع المشترك علوم اجتماعية) نحو البعد الثاني "إدراك مخاطر المخدرات على الأسرة" والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (17): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة (طلبة علم النفس/ طلبة الجذع المشترك علوم اجتماعية) نحو عبارات المحور الثاني "إدراك مخاطر المخدرات على الأسرة

البعد الثاني: ادراك مخاطر المخدرات على الأسرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة
	23.687	4.150	27	11

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss

من الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمجموع استجابات أفراد عينة الدراسة (طلبة علم النفس/ طلبة الجذع المشترك علوم اجتماعية) نحو بنود البعد الثاني هو23.687 وهذه القيمة أكبر من المتوسط (18) (هذا المتوسط يمثل المتوسط الحسابي للبعد الثاني) مما يدل على أن أغلب الاستجابات نحو العبارات كانت بدرجة كبيرة أي تميل للبديل "نعم".

وبالتالي فطلبة الجامعة (علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية) الذكور يدركون بدرجة كبيرة مخاطر المخدرات على الأسرة.

- ومنه فالفرضية الجزئية الثانية محققة.

3.2.2.عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة "يدرك طلبة (علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية) بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات على المجتمع بدرجة مرتفعة".

للتحقق من الفرضية الجزئية الثالثة قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعيارى الخاص بالاستجابات الكلية لأفراد عينة الدراسة (طلبة علم النفس/ طلبة الجذع المشترك علوم اجتماعية) نحو البعد الثالث "إدراك مخاطر المخدرات على المجتمع" والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (18): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة (طلبة علم النفس/ طلبة الجذع المشترك علوم اجتماعية) نحو عبارات البعد الثالث "إدراك مخاطر المخدرات على المجتمع

البعد الثالث: ادراك مخاطر المخدرات على المجتمع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة
	24.237	3.766	27	9

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss

من الجدول نلاحظ ان المتوسط الحسابي لمجموع استجابات أفراد عينة الدراسة (طلبة علم النفس/ طلبة الجذع المشترك علوم اجتماعية) نحو بنود البعد الثالث هو24.237 وهذه القيمة أكبر من المتوسط (18) (هذا المتوسط يمثل المتوسط الحسابي للبعد الثالث) مما يدل على أن أغلب الاستجابات نحو العبارات كانت بدرجة مرتفعة أي تميل للبديل "نعم".

وبالتالي فطلبة الجامعة(علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية) الذكور يدركون بدرجة مرتفعة مخاطر المخدرات على المجتمع.

- ومنه الفرضية الجزئية الثالثة محققة.

4.2.2.عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة " (توجد فروق في درجة ادراك مخاطر المخدرات لدى طلبة (علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية) بجامعة قالمة الذكور ترجع إلى متغير الشعبة (جذع مشترك علوم اجتماعية/ علم النفس).

للتحقق من فرضية الفروق في درجة إدراك مخاطر المخدرات لدى أفراد العينة حسب الشعبة، اعتمدنا في ذلك حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من الفئتين، وبعدها تم حساب الاختبار التائي (T) لتحديد الفروق حسب الدلالة الإحصائية، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول رقم (19) : يبين نتائج اختبار (T) لحساب الفروق في درجة ادراك مخاطر المخدرات لدى الطلبة الجامعيين (علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية) تبعا لمتغير الشعبة

الشعبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة	النتيجة
علم النفس	29	96.724	16.548	-1.637	0.106	غير دالة
الجذع المشترك علوم اجتماعيه	51	102.058	12.371			

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال النتائج الموضحة بالجدول أعلاه فإننا نلاحظ أن قيمة - t=1.637 وهي غير دالة عند مستوى الدلالة المحسوبة sig=0.106 والذي هو أ كبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة الحالية (α=0.05)

وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية المقرة بعدم وجود فروق دالة احصائيا في درجة إدراك مخاطر المخدرات لدى طلبة الجامعة الذكور تبعا لمتغير الشعبة، ونرفض الفرضية البديلة المقرة بوجود الفروق.

- ومنه الفرضية الجزئية الرابعة غير محققة.

ثانيا- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات والتراث النظري والدراسات السابقة

1. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:

نص الفرضية: " يدرك طلبة (علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية) بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات بدرجة مرتفعة."

للتحقق من الفرضية العامة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاص بالاستجابات الكلية لأفراد عينة الدراسة (طلبة علم النفس/ طلبة الجذع المشترك علوم اجتماعية) نحو بنود الاستبيان والجدول رقم(14) يوضح ذلك.

ومن خلال الجدول رقم (15) نلاحظ ان المتوسط الحسابي لمجموع استجابات أفراد عينة الدراسة (طلبة علم النفس/ طلبة الجذع المشترك علوم اجتماعية) هو100.125 وهذه القيمة أكبر من المتوسط (76) مما يدل على أن أغلب الاستجابات نحو العبارات كانت بدرجة عالية أي أنها تميل للبديل "نعم". وبالتالي فالطلبة الذكور بجامعة قالمة يدركون مخاطر المخدرات. ومنه فالفرضية العامة محققة.

1.1.مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة على ضوء التراث النظري :

تشير النتائج التي سبق التوصل اليها والموضحة في الجدول رقم(15) إلى إدراك طلبة (علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية) بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات بدرجة كبيرة، ويمكن تفسير ذلك بناء على الأساس النظري الذي يؤكد على الدور الهام الذي تلعبه الجامعة في توعية الطلاب بمخاطر المخدرات وتعزيز الوعي بالتأثيرات السلبية لتعاطيها والذي يتم من خلال تنظيم حملات توعية وبرامج تثقيفية موجهة للطلاب، تهدف إلى نشر الوعي بمخاطر التعاطي وتوضيح أضراره على الصحة والحياة الشخصية والاجتماعية. هذه الحملات والبرامج تشمل مجموعة متنوعة من الأنشطة، مثل ورش العمل والندوات والمحاضرات التوعوية، وكذلك توزيع المطبوعات التثقيفية والملصقات والأنشطة العلمية التي تقوم بها النوادي والتي تهدف جميعا إلى تعزيز الوعي الجماعي بأضرار التعاطي والمساهمة في بناء بيئة جامعية صحية وآمنة للجميع. وبالتالي من خلال هذه الجهود، يتمكن الطلاب من فهم وادراك مخاطر المخدرات. بالإضافة إلى ذلك، قد يكون للتفاعل مع المواد العلمية المقدمة في مجالاتهم الأكاديمية(علم النفس- جذع مشترك علوم اجتماعية) تأثير إيجابي على قدرتهم على تقدير المخاطر المتعلقة بالمخدرات.

كما يمكن تفسير ادراك الطلبة بدرجة كبيرة لمخاطر المخدرات انطلاقا من الآثار السلبية التي تم التطرق لها في التراث النظري من آثار نفسية وارتفاع معدلات الجريمة وعدم قدرة الفرد على أداء أدواره الاجتماعية والخروج على معايير المجتمع.

حيث يعيش الطالب الجامعي في وسط اجتماعي وثقافي يفرض عليه إدراك مخاطر المخدرات كنتيجة للضغط الاجتماعي القائم على الامتثال للقيم الدينية والمعتقدات والقوانين والعقوبات الصارمة المتبعة والتي تحفز الطلاب على تجنب التعاطي لتفادي المخاطر والمشاكل التي قد تنجم عنها مما يزيد من مستوى الإدراك بين الطلاب.

هذا الإدراك يتعزز من خلال ما يراه يوميا في واقعه المحيط، سواء عبر التفاعلات مع زملائه أو القصص والتجارب الواقعية حول تأثيرات المخدرات. ومن جهة أخرى الضغوط الأكاديمية والاجتماعية لتحقيق النجاح والاستقلالية تضع الطلاب في موقف يدفعهم لتقدير العواقب السلبية لتعاطي المخدرات بشكل جدي، مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات واعية لتجنبها.

ومن زاوية أخرى، يوفر التطور التكنولوجي وسائل تواصل متعددة تمكن الطلاب من الوصول السهل إلى معلومات متعددة حول المخاطر المتعددة للمخدرات. حيث يمكن للطلاب البحث عبر الإنترنت، وقراءة الدراسات والأبحاث العلمية، ومشاهدة الفيديوهات التثقيفية، تقدم وسائل الإعلام المختلفة أيضا، مثل التلفزيون والإذاعة والصحف والمجلات، برامج ومقالات توعوية تسلط الضوء على تأثيرات التعاطي ومخاطره مما يعزز فهمهم وتوعيتهم بمخاطر التعاطي. ويذكر سويف أنه في دراسات ميدانية استهدفت فئة عريضة من الشباب في المدارس والجامعات أن وسائل الإعلام "الراديو والتلفزيون والصحف" تأتي في مرتبة بعد مرتبة الأصدقاء مباشرة، كمصدر يستمد منه الشباب معلوماتهم عن المخدرات بجميع أنواعها.

بالنظر إلى النموذج التكاملي الذي تم التطرق اليه في الشق النظري للدراسة، يمكن فهم إدراك الطلاب لمخاطر المخدرات بدرجة كبيرة عن طريق التأثير المتبادل بين العوامل المختلفة في حياة الطالب الجامعي. فالعوامل الاجتماعية قد تشمل تجاربهم السابقة مع المخدرات أو تأثير أصدقائهم ومجتمعهم على إدراكهم للمخاطر المحتملة للتعاطي حيث أن الإدراك في سياق الاطار النظري يتأثر بالمنظومة القيمية للفرد والخبرات. بينما تؤثر العوامل النفسية في كيفية استيعابهم للمعلومات وتأثرها بالحاجات والميول، مما يؤدي إلى تشكيل إدراكهم للمخاطر. وتلعب العوامل الثقافية دورا أيضا في هذا، بالإضافة إلى ذلك، فإن العوامل الأسرية مهمة أيضا، حيث يمكن لدعم الأسرة وتوجيهها تعزيز الوعي والحذر تجاه المخاطر المحتملة للمخدرات، مما يؤثر بشكل إيجابي على إدراكهم للمخاطر.

1.2. مناقشة نتائج الفرضية العامة على ضوء الدراسات السابقة:

بالنظر إلى الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها نجد أن الدراسات التي هدفت إلى التعرف على درجة ادراك الطالب الجامعي لمخاطر المخدرات قد توصلت إلى وجود درجة مرتفعة في هذا السياق، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية والتي انتهت إلى أنه يدرك طلبة جامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات بدرجة كبيرة ومن هذه الدراسات ما يلي:

دراسة الأسد، أسامة و بغريش ، ياسمينة (2022) بعنوان: "مدى وعي الشباب الجامعي بخطورة المخدرات والإدمان عليها" والتي خلصت إلى أن جل المبحوثين لديهم رصيد كافي من المعلومات حول ظاهرة المخدرات والإدمان عليها بنسبة %96.60

دراسة Masilamani , Ganapathy(2020) بعنوان:" الوعي بتعاطي المخدرات بين طلاب كلية طب الأسنان " وقد أسفرت نتائجها عن وجود مستوى عال من الوعي بين طلاب طب الأسنان فيما يتعلق بتعاطي المخدرات والمخاطر الصحية المرتبطة بها. كما خلصت الدراسة إلى وجود 82% من أفراد عينة الدراسة كانوا على علم بالآثار الخطيرة لتعاطي المخدرات.

دراسة غريب، مختار ورماضنية، أحمد(2023)بعنوان مستوى الوعي الوقائي من مخاطر المخدرات لدى طلبة الجامعة وقد انتهت إلى أن مستوى الوعي الوقائي لدى الطلبة الجامعيين مرتفع.

2. مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات الجزئية:

1.2. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نص الفرضية: " يدرك طلبة (علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية) بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات على الفرد بدرجة مرتفعة"

للتحقق من الفرضية الجزئية الأولى قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاص بالاستجابات الكلية لأفراد عينة الدراسة (طلبة علم النفس/ طلبة الجذع المشترك علوم اجتماعية) نحو البعد الأول "إدراك مخاطر المخدرات على الفرد" والنتائج المتحصل عليها في الجدول رقم(16) توضح ذلك .

من الجدول رقم (16) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمجموع استجابات أفراد عينة الدراسة (طلبة علم النفس/ طلبة الجذع المشترك علوم اجتماعية) نحو بنود البعد الأول هو52.200 وهذه القيمة أكبر من المتوسط (40) مما يدل على أن أغلب الاستجابات نحو العبارات كانت بدرجة عالية أي تميل للبديل "نعم".

وبالتالي فطلبة الجامعة (طلبة علم النفس/ طلبة الجذع المشترك علوم اجتماعية)الذكور يدركون بدرجة مرتفعة مخاطر المخدرات على الفرد. ومنه فالفرضية الجزئية الأولى محققة.

1.2.1. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى على ضوء التراث النظري :

تشير النتائج التي سبق التوصل اليها والموضحة في الجدول رقم (17) إلى إدراك طلبة جامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات على الفرد بدرجة مرتفعة.

ويمكن تفسير ذلك بخصوصية المرحلة الجامعية وخصائص الطالب الجامعي التي تفرض عليه ادراك مخاطر المخدرات

بالاعتماد على مجموعة من العوامل، بما في ذلك بالمسؤولية الشخصية، والتوعية الجامعية، والتجارب الشخصية، والضغوط الاجتماعية والنفسية. تلك العوامل تتفاعل سويا لتشكيل فهم عميق وشامل لمخاطر التعاطي .

ففي هذه المرحلة تنمو الكثير من القيم نتيجة لتفاعل الطالب الجامعي مع البيئة المحيطة به بشكل أوسع ويصبحون أكثر استقلالية ووعيا بالمسؤولية الشخصية في تجنب المخدرات وتتطور الميول والأهداف، والقدرة على الحكم على الأمور، والثقة بالنفس، وتتكون للطالب الجامعي فلسفة واضحة المعاني للحياة وتحديد النموذج الذي يقتدي به واختيار المبادئ والمثل.

وبالتالي، فإن المعتقدات والتوجهات الشخصية تلعب دورا مهما في هذا السياق. فالطالب الجامعي قد يحمل معتقدات سلبية تجاه تعاطي المخدرات بناء على قيمه الشخصية وتربيته وتجاربه السابقة، حيث يمكن أن يتوقع الطالب الجامعي تأثيرات سلبية على مساره المهني والأكاديمي والشخصي في المستقبل انطلاقا من إدراكه وتقديره لمخاطر تعاطي المخدرات. وبذلك تعزز هذه العوامل فهم الطالب الجامعي لمخاطر المخدرات وتدفعه نحو اتخاذ القرارات الصحيحة للحفاظ على صحته ونجاحه في المستقبل .

وبالرجوع إلى التراث النظري نجد النظرية المعرفية تؤكد على ذلك من خلال الإقرار بأن معتقدات التوقع تبنى على أساس عمليات معرفية تربط الأحداث بما يتم توقعه من نتائج، كذلك ما توصل إليه الباحثين من نتائج تبين الاضرار التي تلحقها المخدرات بالجانب النفسي والعقلي والجسدي للفرد المتعاطي وهذا بدوره يؤثر سلبا على كل المحيطين به.

وعليه، فقد يربط الطالب الجامعي بين الأحداث المتعلقة بتعاطي المخدرات، مثل الإدمان والتأثير السلبي على الصحة والسلوك، وبين النتائج المتوقعة مثل تدهور الأداء الأكاديمي، القلق والتوتر المستمر والشعور بعدم الاستقرار، فقدان الفرص المهنية، والتأثير على العلاقات الشخصية والاجتماعية. من خلال هذا الربط، يدرك الطالب الجامعي مخاطر تعاطي المخدرات بدرجة كبيرة على مستوى الفرد، حيث يدرك أن هذه الخطوة قد تهدم حياته وتعيق مساره الاكاديمي وتؤثر على مستقبله المهني، مما يعزز فهمه للمخاطر المحتملة لتعاطي المخدرات ويدفعه لاتخاذ القرارات الصحيحة بشأن تجنبها .

2.1. 2. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى على ضوء الدراسات السابقة:

استنادا إلى الدراسات التي تم عرضها في الجانب النظري نجد أن دراسة Masilamani , Ganapathy(2020) بعنوان:" الوعي بتعاطي المخدرات بين طلاب كلية طب الأسنان " تتفق مع الدراسة الحالية في ادراك طلبة الجامعة مخاطر المخدرات على الفرد بدرجة كبيرة حيث توصلت إلى أن 85% من أفراد عينة الدراسة على دراية بالمخاطر الصحية المرتبطة بتعاطي المخدرات

وهذا مادعمته دراسة الأسد، أسامة و بغريش ، ياسمينة (2022) بعنوان: "مدى وعي الشباب الجامعي بخطورة المخدرات والإدمان عليها" التي انتهت إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول المخاطر الصحية للإدمان كانت الإصابة بمرض السرطان والانفعال العصبي بنسبه 59 % وكذلك دراسة Masilamani , Ganapathy(2020) بعنوان:" الوعي بتعاطي المخدرات بين طلاب كلية طب الأسنان " التي أشار فيها أفراد العينة بنسبة 68% إلى أن مخاطر المخدرات على مستوى الفرد هي التوتر. في حين نجد دراسة عبد الفتاح، سارة (2023) بعنوان: "العوامل

المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي والتخطيط لمواجهتها" أوضحت أن العوامل الذاتية تؤثر بشكل كبير على تعاطي المخدرات، وهذه النتيجة تبين أنه رغم وعي الشباب بمخاطر المخدرات إلا أن هناك عوامل ذاتية تؤدي بهم إلى التعاطي.

2.2. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نص الفرضية: " يدرك طلبة (علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية) بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات على الأسرة بدرجة مرتفعة."

للتحقق من الفرضية الجزئية الثانية قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاص بالاستجابات الكلية لأفراد عينة الدراسة (طلبة علم النفس/ طلبة الجذع المشترك علوم اجتماعية) نحو البعد الثاني "إدراك مخاطر المخدرات على الأسرة" والنتائج المتحصل عليها في الجدول رقم(17) توضح ذلك.

من الجدول رقم (17) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمجموع استجابات أفراد عينة الدراسة (طلبة علم النفس/ طلبة الجذع المشترك علوم اجتماعية) نحو بنود البعد الثاني هو23.687 وهذه القيمة أكبر من المتوسط (18) مما يدل على أن أغلب الاستجابات نحو العبارات كانت بدرجة مرتفعةأي تميل للبديل "نعم".

وبالتالي فطلبة الجامعة الذكور يدركون بدرجة مرتفعة مخاطر المخدرات على الأسرة. ومنه فالفرضية الجزئية الثانية محققة.

1.2.2.مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية على ضوء التراث النظري :

تشير النتائج التي سبق التوصل اليها والموضحة في الجدول رقم (17) إلى إدراك طلبة جامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات على الأسرة بدرجة كبيرة ويمكن تفسير ذلك بالنظر إلى تأثر الطلبة الجامعيين بشكل كبير بالعلاقات الأسرية والنصح والتوجيه الذي يتلقونه من أولياء الأمور، فالنصح الأبوي يوفر للطلاب إطارا إضافيا لفهم المخاطر والعواقب المحتملة لتعاطي المخدرات على مستوى الأسرة من خلال القيم والمبادئ التي تغرسها الأسرة منذ الصغر. فهي المصدر الأول والأساسي للمعلومات والتوجيه، حيث يتعلم الطالب من خلالها السلوكيات الصحيحة وكيفية اتخاذ القرارات السليمة.

إضافة إلى العوامل الأسرية، هناك عدة عوامل أخرى تسهم في إدراك الطلاب الجامعيين لمخاطر المخدرات على الأسرة، يمكن أن تلعب الجامعة والمسجد دورا مهما في توعية الطلاب حول مخاطر المخدرات. حيث يقدم المسجد توجيهات دينية توضح مخاطر المخدرات من منظور ديني وأخلاقي، مما يعزز القيم والمبادئ الإسلامية التي ترفض تعاطي المخدرات. من جهة أخرى، يمكن لوسائل الإعلام أن تسهم في ذلك من خلال حملات توعوية تسلط الضوء على مخاطر المخدرات عبر البرامج التلفزيونية والإذاعية والإعلانات، وعرض قصص وتجارب واقعية و يمكن تفسير ذلك بناءا على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا من خلال ملاحظة الطالب الجامعي نماذج معينة، مثل أفراد الأسرة ، أو الأفلام الوثائقية، والشهادات الحية من الأشخاص الذين عانوا من الإدمان أو تعافوا منه، وبالتالي، هذه الملاحظات

تعزز الفهم العملي للتأثيرات الضارة للمخدرات على العلاقات الأسرية و الوحدة الأسرية بشكل عام. بالإضافة إلى ذلك، تقدم الجامعة برامج تعليمية وندوات توعوية حول مخاطر المخدرات، وتدعم المشاركة في الأنشطة الطلابية والرياضية كبديل إيجابي.

2.2.2.مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية على ضوء الدراسات السابقة:

لا توجد دراسة من الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية تشبهها في هذه النتائج، إلا أن هناك دراسات بينت دور الأسرة في تعاطي الشباب للمخدرات، حيث نجد دراسة Didarloo , Pourali (2016) بعنوان: "آراء طلاب الجامعة حول أسباب تعاطي المخدرات بين الشباب" وقد تمحورت معرفة أفراد عينة الدراسة في هذا الموضوع حول سوء استخدام الوالدين للمخدرات والخلافات بين الوالدين، كعوامل عائلية، لها دور كبير في تشجيع تعاطي المخدرات بين الشباب وهذا ما بينته أيضا دراسة سارة ، عبد الفتاح (2023) بعنوان"العوامل المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي والتخطيط لمواجهتها" من حيث أن العوامل الأسرية لها دور كبير في دفع الشباب لإدمان المخدرات.

3.2. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نص الفرضية: " يدرك طلبة (علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية) بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات على المجتمع بدرجة مرتفعة. "

للتحقق من الفرضية الجزئية الثالثة قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاص بالاستجابات الكلية لأفراد عينة الدراسة (طلبة علم النفس/ طلبة الجذع المشترك علوم اجتماعية) نحو البعد الثالث "إدراك مخاطر المخدرات على المجتمع" والجدول رقم (18) يوضح ذلك.

من الجدول رقم (18) نلاحظ ان المتوسط الحسابي لمجموع استجابات أفراد عينة الدراسة (طلبة علم النفس/ طلبة الجذع المشترك علوم اجتماعية) نحو بنود البعد الثالث هو24.237 وهذه القيمة أكبر من المتوسط (18) مما يدل على أن أغلب الاستجابات نحو العبارات كانت بدرجة مرتفعة أي تميل للبديل "نعم".

وبالتالي فطلبة الجامعة الذكور يدركون بدرجة مرتفعة مخاطر المخدرات على المجتمع. ومنه الفرضية الجزئية الثالثة محققة.

1.3.2.مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة على ضوء التراث النظري :

تشير النتائج التي سبق التوصل اليها والموضحة في الجدول رقم (18) إلى إدراك طلبة جامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات على المجتمع بدرجة مرتفعة.

ويمكن تفسير ذلك انطلاقا من الآثار الاجتماعية للمخدرات وانعكاساتها على المجتمع من حيث ارتفاع معدلات الجريمة كجرائم القتل والاغتصاب والسرقة وقطع الطريق وحوادث المرور، ففي كندا على سبيل المثال، تبين أن أثار

المخدرات ظهرت في عينات البول المأخوذة منهم لنسبة تراوحت بين 50%- 70% منهم وقت القبض عليهم، كما أن 30 % منهم كانوا تحت تأثير المخدر وقت ارتكاب الجريمة .وبالتالي تعتبر مخاطر المخدرات التي نشهدها في المجتمع عاملا مؤثرا وبشكل كبير في توعية وإدراك الطلاب الجامعيين لمخاطر المخدرات على المجتمع. فعندما يعايش الطلاب الآثار السلبية لتعاطي المخدرات في المجتمع من حولهم، يصبحون أكثر إدراكا لخطورة هذه الظاهرة على المجتمع بأسره.

ومن زاوية أخرى نجد أن المدمن يتعرض لضغط اجتماعي وموقف سلبي وينظر إليه باحتقار وتهميش ورفض، ويعتبر سلوكه غير مقبول اجتماعيا ومخل بالمعايير. هذا الرفض الاجتماعي للمدمن يعمل كعامل تحفيزي للطلاب لإدراك المخاطر المرتبطة بالمخدرات على مستوى المجتمع بدرجة مرتفعة نظرا لأن الواقع الحالي يعيش الكثير من مظاهر الإدمان وفي مختلف المجالات، وبالتالي عندما يدرك الطلاب أن تعاطي المخدرات يمكن أن يؤدي إلى عواقب اجتماعية سلبية مثل الرفض والتهميش ، فإنهم يصبحون أكثر إدراكا لانعكاساتها السلبية ويتجهون نحو الحذر فيما يتعلق بتجربة تلك المواد بمعنى آخر فإن الآثار السلبية التي تحدثها المخدرات تفرض نفسها من حيث ادراك الطالب الجامعي لها .

علاوة على ذلك، قد يستفيد الطالب من تجارب الأشخاص الذين تعرضوا لمخاطر المخدرات، سواء كانت تجاربهم الشخصية أو تجارب الأشخاص المقربين منهم، هذه القصص تلعب دورا هاما في إيصال رسالة المخاطر المحتملة لتعاطي المخدرات إلى الطلاب الجامعيين.

وبالاستناد إلى النظرية السلوكية يمكن القول أن التفاعلات الاجتماعية والتجارب التي يمر بها الطالب في بيئته، وتلك التفاعلات تشكل سلوكه وتوجهه، حيث يتأثر الطلاب بالنماذج الاجتماعية الموجودة في بيئتهم سواء الأسرة، الوسط الجامعي أم جماعة الأقران، فعندما يتعرض الطالب الجامعي لنماذج إيجابية في بيئته المحيطة، يمكن أن يحدث تأثير إيجابي على إدراكه لمخاطر المخدرات ويبدأ في تشكيل صورة إيجابية عن مخاطر المخدرات وتأثيرها السلبي على الصحة والحياة الاجتماعية. هذا ما يساهم في ادراكهم لمخاطر المخدرات على المجتمع.

2.3.2. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة على ضوء الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة نجد أن النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية " يدرك طلبة جامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات على المجتمع بدرجة مرتفعة" تتفق مع نتائج دراسة الأسد، أسامة و بغريش ، ياسمينة (2022) بعنوان "مدى وعي الشباب الجامعي بخطورة المخدرات والإدمان عليها" والتي أوضحت أن المخاطر الاجتماعية وفقا لآراء الشباب الجامعي كانت السرقة بنسبة 86.94% ثم القتل بنسبة74.44 % إلى جانب قطع العلاقات الاجتماعية باعتبار أن الشخص المدمن غالبا ما يصبح غير قادر على الوفاء بالتزاماته وأداء أدواره الاجتماعية، مما يؤدي إلى فقدان الثقة بينه وبين الأفراد الآخرين.

4.2. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

نص الفرضية: " توجد فروق في درجة ادراك مخاطر المخدرات لدى طلبة (علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية) بجامعة قالمة الذكور ترجع إلى متغير الشعبة (جذع مشترك علوم اجتماعية/ علم النفس)."

للتحقق من فرضية الفروق في إدراك مخاطر المخدرات لدى أفراد العينة حسب الشعبة، اعتمدنا في ذلك حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من الفئتين، وبعدها تم حساب الاختبار التائي (T) لتحديد الفروق حسب الدلالة الإحصائية والجدول رقم (19) يوضح النتائج المتحصل عليها .

من خلال النتائج الموضحة بالجدول فإننا نلاحظ أن قيمة - t=1.637 وهي غير دالة عند مستوى الدلالة المحسوبة sig=0.106 والذي هو أ كبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة الحالية (α=0.05)

وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية المقرة بعدم وجود فروق دالة احصائيا في درجة إدراك مخاطر المخدرات لدى طلبة الجامعة الذكور تبعا لمتغير الشعبة، ونرفض الفرضية البديلة المقرة بوجود الفروق. ومنه الفرضية الجزئية الرابعة غير محققة.

1.4.2. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة على ضوء التراث النظري:

تشير النتائج التي سبق التوصل اليها والموضحة في الجدول رقم (19) إلى أنه لا توجد فروق دالة احصائيا في درجة إدراك مخاطر المخدرات لدى طلبة الجامعة الذكور تبعا لمتغير الشعبة و يمكن تفسير ذلك بعدة عوامل نظرية ومنطقية وبيئية واجتماعية ونفسية.

بداية، كلتا الشعبتين تتناولان موضوعات تتعلق بالإنسان والسلوك. فطلاب علم النفس يدرسون مقاييس مثل مخاطر المخدرات، علم النفس العيادي، وعلم النفس العصبي، وهي جميعها مجالات تركز على فهم العوامل التي تؤثر على السلوك البشري، بما في ذلك تعاطي المخدرات وإدمانها. في المقابل، يدرس طلاب جذع مشترك علوم اجتماعية موضوعات مثل علم الاجتماع، علم النفس، علم الإنسان، وهي مجالات تركز على السياق الاجتماعي والثقافي والتأثيرات البيئية على السلوك، مما يتيح فهم مشكلة تعاطي المخدرات في سياقها الاجتماعي والنفسي والثقافي. نتيجة لذلك ، يمكن القول إن كلتا الفئتين من الطلاب يمتلكون فهما شاملا حول مخاطر المخدرات، لأنهم ينتمون إلى نفس الميدان وهو العلوم الاجتماعية. هذا الإدراك يأتي من البرنامج الدراسي المسطر ، والذي يساهم في بناء إدراك متكامل لهذه المخاطر بين الطلاب بغض النظر عن تخصصاتهم.

وهذا لا ينطبق على المادة العلمية المقدمة فقط بل جهود الجامعة الجزائرية أيضا لها دور في هذا الشأن وهذا ما تم عرضه في الجانب النظري . لأن البيئة الجامعية غالبا ما تكون مصدرا للمعلومات والتوعية حول مخاطر المخدرات من خلال حملات التوعية، الندوات، ومداخلات الأساتذة والأيام الدراسية وورش العمل التي تستهدف جميع الطلاب بغض النظر عن تخصصهم. هذه المبادرات تزيد من مستوى الإدراك العام بين الطلاب حول المخاطر المرتبطة بتعاطي المخدرات وتأثيراتها السلبية على الفرد والاسرة والمجتمع.

بالاستناد إلى الأسس النظرية المعتمدة نجد أن الخصائص التي يتمتع بها الطالب الجامعي بشكل عام تساهم في عدم وجود فروق بينهم في إدراكهم لمخاطر المخدرات ، حيث أن جميع الطلاب يمرون بتطورات نفسية مشابهة خلال فترة الشباب، أين يصبح الطلاب أكثر نضجا ووعيا بتأثيرات أفعالهم على صحتهم النفسية والجسدية، وبالتالي يكونون أكثر قدرة على فهم وتقدير مخاطر المخدرات بصورة مشابهة ، إضافة إلى الاستقلالية و اكتساب الطالب المهارات الاجتماعية اللازمة ومسايرة التغيرات الحاصلة داخل المجتمع مع ازدياد اهتمام الطالب الجامعي بمشكلات الحياة المختلفة

حيث يعيش طلاب علم النفس وطلاب جذع مشترك علوم اجتماعية في نفس الوسط الجامعي، يتشاركون في نفس الوسط الثقافي ويتأثرون بنفس الظروف الاجتماعية، والمعيشية مما يعني أنهم يتعرضون لنفس المشكلات والمظاهر المتعلقة بالمخدرات من حيث أن الحياة الجامعية تتيح للطلاب الفرصة للتفاعل مع مجموعة متنوعة من الزملاء وبخلفيات ثقافية مختلفة ، مما يعزز تبادل المعلومات والتجارب. في هذا السياق، يمكن أن يتعرض الطلاب لنفس التحديات المتعلقة بادراك تعاطي المخدرات سواء من خلال التجارب الشخصية أو من خلال ما يرونه بين أقرانهم مما يؤدي إلى ادراكهم لمخاطر المخدرات بالدرجة نفسها وتشابه توجهاتهم بشأن تجنب المخاطر المتعلقة بتعاطي المخدرات.

كما نجد نظرية التعلم الاجتماعي تؤكد على ذلك بافتراض أن المعرفة والسلوكيات تكتسب من خلال الملاحظة والتفاعل مع البيئة المحيطة. و أن السلوك الإنساني ما هو إلا نتيجة لتتابع الخبرات الاجتماعية والتي من خلالها يكتسب الفرد مفهوما عن معنى السلوك، كما يكتسب مدركات وأحكام معينة عن المواقف.

2.4.2. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة على ضوء الدراسات السابقة :

بما أنه لا توجد دراسات سابقة، في حدود علمنا، تتناول الفروق في إدراك مخاطر المخدرات بين طلبة الجامعة تبعا لمتغير الشعبة، وبما أنه تم التوصل إلى عدم وجود فروق في درجة إدراك مخاطر المخدرات بين طلبة الجامعة تبعا لمتغير الشعبة. يمكننا تدعيم الدراسة الحالية بنتائج دراسة الأسد، أسامة و بغريش ، ياسمينة (2022) التي توصلت إلى أن جل المبحوثين لديهم رصيد كافي من المعلومات حول ظاهره المخدرات والإدمان عليها بنسبه 96.60% وهذا يشير إلى أن ادراك مخاطر المخدرات قد يكون شاملا بين الطلاب بغض النظر عن الشعبة التي يدرسون بها.

ثالثا- الاستنتاج العام:

تمحورت الدراسة الحالية حول " ادراك مخاطر المخدرات لدى طلبة الجامعة " ،وانطلقت من مجموعة من الفرضيات تدور حول:

-يدرك طلبة (علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية) بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات بدرجة مرتفعة.

-يدرك طلبة (علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية) بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات على الفرد بدرجة مرتفعة.

-يدرك طلبة (علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية) بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات على الأسرة بدرجة مرتفعة.

-يدرك طلبة (علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية) بجامعة قالمة الذكور مخاطر المخدرات على المجتمع بدرجة مرتفعة

-توجد فروق في درجة ادراك مخاطر المخدرات لدى طلبة (علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية) بجامعة قالمة الذكور ترجع إلى متغير الشعبة (جذع مشترك علوم اجتماعية/ علم النفس).

وبعد معالجة فرضيات الدراسة والتحقق منها إحصائيا تم الخروج بالنتائج التالية :

تم التحقق من صدق الفرضيات الأربعة الأولى، أي أن طلبة (علم النفس/ جذع مشترك علوم اجتماعية) بجامعة قالمة الذكور يدركون مخاطر المخدرات بدرجة كبيرة على الفرد والأسرة والمجتمع.

إلا أن الفرضية الأخيرة لم تتحقق حيث توصلنا إلى أنه:

- لا توجد فروق في درجة إدراك مخاطر المخدرات لدى طلبة جامعة قالمة الذكور تبعا لمتغير الشعبة (علم النفس/ الجذع المشترك علوم اجتماعية).

الخاتمة

الخاتمة

في الختام يمكن القول أن إدراك مخاطر المخدرات يمثل أحد العناصر الأساسية في بناء وعي صحي وسليم لدى الطلبة الجامعيين، الذين يعتبرون أحد الفئات العمرية الأكثر عرضة لمواجهة تحديات التعاطي والإدمان.
وبالتالي فإن تكوين تصور شامل حول المخدرات ومخاطرها على مختلف المستويات (الفرد، الأسرة، المجتمع) يتجاوز مجرد معرفة الأضرار الصحية فقط، بل يشمل أيضا الوعي بالتداعيات النفسية، الاجتماعية، والأكاديمية التي يمكن أن تنجم عن تعاطي المخدرات. فادراك مخاطر المخدرات خطوة وقائية أساسية للحد من انتشار الإدمان في الوسط الجامعي و تعزيز القدرة على مقاومة الضغوط النفسية والاجتماعية التي قد تدفع البعض نحو التعاطي، مثل التوتر والقلق والاكتئاب

لهذا جاءت الدراسة الحالية لتناول موضوع ادراك مخاطر المخدرات لدى طلبة الجامعة من خلال تقسيمه إلى جانبين نظري وميداني. في الجانب النظري، تم تحديد الإشكالية و استعراض الأدبيات السابقة والمتغيرات الرئيسية المرتبطة بالموضوع ،أما في الجانب الميداني، فقد تم إجراء دراسة ميدانية شملت عينة من الطلبة الذكور لجامعة 8 ماي 1945-قالمة- باتباع إجراءات منهجية مناسبة بداية من المنهج المستخدم إلى الأساليب الإحصائية المعتمدة في معالجة البيانات إحصائيا

وبعد التحقق من فرضيات الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS توصلت النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسة يدركون مخاطر المخدرات بدرجة كبيره بشكل عام وأيضا على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع. كما خلصت نتائج الدراسة أيضا إلى أنه لا توجد فروق في ادراك طلبة الجامعة لمخاطر المخدرات وفقا لمتغير الشعبة مما يدل على أن جميع الطلبة بغض النظر عن تخصصاتهم الدراسية يدركون هذه المخاطر.

في الأخير، ورغم أن الطلبة يدركون جيدا مخاطر المخدرات إلا أننا نلاحظ أن ظاهرة التعاطي لدى الشباب تنتشر أكثر فأكثر، لهذا وجب البحث عن السبب وراء ذلك لمعالجة المشكل من منبته الأصلي، كما وجب تكاثف الجهود بين المؤسسات التعليمية والمجتمع المحلي لزيادة الوعي بمخاطر المخدرات، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلبة، لضمان بيئة تعليمية آمنة.

ونختم دراستنا ببعض التوصيات والاقتراحات وهي:

-إنشاء وحدات استشارية داخل الجامعات تقدم الدعم النفسي والإرشاد للطلاب الذين يعانون من مشاكل تتعلق بالإدمان أو الضغوط النفسية.
-تنظيم حملات توعوية دورية تشمل محاضرات وورش عمل تتناول مخاطر المخدرات وتأثيرها على الصحة النفسية والجسدية، مع إشراك خبراء في مجال الصحة وعلم النفس لإيصال المعلومات بشكل علمي ودقيق.

-دعوة شخصيات ناجحة لتقديم تجاربهم الشخصية في التغلب على تعاطي المخدرات من خلال سرد تجارب شخصية واقعية.

-إدراج موضوعات تتعلق بمخاطر المخدرات والوقاية منها في المناهج الدراسية بمختلف التخصصات مثل ماهو موجود في علم النفس " مقياس مخاطر المخدرات"

-التعاون مع الجهات الأمنية لتعزيز الإجراءات الوقائية داخل الحرم الجامعي ومحيطه، وتطبيق سياسات صارمة ، مع وضع عقوبات رادعة للمخالفين.

-تشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة الرياضية، والثقافية، والفنية كوسيلة لتفريغ الطاقات السلبية.

في هذا السياق، تم طرح مجموعة من الاقتراحات لمواضيع في مجال إدراك مخاطر المخدرات والإدمان على المخدرات بشكل عام، لأن تكون هذه المواضيع نقطة انطلاق لدراسات جديدة تساهم في معالجة بعض النقاط غير المغطاة في الدراسات السابقة والحالية ومنها :

-محاولة إجراء دراسات مسحية حول واقع تعاطي المخدرات في جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

-دور الإعلام في تشكيل ادراك مخاطر المخدرات لدى الطلاب الجامعيين .

-إجراء دراسات مماثلة لموضوع الدراسة على مراحل دراسية أخرى خصوصا مرحله المراهقة .

-تقييم مدى تأثير الوسط الجامعي على إدراك مخاطر المخدرات بين طلاب الجامعة .

-تأثير الخبرات الشخصية والعائلية على مدى إدراك مخاطر المخدرات لدى الطلاب الجامعيين.

-العوامل المرتبطة باتجاه الشباب الجامعي نحو تعاطي مخدرات.

-تطوير بروتوكول متكامل لتوعية طلاب الجامعات بمخاطر المخدرات.

-ربط متغير ادراك مخاطر المخدرات ببعض المتغيرات الأخرى(الجنس، التحصيل الدراسي، المنطقة الجغرافية).

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

باللغة العربية

ابريعم، سامية. (2023). ***دروس في علم النفس المرضي والاجتماعي***. الأردن :دار الجنان للنشر والتوزيع

أبو حويج، مروان. (2013). ***المدخل إلى علم النفس العام***. عمان : دار اليازوري العلمية

أحمد، علي شفيق. (2016). ***مخابرات ومخدرات***. مصر : دار دلتا للنشر

الأسد، أسامة و بغريش، يسمينة.(2022). ***مدى وعي الشباب الجامعي بخطورة المخدرات والإدمان عليها***. دراسات. 13(1). 499-526

اسماعيل ، بليغ حمدي.(2021). **استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية ونماذج تطبيقية**. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع

بختاوي، زهرة و غزال، حياة. (2018). **جودة التعليم الجامعي و دورها في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للطالب الجامعي**. مجلة تنوير للدراسات الأدبية والإنسانية، 2(2).299- 310

بدران، دليلة و عاشور، الهاني و برويس، وردة. (2022)**. *أداء الأستاذ الجامعي في ظل جودة التعليم العالي***. مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية. 2(1). 228-240

براهيمي، ضياء الدين. (2020/2019). ***تعاطي المخدرات ومعاناة الشباب الجامعي في البحث عن المكانة والدور داخل الأسرة والمجتمع***. (أطروحة دكتوراه). جامعة الجزائر 2أبو القاسم سعد الله. كلية العلوم الاجتماعية

بركات، عماد الدين و بن صالحية، صابر. (2020). ***الآليات القانونية الوطنية والدولية لمكافحة آفة المخدرات***. مجلة القانون والتنمية المحلية، 2(2)

بريني، دحمان. (2028). ***دور الجامعة في خدمة المجتمع*** . مجلة آفاق للعلوم . 4(13). 164-174

بقال، أسمى و عبد الرحيم، خديجة. (2020). ***سمات الشخصية لدى الشباب المدمن على المخدرات في المجتمع الجزائري***. مجلة الحوار المتوسطي، 10(3)، 277-298.

بلحرش، علال. (2022). ***دور بعض مؤسسات التربية في حماية الشباب من الإدمان على المخدرات***. دراسات نفسية وتربوية، 15(1). 380-392.

قائمة المصادر والمراجع

بلحمرة، ايمان. (2023). ***مفهوم المخدرات تصنيفاتها وأهم أنواعها***. مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، 5(1)، 31-38.

بن سالم، خديجة. (2015). ***السلوك الإدماني وسلوك الخطر (الآثار النفسية للإدمان على المخدرات)***. مجلة رفوف. 3(4). 184-217.

بن عمور، جميلة و حافي، أسماء و كلثوم، قاجة،. (2021).***المشكلات الشائعة لدى الطلبة الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الشخصية***. مجلة المعيار، 25(9). 858-878

بن لحبيب، سيد أحمد وحداد، يسمينة. (2021). ***دور المدرسة الجزائرية في الوقاية من انتشار ظاهرة المخدرات***. مجلة التمكين الاجتماعي، 3(3)، 84-98.

بن مزيان، حنان. (2018). ***أضرار المخدرات في الوسط الحضري وآليات الوقاية منها***. مجلة تنوير للدراسات الأدبية والإنسانية، 2(3)، 87-94.

بني يونس ، محمد محمد. (2019). ***سيكولوجيا الإحساس والإدراك***. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي

بواب، رضوان. (2019). ***الجامعة والتنشئة الاجتماعية بين النمطية والتغيير***. مجلة آفاق للبحوث والدراسات، 2(1). 137-146

بوبيدي، لامية. (2021). ***واقع ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري***. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 1(3). 41-70

بورنان، سامية. (2017/2016)***. مدى فاعلية برنامج للتوعية الصحية في تغيير تصورات المراهقين نحو الإدمان على المخدرات.*** (أطروحة دكتوراه). جامعة باتنة1.كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

بوزيان، راضية رابح.(2015). ***إدارة الجودة الشاملة و مؤسسات التعليم العالي في بعض جامعات الشرق الجزائري***. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي

بوطبال، سعد الدين. (2014)***. دراسة تحليلية للحاجات الإرشادية لدى طلاب الجامعة***. مجلة الشباب والمشكلات الاجتماعية، (1). 44-69

تقي الدين، ولاء محمد ممدوح محمد. (2011). ***أسباب تعاطي المخدرات وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الأبناء***. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، 4(1)

التميمي، محمود كاظم. (2012). ***علم النفس المعرفي***. عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع

جوال، كريمة و جازولي، نادية. (2020). ***قصور الإدراك الحسي (السمعي _البصري) وعلاقته بقصور مهارات العناية بالذات لدى الطفل التوحدي***. مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات. 11(1). 23-36

جودي، حمزة و رحماني، محمد. (2021). ***الجامعة الجزائرية والمسؤوليات الاجتماعية***. مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية. 20(4). 162-172

جوزه، عبد الله. (2022). ***آليات ترسيخ أخلاقيات المهنة لدى أعضاء الأسرة الجامعية الجزائرية***. مجلة أبحاث ودراسات التنمية، 9(1). 430-449

حافري، زهية غنية. (2020). ***إدمان المخدرات في إطار نظرية التعلق***. مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات. 11(2). 158-173

حامد، أسامة و عبد العظيم، صبري. (2016). ***اضطرابات ضعف الانتباه والإدراك التشخيص والعلاج***. القاهرة : المجموعة العربية للتدريب والنشر

حسن، كامل سرمك. (2020). ***المراسم الدبلوماسية و الرسمية***. عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

حليس، سمير. (2022). ***مكافحة المخدرات والإدمان في الجزائر بين الردع والوقاية.*** مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية. 7(1). 317-331.

حمدي، عمر أحمد. (2022). ***تعاطي وإدمان المخدرات وتأثيرهما على تحقيق أهداف وبرامج التنمية المستدامة***. مجلة كلية الآداب بقنا، (55)

حنة، عبد القادر و مراكب، سهى.(2021). ***التوجيه الجامعي وجودة الحياة لدى الطالب الجامعي***. مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السوسيولوجية والتنمية الإدارية. 4(2). 8-17

حويتي، أحمد. (2012). ***الأسباب والآثار الاجتماعية للمخدرات***. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 5(2)، 18-31.

حيولة ،إيمان و بوشنافة ،الصادق. (2017). ***التعليم العالي وتحديات التنمية المستدامة: حالة الجزائر 1962-2012.*** مجلة البحوث والدراسات العلمية، 11(1)، 236-258.

خلفة، سارة و تيتيلة، سارة.(2021). ***ظاهرة الإدمان على المخدرات: بين الدوافع والأطر النظرية المفسرة لها.*** مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية و الانسانية. 3(2). 67-80

خليفي، نجاة. (2022). ***بعض سمات انحراف الشخصية (العدوانية الخارجية، الاعتمادية، السيطرة) لدى مجموعة من مدمني المخدرات***. مجلة الروائز، 6(1). 111-128

دحماني، مامة. (2022). ***قراءة سيكولوجية للعملية الإدراكية*** .رفوف. 10(1). 823-837

درويش، لواء صفوت.(2005). ***الوقاية من المخدرات بين النظرية والتطبيق***. مصر المكتب المصري الحديث
شحاتة، حسن احمد. (2006). ***التدخين والادمان واعاقة التنمية*** .القاهرة: الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي

الديربي، عبد العال. (2016). ***الإتجار غير المشروع بالمخدرات والجهود الدولية للوقاية منها بالتطبيق على تجارب عالمية وإقليمية ووطنية***. القاهرة: المركز القومي للإصدارات القانونية

رحامنية، سعيدة. (2020). ***أسباب انتشار ظاهرة المخدرات في الجزائر***. مجلة الباحث الاجتماعي، 16(1)، 437-452.

رستم، رسمي و الدسوقي، عيد و هلال، مجدي و قمر، عصام والتمامي، علي. (2012). **مداخل تربوية لوقاية الطلاب من خطر الإدمان**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

رماس، محمد أمين و زقاي، حميدي. (2020). ***دور التعليم العالي في تنمية الموارد البشرية في الدول العربية***. مجلة نور للدراسات الاقتصادية. 1(5).1-12

الزغول، رافع النصير و الزغول، عماد عبد الرحيم. (2014). ***علم النفس المعرفي***. مصر: الشروق للنشر والتوزيع

زكري، لورنس بسطا و مجدي، ماهر و أمقران، عبد الرزاق و الغزالي، عادل. (2022***). اتجاهات الطلاب إزاء تعاطي المخدرات***. مصر: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية

زيكيو ، مصطفى. (2021). ***حجم ظاهرة التجار والإدمان على المخدرات في المجتمع الجزائري***. مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، 6(2). 231-251

السامراتي، نبيهة صالح .(2011). ***مقدمة في علم النفس***. عمان:دار زهران للنشر والتوزيع

السامرائي، نبيهة صالح.(2017). ***علم النفس السياحي***. عمان:دار زهران للنشر والتوزيع

سامعي، توفيق. (2019). ***الخصائص الشخصية للشباب المتعاطي للمخدرات***. مجلة آفاق للعلوم، 4(1), 135-147.

سلامي، خديجة و حمايدي، مسعودة. (2021). ***التعليم الجامعي ودوره في دعم التنمية***. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية. 4(1). 169-179

قائمة المصادر والمراجع

سمسوم، عائشة و تباني، آمال .(2020). ***إصلاحات الجامعة الجزائرية: بين الواقع والمأمول***. مجلة الأداء. 1(1). 21-8

سي الطيب، فاطمة الزهراء. (2020). ***التعليم العالي وسوق العمل في الجزائر من أجل تحقيق تنمية وطنية***. مجلة الاقتصاد والإحصاء التطبيقي، 7(2)، 66-86

فتحي، محمد محمد. (2011). ***إدمان المخدرات والمسكرات بين الواقع والخيال من منظور التحليل النفسي اللاكاني***. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

شاربي، بلقاسم و خاضر، صالح. (2017). ***دور التنشئة الأسرية في وقاية الأبناء من المخدرات***. مجلة العلوم الإنسانية. 17(2). 677-690

شاطرباش، أحمد و فرد ، حياة.(2018). ***التعليم العالي في الجزائر: دراسة في الواقع والتحديات***. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، 6(3). 90-104

الشاماني، سند بن لافي.(2024). ***دور الجامعة في بناء شخصية الطالب***. مجلة جامعة الطيبة للعلوم التربوية، 9(2). 247-264

الشجيري، سهام. (2020). ***التحيز في التناول الإعلامي، بناء نموذج تفسيري لتحيزات وسائل الإعلام***. القاهرة: دار حميثرا للنشر والترجمة

شراك ،حمزة.(2022/2021). ***مشكلات العمل المعرفي للطالب الجامعي في ظل نظام ل.م.د***. (أطروحة دكتوراه). جامعة العربي التبسي. كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية

الشرع، زبيدة و حياصات، ناديا .(2021). ***ثقافة الشباب الجامعي نحو ثقاف التعاطي المخدرات في المجتمع الأردني***. الدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. 48(3). 409-435

شيخي، رشيد. (2012). ***التغير وبعض العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات***. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 5(2)، 110-120.

شينار، سامية، وبولحبال، آية. (2020). ***ظاهرة الإدمان على المخدرات "الأبعاد النفسية والاجتماعية وأساليب المعالجة"***. المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، 5(2). 212-229.

الصرايرة، خالد أحمد. (2008). ***المخدرات: مفهومها وأسباب تعاطيها والآثار المترتبة عليها***. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، 1(1)، 8-24.

قائمة المصادر والمراجع

الصفدي، رامي نبيل. (2015). ***جودة البيئة الجامعية وعلاقتها بالإنتاج الإبداعي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى***. (رسالة ماجيستير). جامعة الأزهر. كلية التربية

الضلاعين، معتصم تركي. (2016). ***فجوة النوع الاجتماعي (الجندر) ودورها في اختلال البيئة الجامعية***. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

ضيف، الأزهر، وذيب، محمد. (2018). ***التوعية الإعلامية ودورها في مكافحة المخدرات والوقاية منها لدى الشباب.*** مجلة المجتمع والرياضة. 1(2). 138-158.

طعبلي، محمد الطاهر و قوارح، محمد. (2011).***المؤسسات الاجتماعية و التربوية ودورها في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات***. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية. 2(2).207-188

طلعت، منصور. (2011). ***أسس علم النفس العام***. القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية

الطويسي، باسم و النصرات، محمد و المعاني، عبد الرزاق و كريشان ، يشير. (2013). ***اتجاهات الشباب نحو المخدرات دراسة ميدانية في محافظة معان***. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 40(2)

العبادي، إيمان يونس إبراهيم. (2020). ***الإدراك البصري لدى طفل الروضة***. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي

عباسي، سعاد و خوان، أمينة. (2019). ***الحاجات النفسية والإرشادية للطلبة الجامعيين وواقع التكفل بها.*** مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات، 10(1). 59-76

عبد الحسين، وسام ومتعب، سامر. (2013). ***التعلم الحركي وتطبيقاته في التربية البدنية والرياضية***. بيروت: دار الكتب العلمية

عبد الغني، عمار. (2024). ***مشاكل المراهقين.*** القاهرة: مجموعة النيل العربي.

عبد الفتاح، سارة. (2023). ***العوامل المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي والتخطيط لمواجهتها.*** مجلة الخدمة الاجتماعية،76 (1). 275-252

عبد القادر، العربي و بن جامعة، الطيب. (2022). ***دور الإدراك في اكتساب التعلمات من منظور ابن خلدون.*** فصل الخطاب. 11(2). 539-548

عبده، عبد الهادى السيد. (2021). ***علم النفس المعرفى الأسس والمحاور***. القاهرة: المكتبة الأنجلو المصرية

قائمة المصادر والمراجع

عتوتة، صالح. (2016/2015). ***فعالية برنامج إرشادي مبني في ضوء الحاجات التعليمية للطالب الجامعي للتميز في التحصيل وجودة التفكير العلمي***. (أطروحة دكتوراه). جامعة باتنة 1. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

العتوم، عدنان يوسف. (2024). ***علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق***. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر

عتيق، منى. (2011). ***واقع تطبيق المقاربة بالكفايات من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي*** .مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية. (4). 132-150

عجور، ناديا و البكري، أمل. (2011). ***علم النفس المدرسي***. الأردن :المعتز للنشر والتوزيع

عزابي، سمية. (2020). ***تكامل دور مؤسسات المجتمع في الوقاية من ظاهرة المخدرات داخل الوسط المدرسي***. مجلة التغير الاجتماعي. 5(2). 111-132.

عزة، محمد سليمان. (2021). ***إدارة الذات والاتجاه نحو المخدرات كمنبأت بالإستهداف للتعاطى***. دراسات تربوية واجتماعية. 27(1). 175-226

العطا، أحلام محمد.(ب.ت). ***أهم الحاجات الاجتماعية والنفسية لدى الطالبة السعودية ومدى إشباعها***. كلية الآداب. جامعة الملك سعود

العفون، نادية حسين و سن، ماهر جليل .(2013). ***التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات***. الأردن دار المناهج للنشر والتوزيع

العلمي، فريدة و روابحي، رزيقة. (2017). دور الجامعة : بين جدلية إنتاج المعرفة وتحقيق الأهداف المطلوبة من المجتمع. ***مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية***، 1(7). 207-219

العوض ،محمد وداعة. (2020). ***مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي***. عمان :دار الخليج للنشر والتوزيع

عيساوة، وهيبة وعيساوة، نبيلة. (2020). ***دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التصدي لظاهرة المخدرات***. مجلة سوسيولوجيا، 4(1)، 315-334.

العين، بشيرة ملو. (2015). ***الخرائط الذهنية بين الفكرة والتطبيق***. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع

غازي، ألهم محمد. (2023). ***تحديد حاجات الشباب الجامعى في ظل التحول الرقمى*** .مجلة الخدمة الاجتماعية. 30(2). 189-246

قائمة المصادر والمراجع

غازي، وداد وجاسم، باقر موسى. (2018). ***توظيف تكتيكات عناصر الإدراك في بناء الصورة الذهنية للمؤسسات الصناعية الحكومية***. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 62. 545-594.

غانم، محمد حسن. (2005). ***العلاج والتأهيل النفسي والاجتماعي للمدمنين***. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

غريب، مختار و رماضنية، أحمد .(2023). ***مستوى الوعي الوقائي من مخاطر المخدرات لدى طلبة الجامعة***. مجلة دراسات إنسانية واجتماعية .12(1). 421-432

غوافرية، رشيدة وبوعالية، شهرزاد. (2020). ***عوامل الإدمان على المخدرات لدى الشباب***. مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، 2(5)، 242-253.

الفريجات، عبد المعطي غالب . (2014). ***مدخل إلى تكنولوجيا التعليم***. عمان : دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع

الفلفلي، هناء حسين. (2013). ***علم النفس التربوي***. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية

قده، حمزة، وصالحي، الحسين، وجغل، العيد. (2023). ***الأسباب المؤدية لتعاطي المخدرات والنظريات المفسرة لها***. مجلة المجتمع والرياضة، 6(1). 490-499.

القرني، بريك بن عائض.(2010). ***المخدرات: الخطر الاجتماعي الداهم***. الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد للنشر والتوزيع

قماز، فريدة. (2013). ***عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات***. أفكار وآفاق .3(4). 119-150

كحلة، ألفت حسين. (2012). ***علم النفس العصبي***. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

لبيبي، خديجة. (2013). ***البحث العلمي والطالب الجامعي***. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. (3). 13-25

محمود، عادل محمد. (2017). ***صعوبات التعلم المضمون والتحديات***. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع

المحمودي، علي سرحان. (2019). ***مناهج البحث العلمي***. صنعاء: دار الكتب

مخلوف، سعاد. (2019). ***تعاطي المخدرات وانعكاساته الاجتماعية***. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، 4(2)، 124-135.

المرهج، علي عبد الهادي. (2008). ***الفلسفة البراجماتية أصولها و مبادئها***. بيروت:دار الكتب العلمية

قائمة المصادر والمراجع

مزرارة، نعيمة و شعباني، مليكة. (2016). ***واقع الطالب الجامعي الجزائري، من الأمس إلى اليوم ماذا تحقق***؟. الوقاية والأرغنوميا، 10(1). 61-84

مشاقبة، محمد أحمد. (2006). ***الإدمان على المخدرات (الإرشاد والعلاج النفسي)***. مصر: دار الشروق للنشر والتوزيع.

المشرف، عبد الإله ، الجوادي، رياض بن علي.(2011). ***المخدرات و المؤثرات العقلية : أسباب التعاطي و أساليب المواجهة***. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

المعماري، خضر علي أحمد و الهسنياني عبد العزيز . (2012). ***دراسات في علم الإجرام***. الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.

مفتاح، حسن.(2016).***قراءة سوسيولوجية لظاهرة الإدمان على المخدرات والمؤثرات العقلية***. مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية. (4). 197-218

مقيدش، نزيهة. (2021). ***دراسة تقييمية لنظام التعليم العالي (ليسانس-ماستر-دكتوراه)***.جامعة أحمد دراية مخبر التكامل الاقتصادي الجزائري الإفريقي. 9(4). 605-624

مكناسي، أميرة و قاسمي، صونيا. (2020). ***قراءة في مشكلات الطلبة الجامعيين***. دراسات،7(2). 348-382

منايفي، ياسمينة و رماش ، صبرينة.(2018). ***النماذج و المقاربات النظرية المفسرة للإدمان على المخدرات***. مجلة التكامل. 2(4).44-67

منسي،محمود عبد الحليم و بدرية ، كمال أحمد. (2020). ***النمو النفسى للإنسان***. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

منصور، سميحة و أمبارك، فاطمة و زوبي، حواء. (2024).***دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي***. مجلة أبحاث بكلية الآداب جامعة سرت. 16(1). 99-111

منيغد، أحمد.(2018). ***الشباب الجامعي الجزائري بين تحديات المواطنة وهشاشة المنظومة القيمية***. المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية ، 3(6). 149-164

موساوي، أم السعد و يونسي، عيسى. (2021). ***أسباب ودوافع الشباب الجزائري لتناول المخدرات من وجهة نظر طلبة الجامعة***. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية. 6(2). 544-562

نوبيات، قدور. (2006). ***اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات***. (رسالة ماجستير). كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة

الهياجنة، وائل و حجازي ،عبد الحكيم. (2016). ***مفاهيم أساسية في التربية***. عمان: المعتز للنشر والتوزيع

هيكل، أحمد. (2006). ***سلسلة المدرب العملية: مهارات التعامل مع الناس***. مصر: مجموعة النيل العربية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (2014/2013). ***ميثاق الأخلاقيات والأدبيات الجامعية***

باللغة الأجنبية

Alhammad, M., Aljedani, R., Alsaleh, M., Atyia, N., Alsmakh, M., Alfaraj, A., Alkhunaizi, A., & Alwabari, J., Alzaidi, M. (2022***). Family, Individual, and Other Risk Factors Contributing to Risk of Substance Abuse in Young Adults: A Narrative Review***. Cureus, 14(12)

Didarloo A, Pourali R. (2016***). University Students' Views Regarding Reasons for Drug Abuse Among Youths***. Int J High Risk Behav Addict.5(1)

Liu, J. F., & Li, J. X. (2018). ***Drug addiction: A curable mental disorder?***.Acta Pharmacologica

Masilamani, N., & Ganapathy, D. (2020). ***Awareness of drug abuse among dental college students.*** International Journal of Psychosocial Rehabilitation, 24(1). 1475-7192.

Maslow,Abraham. (1954). ***Motivation and Personality***. York:Harper, Brothers

Sinics**.**39(12). 1823-1829.

Sintayehu Kassaye .(2018). ***The meaning idea and history of university*** . International Research in Education. 4(3).210-227

Smith MA.(2021). ***Social Learning and Addiction***. Behav Brain Res.(1)

قائمة الملاحق

الملحق (1): دليل المقابلة

هل تدرك مخاطر المخدرات؟

ماهي حسب رأيك الأضرار التي تسببها المخدرات على الفرد أو المجتمع

الملحق(2): قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	اسم ولقب المحكم	الدرجة العلمية	الجامعة	التخصص
1	تواتي عيسى	أستاذ محاضر أ	جامعة 8 ماي 1945-قالمة-	علم النفس العيادي
2	قدور كمال	أستاذ محاضر ب	جامعة 8 ماي 1945-قالمة-	علم النفس التربوي
3	دشاش نادية	أستاذ التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945-قالمة-	علم النفس التربوي
4	جوايبية مريم	أستاذ مساعد	جامعة 8 ماي 1945-قالمة-	علم النفس الإجرام
5	حمدي ريمة	أستاذ مساعد	جامعة 8 ماي 1945-قالمة-	علم النفس الإجرام

الملحق(3) استبيان ادراك مخاطر المخدرات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الانسانيّة والاجتماعية

قسم علم نفس

استبيان ادراك مخاطر المخدرات

التعليمة:

في إطار القيام بدراسة حول ادراك مخاطر المخدرات لدى طلبة الجامعة-دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة قالمة-وذلك لنيل شهادة ماستر علم النفس المدرسي.

وبصفتك الشخص المعني نرجو منك أن تقرأ كل عبارة بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (×) في المكان المناسب، مع العلم انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن حقيقة شعورك تجاه العبارة.

إجابتك سوف تحاط بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي .

الشكر المسبق على حسن تعاونكم

ملاحظة:

-لا تضع أكثر من علامة أمام كل عبارة.

-لا تترك عبارة دون الإجابة عليها.

البيانات الشخصية:

الشعبة : علم الاجتماع (سنة اولى جع مشترك) ☐ علم النفس ☐

تعاطي المخدرات: أتعاطى ☐ لا أتعاطى ☐

البند	نعم	لا أدري	لا
1-تعاطي المخدرات يزيد من خطر الإصابة بالاضطرابات العقلية.			
2- الجهاز العصبي المركزي هو أكثر أجهزة الجسم المتضررة من تعاطي المخدرات.			
3- تؤثر المخدرات على المخ فتسبب الرغبة الملحة في تعاطي المخدرات			
4- الإدمان على المخدرات يؤدي إلى السكتة الدماغية.			
5- تؤدي المخدرات إلى عدم القدرة على التفكير بوضوح.			
6-تؤدي المخدرات إلى صعوبة التركيز والانتباه.			
7- تسبب المخدرات تلف لخلايا المخ .			
8-تزيد المخدرات من خطر الإصابة بالأمراض المزمنة كإصابة الأوعية الدموية.			
9- يؤدي تعاطي المخدرات إلى زيادة الإصابة بأمراض الرئة .			
10- للإدمان على المخدرات أضرار صحية وخيمة قد تصل إلى السكتة القلبية.			
11- تؤدي المخدرات إلى تلف الأسنان والإصابة بأمراض اللثة.			
12- تحدث المخدرات اختلال في وظائف الجسم الحيوية التنفسية والقلبية			
13- يصل خطر الإدمان على المخدرات إلى الإصابة بالعقم.			
14- تزيد المخدرات من رغبة المدمن عليها في إيذاء الذات .			
15- يعيش المدمن في جو مليء بالخوف والقلق.			
16- تعاطي المخدرات يؤدي إلى اضطرابات نفسية منها الاكتئاب .			
17- المخدرات وسيلة إيجابية للهروب من الواقع.			
18- تعاطي المدمن على المخدرات يؤدي إلى جريمة القتل			
19- تعاطي المخدرات يؤثر على قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته.			
20- قد يؤدي تعاطي المخدرات إلى الانتحار.			

21- المخدرات تؤدي إلى فقدان الثقة بين أفراد الأسرة.			
22- يكون المدمن نموذجا سيئا لأفراد أسرته.			
23- تؤدي المخدرات إلى تفكك الأسرة نتيجة النزاعات المستمرة.			
24- فقدان الأمان داخل أسرة المدمن نتيجة لسلوكياته المتهورة .			
25- تعاطي المخدرات يقلل من التواصل الفعال داخل الأسرة.			
26- يلجأ المدمن إلى الاعتداء على أفراد أسرته لتمويل استهلاكه للمخدر.			
27- الإدمان على المخدرات يؤدي إلى انفاق غير عقلاني للمال على حساب الاحتياجات العائلية.			
28- المخدرات تجعل الفرد غير قادر على القيام بمسؤولياته تجاه أسرته.			
29- تهدد المخدرات استقرار الأسرة.			
30- تعاطي المخدرات يزيد من معدل الجريمة والعنف في المجتمع.			
31- تؤدي المخدرات إلى ارتفاع معدل حوادث المرور.			
32- يقود تعاطي المخدرات إلى الرفض الاجتماعي			
33- انتشار المخدرات يقلل من استقرار وأمن المجتمع.			
34- يمثل الإدمان على المخدرات عبئا اقتصاديا على المجتمع.			
35- المخدرات قد تسبب مشكلات في العلاقات الاجتماعية.			
36- عدم قدرة الأفراد المدمنين على أداء أدوارهم الاجتماعية.			
37- تؤدي المخدرات إلى تكوين علاقات اجتماعية غير سوية في المجتمع.			
38- يزيد تعاطي المخدرات من الانحلال الخلقي في المجتمع.			

الملحق (4) : مخرجات SPSS

نتائج الاستجابات الكلية لأفراد عينة الدراسة نحو بنود الاستبيان

[Jeu_de_donnees1] C:\Users\m\Desktop\مزرر.sav

		V1	V2	V3	V4	V5	V6	V7	V8	V9	V10	V11	V12	V13	V14	V15
N	Valide	80	80	80	80	80	80	80	80	80	80	80	80	80	80	
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	
Moyenne		2,8875	2,6625	2,7375	2,6000	2,7250	2,8000	2,6750	2,5125	2,5875	2,7750	2,7500	2,6375	2,3875	2,6000	2,52
Ecart type		,44986	,63533	,58987	,60796	,57313	,53722	,61160	,69344	,60991	,55060	,51558	,62122	,73766	,58677	,728

Statistiques

V15	V16	V17	V18	V19	V20	V21	V22	V23	V24	V25	V26	V27	V28	V29	V30	V3
80	80	80	80	80	80	80	80	80	80	80	80	80	80	80	80	
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	
2,5250	2,6000	2,1625	2,4375	2,5375	2,6000	2,5250	2,7000	2,7250	2,7500	2,4625	2,5875	2,6625	2,6250	2,6500	2,7625	2,5
,72871	,62844	,93381	,76048	,76214	,68621	,74587	,62440	,57313	,53957	,82591	,72380	,63533	,66323	,67693	,57904	,70

V30	V31	V32	V33	V34	V35	V36	V37	V38
80	80	80	80	80	80	80	80	80
0	0	0	0	0	0	0	0	0
2,7625	2,5750	2,6000	2,7250	2,6250	2,7375	2,6625	2,7625	2,7875
,57904	,70755	,58677	,57313	,64386	,56800	,65495	,55675	,52032

V1

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	4	5,0	5,0	5,0
	أدري لا	1	1,3	1,3	6,3
	نعم	75	93,8	93,8	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V2

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	7	8,8	8,8	8,8
	أدري لا	13	16,3	16,3	25,0
	نعم	60	75,0	75,0	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V3

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	6	7,5	7,5	7,5
	أدري لا	9	11,3	11,3	18,8
	نعم	65	81,3	81,3	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V4

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	5	6,3	6,3	6,3
	أدري لا	22	27,5	27,5	33,8
	نعم	53	66,3	66,3	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V5

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	5	6,3	6,3	6,3
	أدري لا	12	15,0	15,0	21,3
	نعم	63	78,8	78,8	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V6

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	5	6,3	6,3	6,3
	أدري لا	6	7,5	7,5	13,8
	نعم	69	86,3	86,3	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V7

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	6	7,5	7,5	7,5
	أدري لا	14	17,5	17,5	25,0
	نعم	60	75,0	75,0	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V8

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	9	11,3	11,3	11,3
	أدري لا	21	26,3	26,3	37,5
	نعم	50	62,5	62,5	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V9

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	5	6,3	6,3	6,3
	أدري لا	23	28,8	28,8	35,0
	نعم	52	65,0	65,0	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V10

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	5	6,3	6,3	6,3
	أدري لا	8	10,0	10,0	16,3
	نعم	67	83,8	83,8	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V11

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	3	3,8	3,8	3,8
	أدري لا	14	17,5	17,5	21,3
	نعم	63	78,8	78,8	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V12

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	6	7,5	7,5	7,5
	أدري لا	17	21,3	21,3	28,8
	نعم	57	71,3	71,3	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V13

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	12	15,0	15,0	15,0
	أدري لا	25	31,3	31,3	46,3
	نعم	43	53,8	53,8	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V14

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	4	5,0	5,0	5,0
	أدري لا	24	30,0	30,0	35,0
	نعم	52	65,0	65,0	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V15

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	11	13,8	13,8	13,8
	أدري لا	16	20,0	20,0	33,8
	نعم	53	66,3	66,3	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V16

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	6	7,5	7,5	7,5
	أدري لا	20	25,0	25,0	32,5
	نعم	54	67,5	67,5	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V17

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	29	36,3	36,3	36,3
	أدري لا	9	11,3	11,3	47,5
	نعم	42	52,5	52,5	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V18

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	13	16,3	16,3	16,3
	أدري لا	19	23,8	23,8	40,0
	نعم	48	60,0	60,0	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V19

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	13	16,3	16,3	16,3
	أدري لا	11	13,8	13,8	30,0
	نعم	56	70,0	70,0	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V20

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	9	11,3	11,3	11,3
	أدري لا	14	17,5	17,5	28,8
	نعم	57	71,3	71,3	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V21

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	12	15,0	15,0	15,0
	أدري لا	14	17,5	17,5	32,5
	نعم	54	67,5	67,5	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V22

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	7	8,8	8,8	8,8
	أدري لا	10	12,5	12,5	21,3
	نعم	63	78,8	78,8	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V23

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	5	6,3	6,3	6,3
	أدري لا	12	15,0	15,0	21,3
	نعم	63	78,8	78,8	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V24

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	4	5,0	5,0	5,0
	أدري لا	12	15,0	15,0	20,0
	نعم	64	80,0	80,0	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V25

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	17	21,3	21,3	21,3
	أدري لا	9	11,3	11,3	32,5
	نعم	54	67,5	67,5	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V26

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	11	13,8	13,8	13,8
	أدري لا	11	13,8	13,8	27,5
	نعم	58	72,5	72,5	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V27

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	7	8,8	8,8	8,8
	أدري لا	13	16,3	16,3	25,0
	نعم	60	75,0	75,0	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V28

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	8	10,0	10,0	10,0
	أدري لا	14	17,5	17,5	27,5
	نعم	58	72,5	72,5	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V29

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	9	11,3	11,3	11,3
	أدري لا	10	12,5	12,5	23,8
	نعم	61	76,3	76,3	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V30

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	6	7,5	7,5	7,5
	أدري لا	7	8,8	8,8	16,3
	نعم	67	83,8	83,8	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V31

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	10	12,5	12,5	12,5
	أدرى لا	14	17,5	17,5	30,0
	نعم	56	70,0	70,0	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V32

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	4	5,0	5,0	5,0
	أدرى لا	24	30,0	30,0	35,0
	نعم	52	65,0	65,0	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V33

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	5	6,3	6,3	6,3
	أدرى لا	12	15,0	15,0	21,3
	نعم	63	78,8	78,8	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V34

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	7	8,8	8,8	8,8
	أدري لا	16	20,0	20,0	28,8
	نعم	57	71,3	71,3	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V35

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	5	6,3	6,3	6,3
	أدري لا	11	13,8	13,8	20,0
	نعم	64	80,0	80,0	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V36

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	8	10,0	10,0	10,0
	أدري لا	11	13,8	13,8	23,8
	نعم	61	76,3	76,3	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V37

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	5	6,3	6,3	6,3
	أدري لا	9	11,3	11,3	17,5
	نعم	66	82,5	82,5	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

V38

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا	4	5,0	5,0	5,0
	أدري لا	9	11,3	11,3	16,3
	نعم	67	83,8	83,8	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

ثبات الاستبيان

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	15	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	15	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,947	38

الفرضية العامة

الاستمارة

N	Valide	80
	Manquant	0
Moyenne		100,1250
Ecart type		14,16304
Minimum		58,00
Maximum		114,00
Somme		8010,00

الفرضيات الجزئية الأولى والثانية والثالثة

Statistiques

		البعد_الأول	البعد_الثاني	البعد_الثالث
N	Valide	80	80	80
	Manquant	0	0	0
Moyenne		52,2000	23,6875	24,2375
Ecart type		7,16779	4,15093	3,76608
Minimum		30,00	11,00	9,00
Maximum		60,00	27,00	27,00
Somme		4176,00	1895,00	1939,00

الفرضية الجزئية الرابعة

Test T

Statistiques de groupe

	التخصص	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الاستمارة	النفس علم	29	96,7241	16,54841	3,07296
	اجتماعية علوم مشترك جذع	51	102,0588	12,37160	1,73237

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
الاستمارة	Hypothèse de variances égales	4,592	,035	-1,637	78	,106	-5,33469	3,25951	-11,82386	1,15449
	Hypothèse de variances inégales			-1,512	46,022	,137	-5,33469	3,52763	-12,43535	1,76598